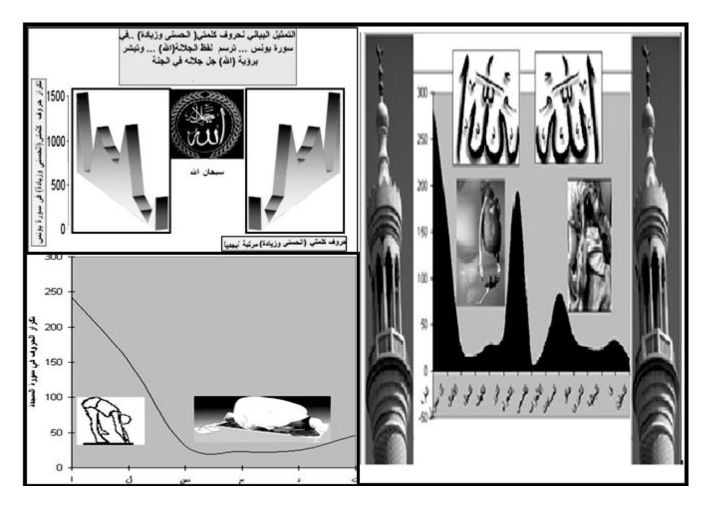
الإعجاز الإحصائي والرسوم البيانية

في القرآن والسنة النبوية

لأول مرة في العالم حقائق معجزة ومبهرة في القرآن والسنة المطهرة



المؤرخ والمفكر الإسلامي

سمير الحفناوي



مكتبة جزيرة الورد

اسـم الكتاب : الإعجاز الإحصائي والرسوم البيانية في القرآن والسنة المطهرة

المــــــؤلف : سمير الحفناوي

رقـم الإيداع :

الطبعة الأولى ٢٠١١



مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميـدان حليـم خلـف بنـك فيصـل

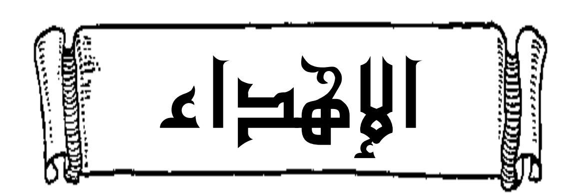
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ ـ ٢٧٨٧٧٥٧٤

Tokoboko_5@yahoo.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٥٣ ﴾

[فصلت]



إلى روح والدتي .... إلى روح والدي .... إلى روح ابنتي ياسمين.

إلى أرواح صحابة رسول الله ﷺ....... ﷺ .

إلى أرواح زوجات رسول الله ﷺ...... ﷺ .

إلى أرواح آل بيت النبي محمد ﷺ.... ﷺ .

إلى أرواح الأئمة الأربعة والعلماء ...... رحمهم الله.

إلى أرواح المسلمين والمسلمات ....إلى أرواح المؤمنين والمؤمنات.

إلى أرواح المحسنين والمحسنات ... إلى جميع أرواح الموحدين بالله ﷻ.

أهدي إليكم هذا الكتاب عسى أن يكون في ميزان حسناتي وحسناتكم يوم القيامة ..... ويكون نوراً لي ولكم في القبر .... وثقلاً في الميزان ... وجوازاً على الصراط .

المؤرخ والمفكر الإسلامي

سمير الحفناوي

Historian_samir@yahoo.com



الحمد لله الذي خلق الخلق من العدم، وقدر لهم الرزق والأجل، وجعلهم شعوبا وقبائل من عرب ومن عجم، فرد صمد لا يشاركه في ملكه أحد، أنزل القرآن محكما ليس فيه لبس، معجز في كلامه وبيانه ، وعجز عن فهمه البشر. فيه كنوز الرحمة فيه منهج الرسل، فيه حكمة الخالق فيه نسائم الأمل، فيه قدرة الله ، فيه العظمة و العجب، فيه قصص الأنام ، فيه الآيات والعبر،فيه شذى الرحمة، فيه رقائق الأدب، فيه نبراس الحكمة، فيه حياة الأمم.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهد لذاته بالوحدانية قبل أن تشهد له مخلوقاته، فقال تعالى في محكم كتابه: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ [آل عمران]. وقال تعالى: ﴿ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ ﴾ [طه].

وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله ، وصفيه من خيرة خلقه وحبيبه، حمل منهج السماء بأمانة بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، تنزيل من رب العالمين، ألا وهو القرآن الكريم، ذلك القبس السّماوي المنير، الذي يشع النور للسلوك الفردي ،ذلك القبس السّماوي المنير، رمزاً لكل ماهو حق، ولكل ما هو عدل ، ولكل ماهو واجب، صلاةً وسلاماً على من أرسله الله رحمة للعالمين، وقدوة للعاملين، ومحجة للسالكين، وحجة على الناس أجمعين، بعثه الله جل جلاله للإيمان منادياً، وإلى دار السلام داعياً، وللخليقة هادياً، ولكتابه تالياً، وفي مرضاته ساعياً، وبالمعروف آمراً ،

وعن المنكر ناهياً، فهدى به إلى أقوم الطرق، وأوضح السبل. فسبحان من شرح له صدره ووضع عنه وزره ، ورفع له ذكره، وجعل الذِّلة والصّغار على من خالف أمره، فدعا إلى الله وإلى جنته سراً وجهاراً، وأذن بذلك بين أظهر الأمة ليلاً ونهاراً، إلى أن طلع فجر الإسلام، وأشرقت شمس الإيمان، وعلت كلمة الرحمن، وبطلت دعوة الشيطان، وأنارت بنور رسالته الأرض بعد ظلماتها، وتألفت به القلوب بعد تفرّقها وشتاتها،فأشرق وجه الدهر حسناً،وأصبح الظلام ضياءاً، واهتدى كل حيران،فلما كمل الله به دينه وأتم نعمته، ونشر به على الخلائق رحمته،فبلغ رسالات ربه ونصح عباده،وجاهد في الله حق جهاده، خيّره بين المقام في الدنيا وبين لقائه والقدوم عليه، فاختار لقاء ربه محبة له وشوقاً إليه، فاستأثر به ونقله إلى الرفيق الأعلى والمحل الأرفع الأسنى، وقد ترك أمته على الواضحة الغراء، والمحجة البيضاء، فسلك أصحابه على أثره إلى جنات النعيم، وعدل الراغبون عن هديه طريق الجحيم، فصلى الله وملائكته وأنبياءه ورسله وعباده المؤمنون عليه كما وحد الله وعبده وعرّفنا به ودعا إليه.

أما بعد... فهذا كتاب في الإعجاز الإحصائي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فكرته جديدة ورسومه عجيبة ، أفحمت عقول الجبابرة، ولوت أعناق الفجرة، وأذهلت لباب الكفرة، وخرت لها الأذقان العابدة ساجدة، وصاحت لها القوب الموحدة مهللة، اعتمدت فيه على معالجات إحصائية بسيطة ، أفرزت لنا عجائب كبيرة وكثيرة من كتاب الله تعالى ، فالقرآن معجز في بيانه ... في نظمه ... في قصصه ... في تشريعه ... في إخباره عن أمور الكون وبداية الخلق ... في تكرار ألفاظه ... في جرسه وموسيقاه ... في أرقام آياته ... في ترتيب سوره ... في رسم حروفه .

لقد تبارى العلماء والمفكرون في الكشف عن أوجه الإعجاز القرآني فمنهم من توجه إلى لغته وأسلوبه وطريقة صياغته ومنهم من توجه إلى منهج ترتيبه بعد أن نزل منجما مفرقا طيلة سنوات البعثة المشرفة، ومنهم من توجه إلى ما فيه من تشريعات وأحكام تثبت تناسبها وصلاحها لكل زمان ومكان على مدى الأجيال، ومنهم من توجه إلى ما تلألأ من لمحات المعارف وإشارات العلوم المختلفة التي تم التوصل إليها أو التي تستشرف آفاقا ما زالت مجهولة أمام العلماء والباحثين ، ومنهم من توجه إلى سعته في الوفاء بحاجات البشرية من الهداية التامة وسياساته في الخير والإصلاح.

وهذا الكتاب يفجر لونا آخر من أنواع الإعجاز ألا وهو الإعجاز الإحصائي ... ولقد اعتمدت فيه على معامل ارتباط الرتب لسبيرمان براون في الكشف عن مدى العلاقة بين أرقام السور ومدلولها، وقوة الترابط (تام ــ قوي جدا ــ قوي ــ متوسط ـ ضعيف ـ ضعيف جدا) ، ونوعه (طردي(موجب) ـ عكسي ـ (سالب)، كما اعتمدنا على مقاييس الإلتواء ونوع الإلتواء (موجب الإلتواء ـ سالب الإلتواء ـ اعتدالي) ، وبعض مقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي ـ الوسيط ـ المنوال)، كما اعتمدنا أيضا على التمثيل البياني والتحليلات الإحصائية عقبها مباشرة، ماتشير إليه الدلالة الرقمية واللفظية في ضوء المنحنى المرسوم موضع البحث والدراسة.

وهذه بذرة جديدة إلى أن نقوم بمسح شامل للقرآن الكريم وهذه نقطة صغيرة من محيط كبير ، إلا أنها كشفت لنا ما لا تستطيع العقول تصوره وإدراكه ، ولا الأقلام كتابته وتسطيره ، فما كان منا إلا أن نقف عاجزين أمام قدرته ، نمجده ونعظمه ، ونطمع في رؤيته والفوز بجنته، عسى أن يدخلنا الجنة من غير حساب ولا سابقة عذاب.

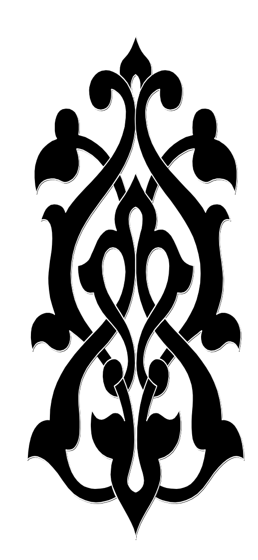
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وأصحابه وأحبابه وسلم، عدد خلقه وزنة عرشه ومداد كلماته ، صلاة ينير الله ببركتها لنا القبور ، ويؤمنا بها يوم الفزع والنشور.

المؤرخ والمفكر الإسلامي

سمير الحفناوي

Historian_samir@yahoo.com

الإعجاز الإحصائي والرسوم البيانية في القرآن والسنة النبوية



الفصل الأول

بحوث حول الإعجاز الإحصائي في الآذان



أولا :الإحساس بالمشكلة

حقيقة معجزة ذكر الأذان عند مريض بالقلب:

قال أحد الأطباء: دخلت في غرفة الإنعاش على مريض.. فإذا به يجد شيخ كبير على سرير ، وجهه يتلألأ نورا ، أخذت أقلب ملفه فإذا هو قد أجريت له عملية في القلب أصابه خلالها نزيف، مما أدى إلى توقف الدم عن بعض مناطق الدماغ، فأصيب بغيبوبة تامة وإذا الأجهزة موصلة به، وقد وضع على فمه جهاز للتنفس الصناعي يدفع إلى رئتيه تسعة أنفاس في الدقيقة؛ كان بجانبه أحد أولاده، سألته عنه فأخبرني أن أباه مؤذن في أحد المساجد منذ سنين أخذت أنظر اليه.. حركت يده.. حركت عينيه.. كلمته.. لا يدري عن شئ أبدا كانت حالته خطيرة اقترب ولده من أذنه وصار يكلمه.. وهو لا يعقل شيئا فبدأ الولد يقول: يا أبي.. أمي بخير.. وأخواني بخير.. وخالي رجع من السفر واستمر الولد يتكلم.. والأمر على ما هو عليه.. الشيخ لا يتحرك.. والجهاز يدفع تسعة أنفاس في الدقيقة ، فجأة قال الولد: والمسجد مشتاق إليك.. ولا أحد يؤذن فيه إلا فلان ويخطئ في الأذان ومكانك في المسجد فارغ ،فلما ذكر المسجد والأذان اضطرب صدر الشيخ.. وبدأ يتنفس فنظرت الجهاز

فإذا هو يشير إلى ثمانية عشر نفسا في الدقيقة والولد لا يدري ،ثم قال الولد: وابن عمي تزوج.. وأخي تخرج.. فهدأ الشيخ مرة أخرى وعادت الأنفاس تسعة يدفعها الجهاز الآلي ، فلما رأيت ذلك أقبلت إليه حتى وقفت عند رأسه.. حركت يده عينيه.. هززته.. لاشيء كل شيء ساكن لا يتجاوب معي أبدا ،تعجبت.. قربت فمي من أذنه ثم قلت: الله أكبر.. حي على الصلاة.. حي على الفلاح وأنا أسترق النظر إلى جهاز التنفس.. فإذا به يشير إلى ثمانية عشر نفس في الدقيقة.

ثانيا :حدود مشكلة البحث.

عندما قرأت هذه القصة تبادر إلى ذهني هذه التساؤلات:

١ ـ ماهو الدليل على صحة هذه القصة؟.

٢ ـ ماهو حقيقة الرقمين ، ٩ و ١٨ ، ولماذا زاد عدد أنفاس المريض إلى ثمانية عشر بعد ذكر الأذان؟

٣ ـ ماعلاقة الرقم ١٨ بالأذان؟

ثالثا :جمع المعلومات.

لقد ذكر باحث مغربي وجه من وجوه الإعجاز العددي للآذان كالتالي:

إن هذا الأذان يتكرر في كل يوم خمس مرات، ماذا نجد عندما نتدبر كلمات الأذان وعددها وعدد حروف اسم (الله) فيه؟وسوف نرى في هذا الأذان مزيجاً من الأعداد الأولية الفردية تتناسق مع كلماته وحروفه، بما يشهد على وحدانية الله تعالى.

يتألف الأذان من عدد من المقاطع كما يلي:

(١) الله أكبر الله أكبر.

(٢) الله أكبر الله أكبر .

(٣) أشهد أن لا إله إلا الله.

(٤) أشهد أن لا إله إلا الله.

(٥) أشهد أن محمداً رسول الله.

(٦)أشهد أن محمداً رسول الله .

(٧) حيَّ على الصلاة.

(٨)حيَّ على الصلاة.

(٩)حيَّ على الفلاح.

(١٠) حيَّ على الفلاح.

(١١)الله أكبر الله أكبر.

(١٢) لا إله إلا الله.

والآن إلى هذه الحقائق المبهرة:

(١) إذا علمنا بأن عدد أشهر السنة هو ١٢ شهراً، وأن هذا الأذان يُرفع على مدار السنة فإن عدد المقاطع التي يتألف الأذان هو ١٢ مقطعاً بعدد أشهر السنة.

(٢) كما نلاحظ أن الأذان يتألف من ١٢ مقطعاً وقد خُتم بـ (لا إله إلا الله) وهذا المقطع يتألف من ١٢ حرفاً، فتأمل هذا التناسق.

(٣) بدأ الأذان (باسم) الله (وخُتم بنفس الاسم) الله .(وفي ذلك إشارة إلى أن هذا الأذان لا يجوز أن نبتغي منه غير وجه الله تعالى.

(٤) نحن نعلم أن الأذان يتكرر خمس مرات، والحسنة بعشر أمثالها، ولذلك إذا قمنا بعد كلمات الأذان وجدناها ٥٠ كلمة (10 × 5) ، فسبحان الله!

(٥) لو عددنا حروف اسم (الله) في هذا الأذان نجد أن عدد هذه الحروف ١١٢ حرفاً (ورقم سورة الإخلاص في القرآن هو 112 وهذه السورة هي سورة التوحيد)، وتتوزع هذه الحروف كما يلي:

عدد حروف الألف عدد حروف اللام عدد حروف الهاء20 45 47.

إن مجموع هذه الحروف هو ٤٧+٤٥+٢٠ ويساوي ١١٢ وهذا العدد من مضاعفات السبعة16 × 7 = 112: وحتى لو قمنا بصف هذه الأعداد أي ٤٧ ٤٥ ٢٠ نجد عدداً جديداً هو ٢٠٤٥٤٧ من مضاعفات السبعة كذلك: 204547 = 7 × 29221

(٦) نحن جميعاً نعلم أن عدد الركعات المفروضة في اليوم والليلة هو ١٧ ركعة، ولو قمنا بإحصاء الحروف التي يتألف منها الأذان (دون المكرر) وجدناها ١٧ حرفاً وهي: ا ل هـ ك ب ر ش د ن م ح س و ي ع ص ف

(٧) من عجائب القرآن أن كلمة (أَذَّنَ) تكررت مرتين، وكلمة (مؤَذِّنٌ) تكررت مرتين، وكلمة (أَذِّنْ) وردت مرة واحدة ويكون المجموع خمس مرات بعدد مرات الأذان، فلا نملك إلا أن نقول: الله أكبر.

رابعا: فرض الفروض.

وهنا بدت لي مشكلة أخرى مع أننا اقتربنا من وجود العلاقة بين الأذان والرقم ١٨: عدد حروف الأذان عند الباحث المغربي هي ١٧ حرفاً، وهي:

(ا، ل ،هـ ،ك ،ب ،ر ،ش ،د ،ن ،م ،ح ،س ،و ،ي ،ع ،ص ،ف).

لقد اعتمد الباحث هنا على أن كلمة الصلاة عند النطق بها تختفي حرف التاء ويظهر بدلاً منها نطقاً حرف الهاء هكذا " الصلاه".وربما هذه اللهجة المغربية قد اختزلت حرفا بسبب النطق.

خامسا: اختبار صحة الفروض.

نسرد أولاً كلمات الأذان الشرعي:

الله أكبر الله أكبر ..الله أكبر الله أكبر .. أشهد أن لا إله إلا الله.. أشهد أن لا إله إلا الله .. أشهد أن محمداً رسول الله .. أشهد أن محمداً رسول الله.. حيَّ على الصلاة..حيَّ على الصلاة .. حيَّ على الفلاح .. حيَّ على الفلاح .. الله أكبر ..الله أكبر .. لا إله إلا الله.

لقد أصاب قلبي خاطر أن أقوم بإحصاء حروف الأذان وأن أمثلها بيانياً، ولقد توصلت إلى نتيجة مبهرة وهي:

أولاً: إحصاء كلمات الأذان:

الحرف	التكرار	الحرف	التكرار	الحرف	التكرار
أ	٥٥	س	٢	ل	٤٧
ب	٦	ش	٤	م	٤
ت	٢	ص	٢	ن	٤
ح	٨	ع	٤	هـ	١٨
ذ	٦	ف	٢	و	٢
ر	٨	ك	٦	ى	٤

شكل(١) عدد حروف كلمات الأذان:١٨ حرفاً.

سادسا : التوصل للنتائج والحل.

ياالله لقد وجدنا أنّ عدد حروف كلمات الأذان ١٨ حرفا = عدد أنفاس المريض في جهاز التنفس الصناعي عند ذكر الأذان.

ولكن ما هو شأن ما توصل له الباحث المغربي من حقائق سابقة؟

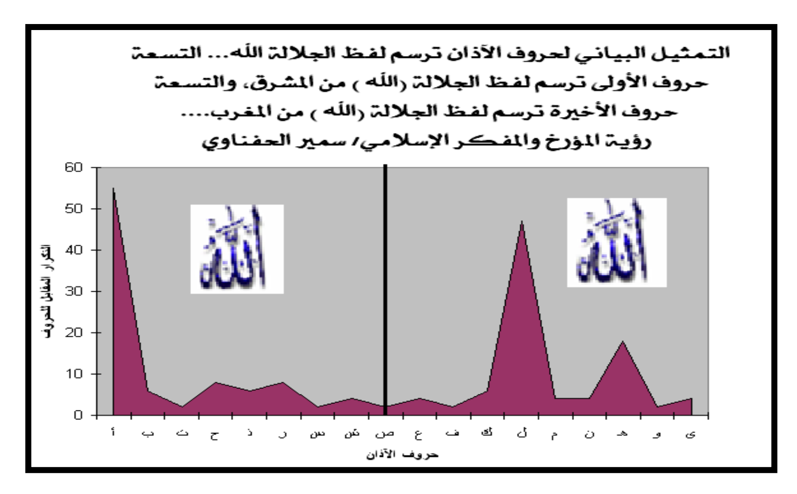
الإجابة عن هذا السؤال: الإعجاز العلمي وحقائق الكون تتوافق مع اللغات واللهجات مع التزام سلامة النص، والفرق بين كلمة " الصلاه" و" الصلاة" هي فرق بين التاء والهاء ، ولما كانت هذه لهجة فإنها لا تشكل مشكلة أمام عظمة وقدرة الله، لذا ما توصل إليه صحيحا طبقا للهجة المغربية.

وعندما قمنا بتمثيل العلاقة بين حروف الأذان، والتكرار المقابل ، وجدنا مايلي:

١ ـ الشكل البياني من اليسار ومن اليمين يرسم كلمة الله .... سبحان الله

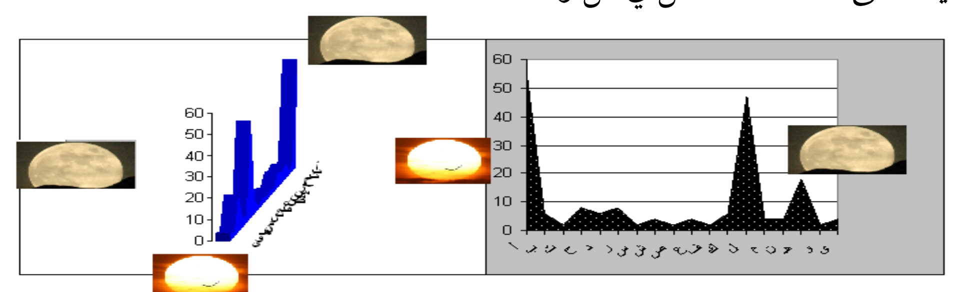
٢ ـ أن هناك خمسة قمم كالمآذن وهي شعار الأذان في الإسلام ، وعددها يساوي عدد الصلوات المفروضة في اليوم والليلة.

٣ ـ كلمة (الله) تنتهي عند الحرف التاسع،؟أي أن التسعة حروف الأولى في الأذان مرتبة أبجديا ترسم لفظ الجلالة الله، والتسعة الأخرى ترسم لفظ الجلالة (الله)

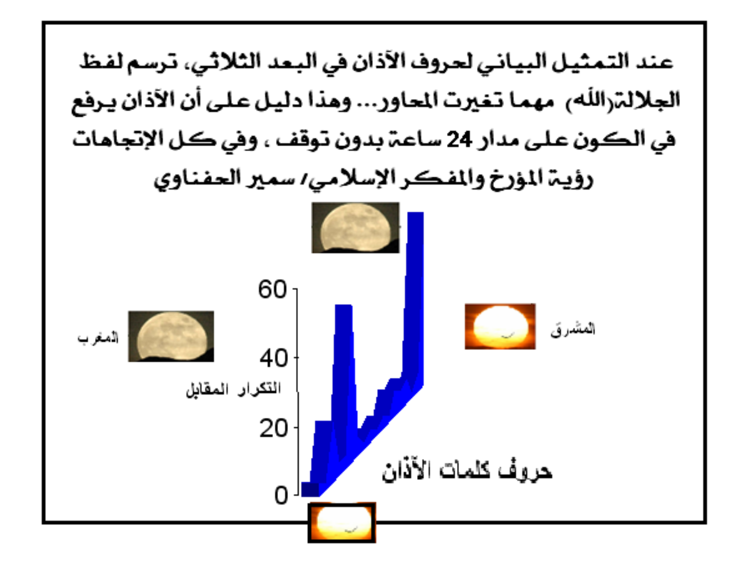


شكل(٢)

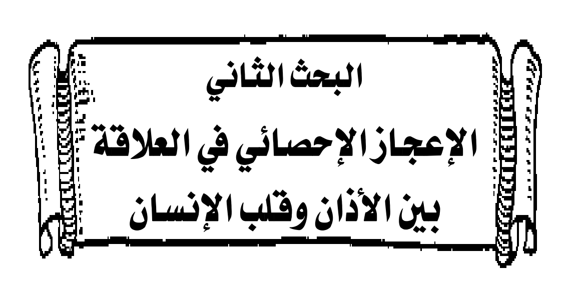
انظر إلى محور تماثل الرسم تجد أنّه يقسمه عند منتصف الحروف ، التسعة حروف الأولى، ترسم اسم الجلالة(الله) عند المشرق، والتسعة حروف الأخيرة، ترسم اسم الجلالة(الله) عند المغرب. ويلاحظ أن التمثيل البياني جاء متصلاً في شكل واحد ليدل على أن الأذان متصل في كل وقت.



شكل(٣) التمثيل البياني للآذان في البعد الثنائي والثلاثي



شكل (٤) المشرق والمغرب ، والمشارق والمغارب
والأذان في كل الجهات في الكون عند دوران المحاور

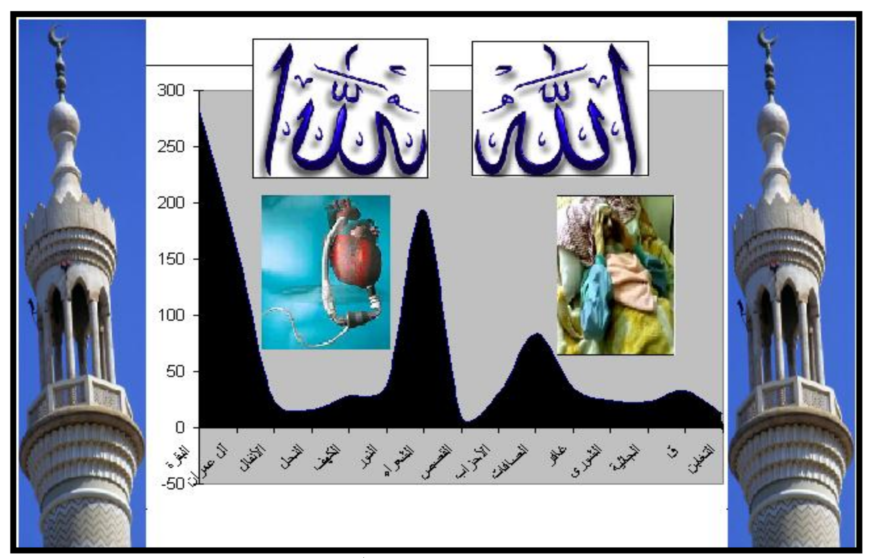


ومن الأمور العجيبة والدلائل المبهرة في عظمة الله تعالى، أننا لاحظنا أن هناك علاقة وثيقة بين رسم القلب واسم الجلالة (الله) وآيات القرآن الكريم التي ذكر الله تعالى فيها القلب هي

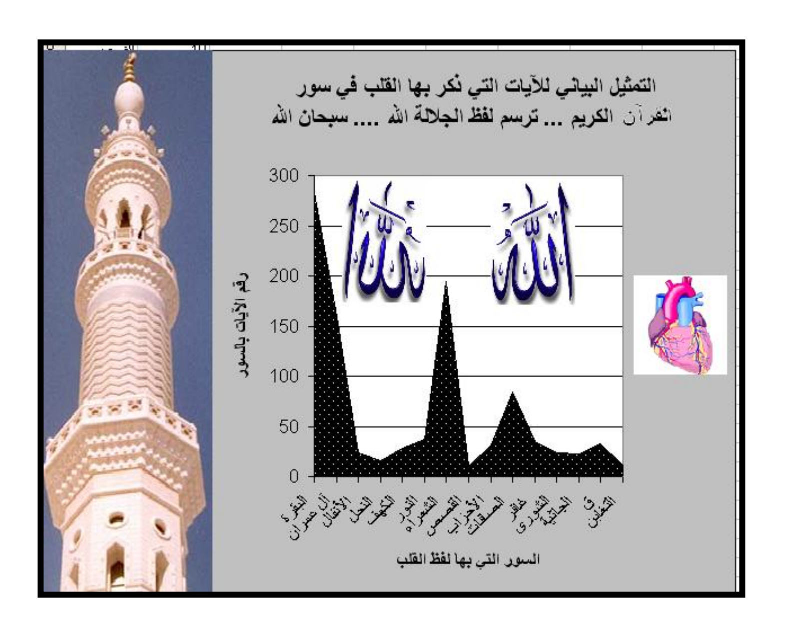
السورة	رقمها	الآية
البقرة	٩٧	﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾
	٢٠٤	﴿ وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾
	٢٦٠	﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾
	٣٨٣	﴿ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ﴾
آل عمران	١٥٩	﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾
الأنفال	٢٤	﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾
النحل	١٠٦	﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾
الكهف	٢٨	﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾
الشعراء	٨٩	﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾
	١٩٤	﴿ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾

السورة	رقمها	الآية
القصص	١٠	﴿لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾
الأحزاب	٣٢	﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾
الصافات	٨٤	﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾
غافر	٣٥	﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾
الشورى	٢٤	﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾
الجاثية	٢٣	﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ﴾
ق	٣٣ ٣٧	﴿مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾ ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾
التغابن	١١	﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾

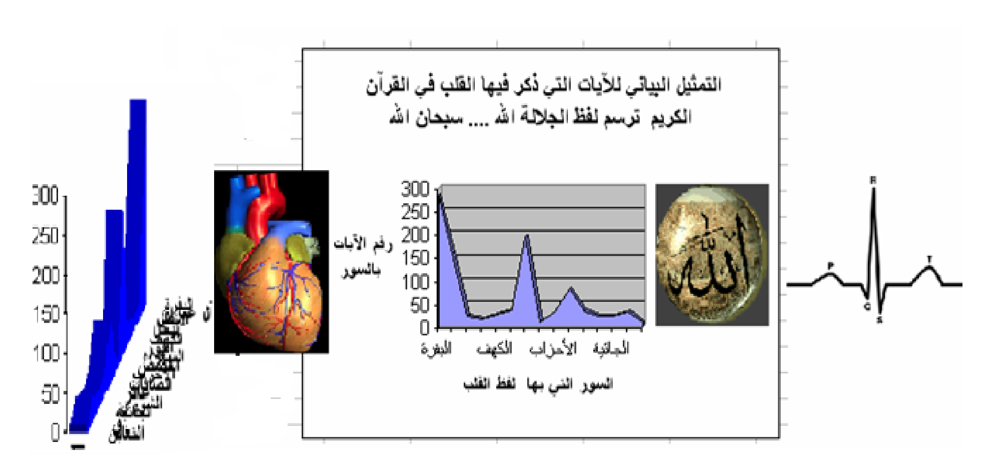
شكل(٥) الآيات التي بها لفظ القلب مفردا في القرآن الكريم.



شكل(٦) التمثيل البياني للقلب الذي ذكر بالقرآن الكريم يرسم لفظ الجلالة (الله) وهو مطابق تماماً للتمثيل البياني لحروف الأذان ورسم القلب للإنسان.... سبحان الله.



شكل(٧)

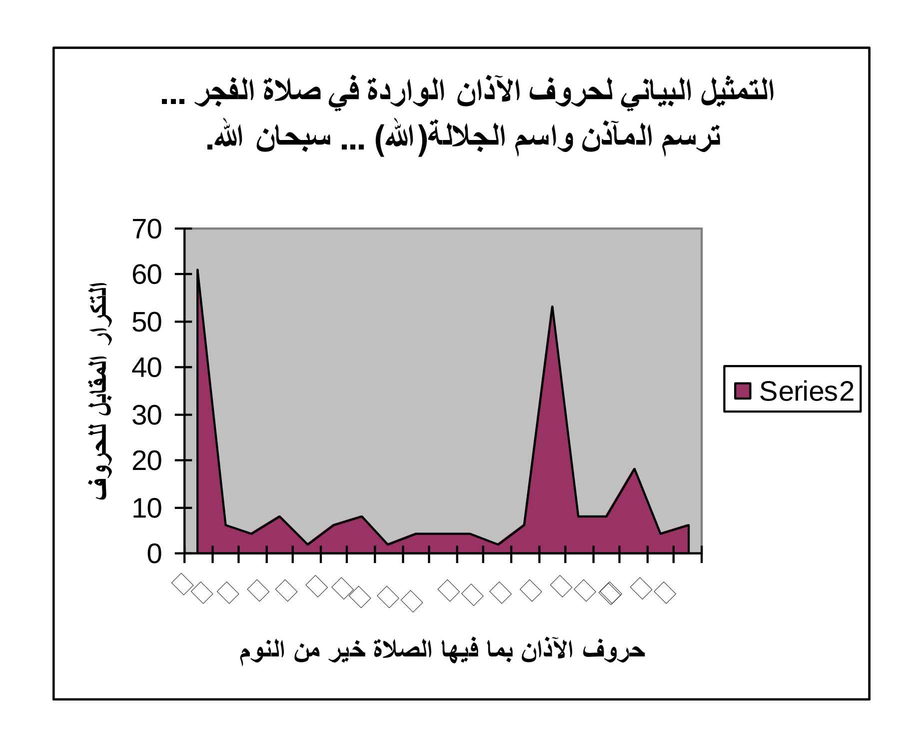


شكل(٨) التمثيل البياني لكلمة القلب
في القرآن يتطابق مع رسم القلب ومع حروف الأذان

البحث الثالث
الإعجاز الإحصائي في آذان الفجر

أولاً : الجدول الإحصائي لحروف آذان الفجر :

الحرف	التكرار	الحرف	التكرار
أ	٦١	س	٢
ب	٦	ش	٤
ت	٦	ص	٤
ح	٨	ع	٤
خ	٢	ف	٢
ذ	٦	ك	٦
ر	١٠	ل	٥٣
م	٨	هـ	١٨
ن	٨	و	٤
ى	٦		



شكل(٩) آذان الفجر تسعة عشر حرفاً يمثل بينيا بلفظ الجلالة الله طردا وعكسا من الشرق والغرب، ويدل على أن زيارة المريض كانت قبل الفجر

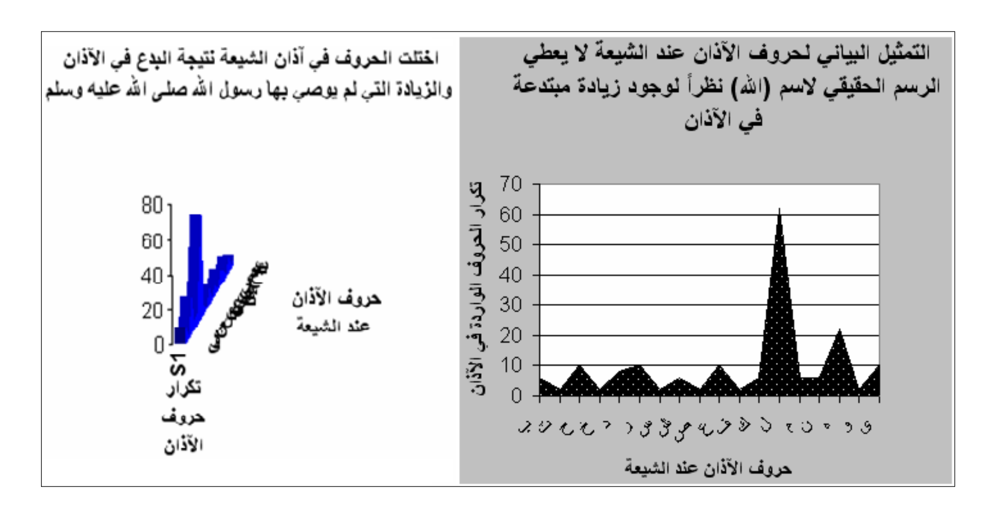
سؤال: هل صيغة الأذان عند الشيعة تتفق مع الإعجاز الإحصائي؟

الإجابة: لا لأنها مبتدعة وعندما كوّنا الجدول الإحصائي للحروف وجدت كما يلي:

الحرف	التكرار	الحرف	التكرار	الحرف	التكرار
أ	٦١	س	٢	م	٦
ب	٦	ش	٦	ن	٦
ت	٢	ص	٢	هـ	٢٢

ح	١٠	ع	١٠	و	٢
خ	٢	ف	٢	ى	١٠
د	٨	ك	٦		
ر	١٠	ل	٦٢		

شكل(١٠)



شكل(١١)

الرسم البياني للآذان عند الشيعة يحتوي على تسعة عشر حرفا ولا يمثل لفظ الجلالة (الله) سواء أكان في البعد الثنائي أو الثلاثي، كونه مبتدعا وليس شرعيا

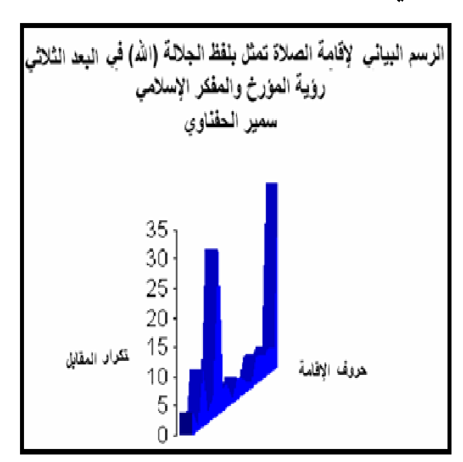
البحث الرابع
الإعجاز الإحصائي في إقامة الصلاة

عند حصر عدد الحروف الموجودة في الإقامة وجدناها ١٩ حرفاً وتكراراتها كما بالجدول التالي:

الحرف	التكرار	الحرف	التكرار	الحرف	التكرار
أ	٣٤	ش	٢	م	٤
ب	٤	ص	٣	ن	٢
ت	٥	ع	٤	هـ	١٠
ح	٤	ف	١	و	١
د	٥	ق	٤	ى	٤
ر	٥	ك	٤		
س	١	ل	٢٩		

شكل(١٢) الجدول الإحصائي لحروف إقامة الصلاة



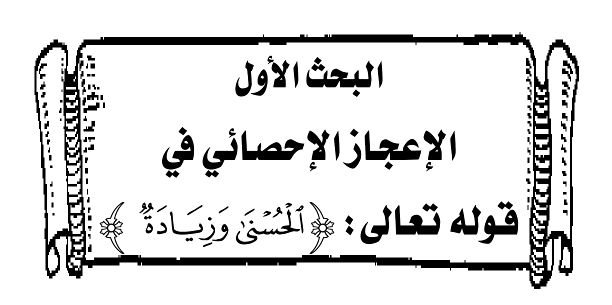


شكل(١٣) التمثيل البياني في البعد الثنائي والثلاثي لإقامة الصلاة

الفصل الثاني

الإعجاز الإحصائي

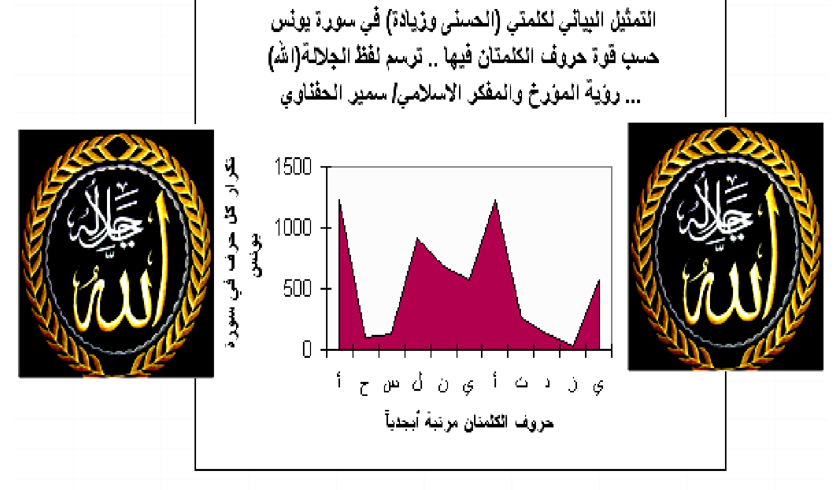
والرسوم البيانية فى



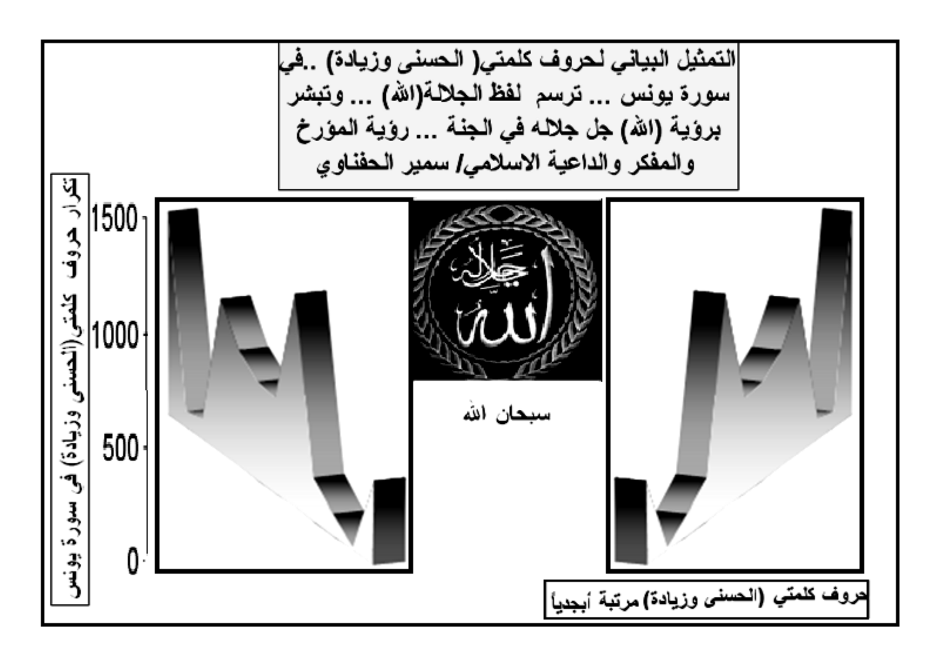
قال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ نمثل كلمتي (الحسنى وزيادة) ، معاً، ولكن يجب أن تعرف أولاً أنّ هذه الآية هي رقم(٢٦) من سورة يونس، ولنحسب تكرار حروف كل منها في سورة يونس كالتالي:

تكرار كلمة(الْحُسْنَى) مرتبة أبجدياً						الواو	تكرار كلمة(زيادة) مرتبة أبجدياً				
أ	ح	س	ل	ن	ى	و	أ	ت	د	ز	ى
١٢٢٤	٩٨	١٢٩	٩٠٩	٦٨٩	٥٧٦	٥٥٢	١٢٢٤	٢٥٣	١٢٦	٢٦	٥٧٦

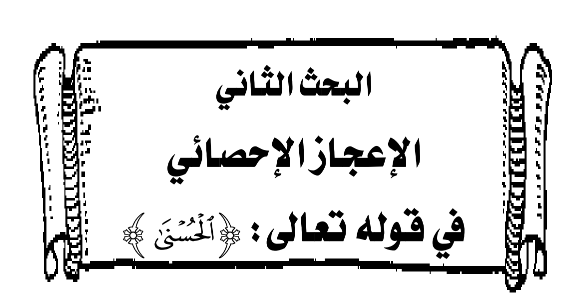
شكل(١٤) تكرار حروف كلمتي الحسنى وزيادة في سورة يونس



شكل(١٥) التمثيل البياني لكلمتي (الحسنى وزيادة) في سورة يونس ... ترسم لفظ الجلالة (الله)، في البعد الثنائي، وتبشر برؤية (الله) جل جلاله في الجنة



شكل(١٦) التمثيل البياني لكلمتي(الحسنى وزيادة) في سورة يونس ... ترسم لفظ الجلالة (الله)، في البعد الثلاثي، وتبشر برؤية (الله) جل جلاله في الجنة

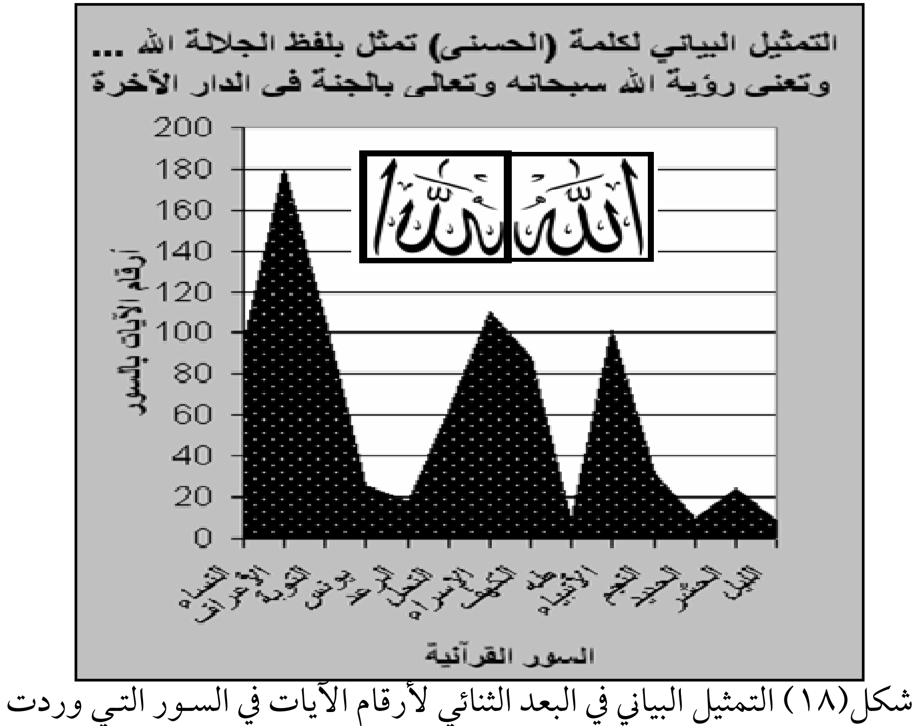


المتفق عليه أنّه غالبا ماتشير كلمة الحسنى إلى الجنة، وهي المرادة من الله تعالى لعباده الموحدين به، ومن دخل الجنة ،فإن الله تعالى يزيده من فضله ، بأن يريه وجهه الكريم ، إذاً من دخل الجنة فهو يرى الله تعالى، لذلك ارتبطت كلمة(زيادة) (بالحسنى) كما قال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، لذلك نكوّن جدول الحسنى (الجنة) ونرى ماذا يحدث.

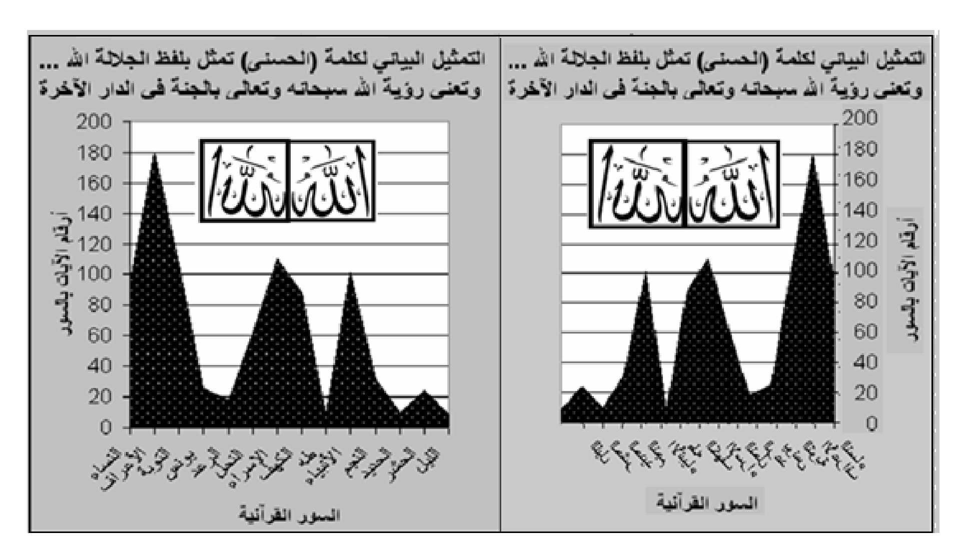
النساء	٩٥	﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾
الأعراف	١٣٧	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾
	١٨٠	﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾
التوبة	١٠٧	﴿إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ﴾
يونس	٢٦	﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾
الرعد	١٨	﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾
النحل	٦٢	﴿أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾
الإسراء	١١٠	﴿فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾
الكهف	٨٨	﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾
طه	٨	﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾

السورة	رقم الآية	الآية
الأنبياء	١٠١	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾
النجم	٣١	﴿ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴾
الحديد	١٠	﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾
الحشر	٢٤	﴿ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾
الليل	٦	﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾
	٩	﴿ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾

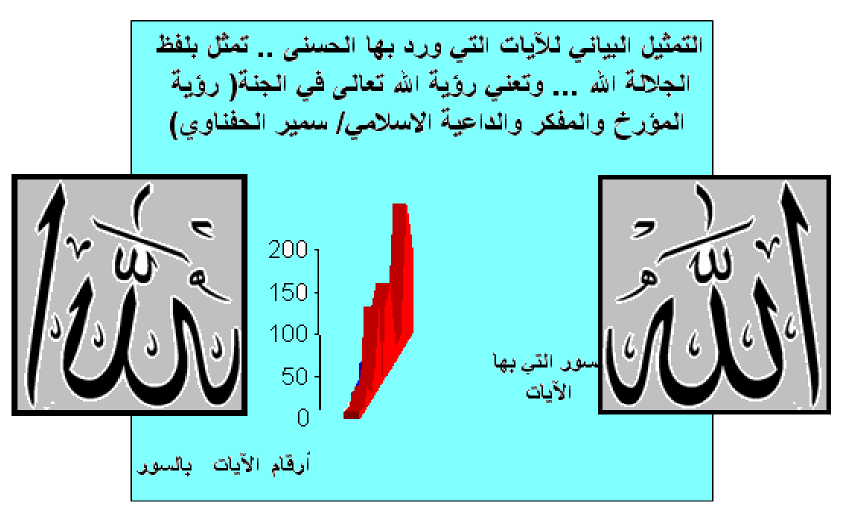
شكل(١٧) الجدول الإحصائي لكلمة(الْحُسْنَى) في القرآن الكريم



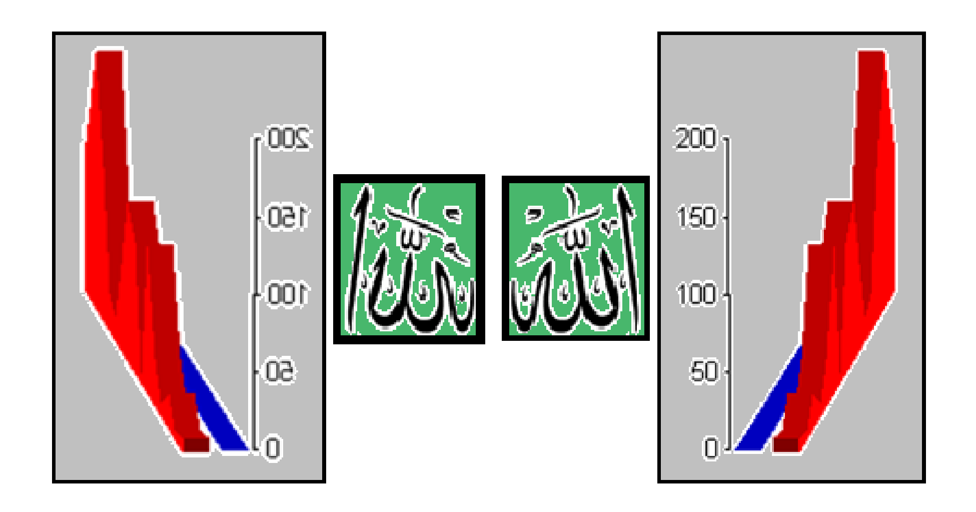
شكل(١٨) التمثيل البياني في البعد الثنائي لأرقام الآيات في السور التي وردت بها كلمة(الحسنى) ترسم لفظ الجلالة (الله)



شكل(١٩) التناظر في التمثيل البياني في البعد الثنائي لكلمة (الحسنى) ... ترسم لفظ الجلالة (الله) ... وتبشر برؤية (الله) جل جلاله في الجنة



شكل(٢٠) التمثيل البياني في البعد الثلاثي لأرقام الآيات في السور التي وردت بها كلمة(الحسنى) ترسم لفظ الجلالة (الله)



شكل(٢١) التناظر في التمثيل البياني في البعد الثلاثي لكلمة(الحسنى)... ترسم لفظ الجلالة(الله) ... وتبشر برؤية(الله) جل جلاله في الجنة

لاحظ أخي أننا رسمنا العلاقة بين أسماء السور على (المحور السيني)، والأرقام المقابلة للآيات التي بالسور(على المحور الصادي)، وكي تحصل على أعلى دقة في الرسم، وجدنا أن السور التي تكررت فيها الحسنى، فإننا نختار أعلى رقم للآية، والرسوم السابقة بناءاً على الجدول التالي:

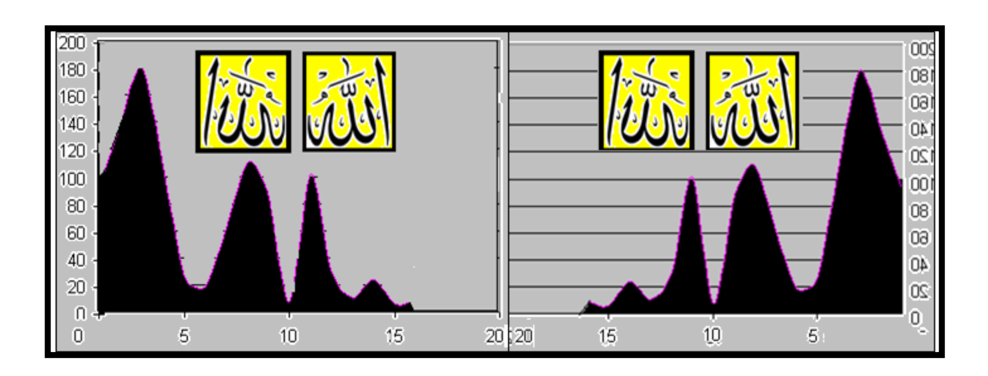
السورة	رقم الآية
النساء	٩٥
الأعراف	١٨٠
التوبة	١٠٧
يونس	٢٦
الرعد	١٨
النحل	٦٢
الإسراء	١١٠
الكهف	٨٨
طه	٨
الأنبياء	١٠١
النجم	٣١
الحديد	١٠
الحشر	٢٤
الليل	٩

شكل(٢٢)

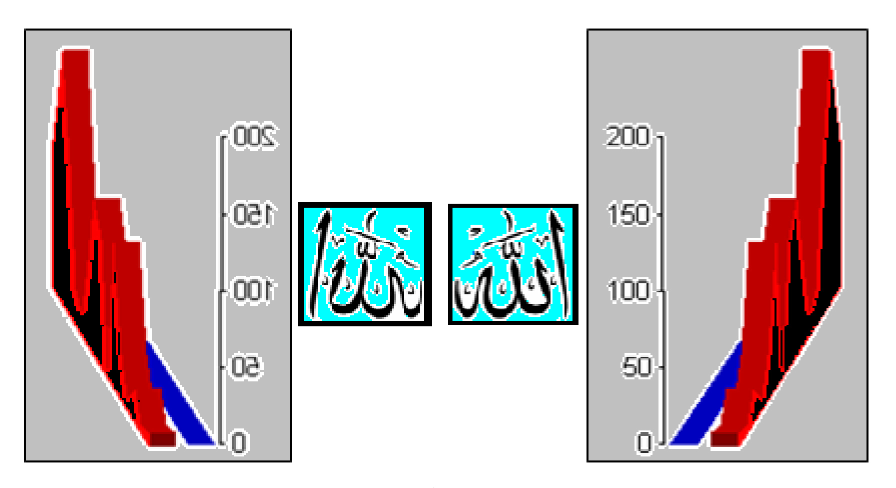
السورة	رقم الآية
النساء	٩٥
الأعراف	١٣٧ ١٨٠
التوبة	١٠٧
يونس	٢٦
الرعد	١٨
النحل	٦٢
الإسراء	١١٠
الكهف	٨٨
طه	٨
الأنبياء	١٠١
النجم	٣١
الحديد	١٠
الحشر	٢٤
الليل	٦ ٩

شكل(٢٣)

وقد يقول قائل: لماذا حذفنا التكرار، ماذا يحدث لو لم يحذف تكرار الآيات في السورة؟... لا تحزن فإننا، رسمنا العلاقة بين الآيات التي وردت بها كلمة (الحسنى) طبقاً لجدول (شكل٢٣) وكان الرسم كالتالي:



شكل (٢٤) التمثيل البياني للآيات القرآنية التي بها كلمة(الحسنى) ، في البعد الثنائي ، تبشر برؤية الله تعالى في الجنة طبقا لجدول (٢٣)



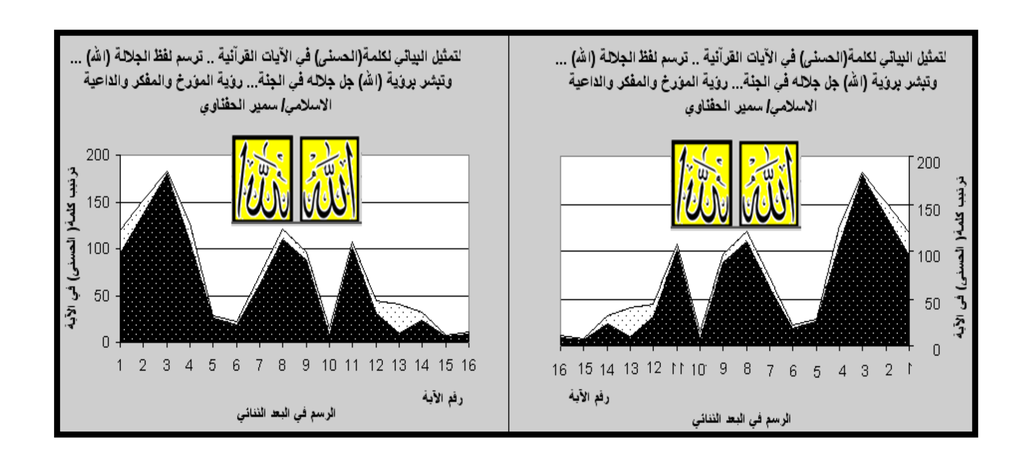
شكل (٢٥) التمثيل البياني للآيات القرآنية التي بها كلمة(الحسنى) ، في البعد الثلاثي ، تبشر برؤية الله تعالى في الجنة طبقا لجدول (٢٤)

أتريد أن تحصل على دليل قاطع وساطع أكثر!!!!،

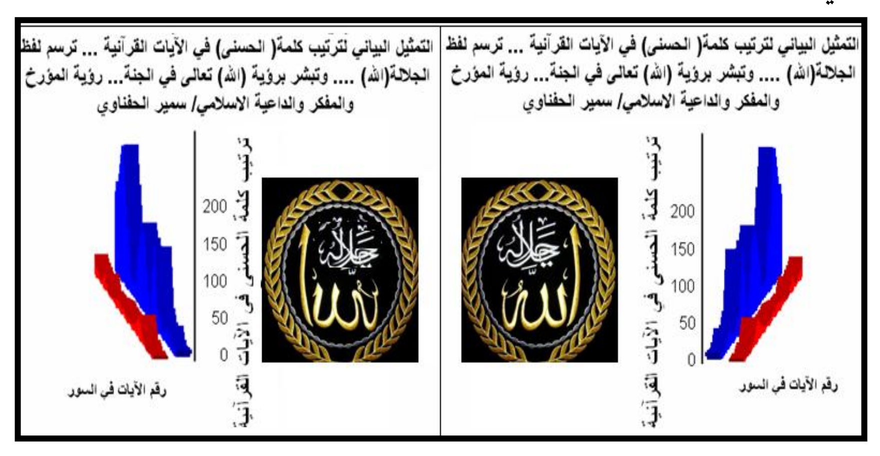
إليك التمثيل البياني بين رقم الآية،وترتيب كلمة (الحسنى) في الآية :

السورة	رقم الآية	ترتيب الكلمة بالآية
النساء	٩٥	٢٥
الأعراف	١٣٧ ١٨٠	١٥ ٣
التوبة	١٠٧	٢٠
يونس	٢٦	٣
الرعد	١٨	٤
النحل	٦٢	٩
الإسراء	١١٠	١١
الكهف	٨٨	٨
طه	٨	٧
الأنبياء	١٠١	٦
النجم	٣١	١٤
الحديد	١٠	٣١
الحشر	٢٤	٨
الليل	٦ ٩	٢ ٢

شكل(٢٦) جدول يبين العلاقة بين رقم الآيات التي بها كلمة الحسنى في سور القرآن الكريم ، وترتيب كلمة (الحسنى) في الآية



شكل(٢٧) التمثيل البياني في البعد الثنائي لترتيب كلمة (الحسنى) في آيات القرآن الكريم ترسم لفظ الجلالة(الله) في البعد الثنائي، وتبشر برؤية (الله) جل جلاله في (الجنة)

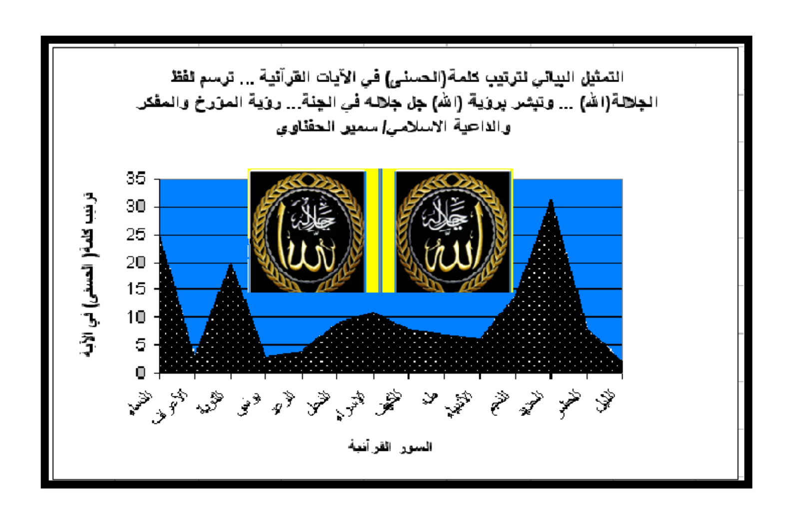


شكل(٢٨) التمثيل البياني في البعد الثلاثي لترتيب كلمة (الحسنى) في آيات القرآن الكريم ترسم لفظ الجلالة(الله)، في البعد الثلاثي،وتبشر برؤية (الله) جل جلاله في (الجنة)

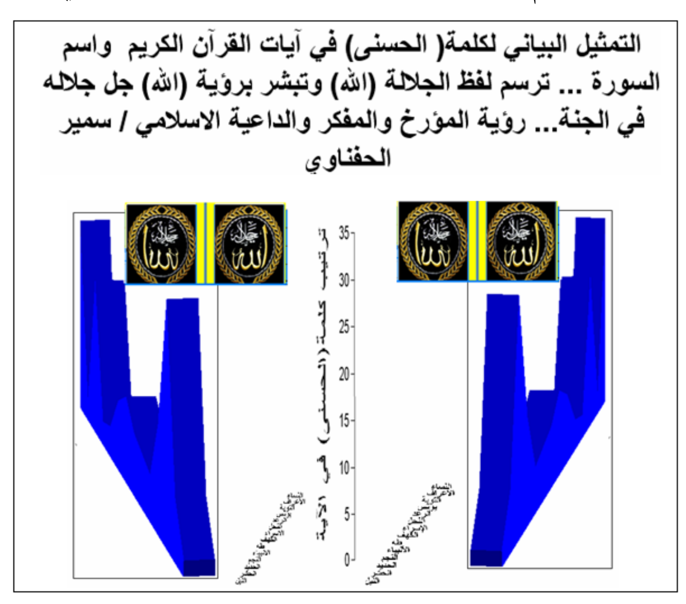
إليك التمثيل البياني بين اسم السورة وترتيب كلمة (الحسنى) في الآية،كما بالجدول(شكل٢٦) :

النساء	٢٥
الأعراف	٣
التوبة	٢٠
يونس	٣
الرعد	٤
النحل	٩
الإسراء	١١
الكهف	٨
طه	٧
الأنبياء	٦
النجم	١٤
الحديد	٣١
الحشر	٨
الليل	٢

شكل(٢٩) العلاقة بين اسم السورة وترتيب كلمة الحسنى في الآيات التي بالسور والتي تحتوي على كلمة الحسنى

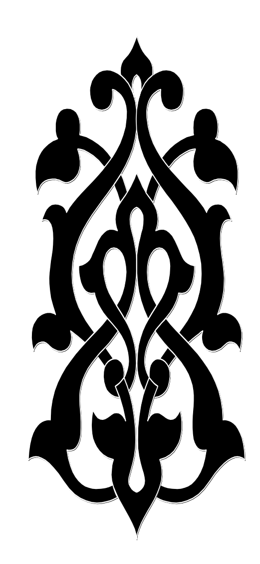


شكل(٣٠) التمثيل البياني في البعد الثنائي ،للعلاقة بين ترتيب كلمة (الحسنى) في آيات القرآن الكريم وأسماء السور... ترسم لفظ الجلالة (الله)، وتبشر برؤية (الله) جل جلاله في (الجنة)



شكل(٣١) التمثيل البياني في البعد الثلاثي للعلاقة بين ترتيب كلمة (الحسنى) وأسماء السور ... ترسم لفظ الجلالة(الله)، ، ... وتبشر برؤية (الله) جل جلاله في (الجنة)

الإعجاز الإحصائي والرسوم البيانية في القرآن والسنة النبوية



الفصل الثالث

الإعجاز الإحصائي للحسنة والحسنات



البحث الأول
الإعجاز الإحصائي في كلمة الحسنة

نعلم أنّ الله سبحانه وتعالى ينسب الحسنة لنفسه والسيئة للناس، وإن كانت الحسنة والسيئة من عند الله تعالى، ولكنه دائماً ينسب كل مستحسن ومرغوب ومحبوب في القرآن الكريم لنفسه، ولّما كانت الحسنة من عند الله، فنذهب معاً إلى التمثيل البياني للآيات التي وردت بها الحسنة في سور القرآن الكريم ولنرى النتيجة!!!

فلقد وردت الحسنة (٢٨) مرة في القرآن الكريم، ولعلّ محموع أرقام العدد ٢٨ = ٨+٢=١٠ تفسّر بأنّ الحسنة بعشر أمثالها.

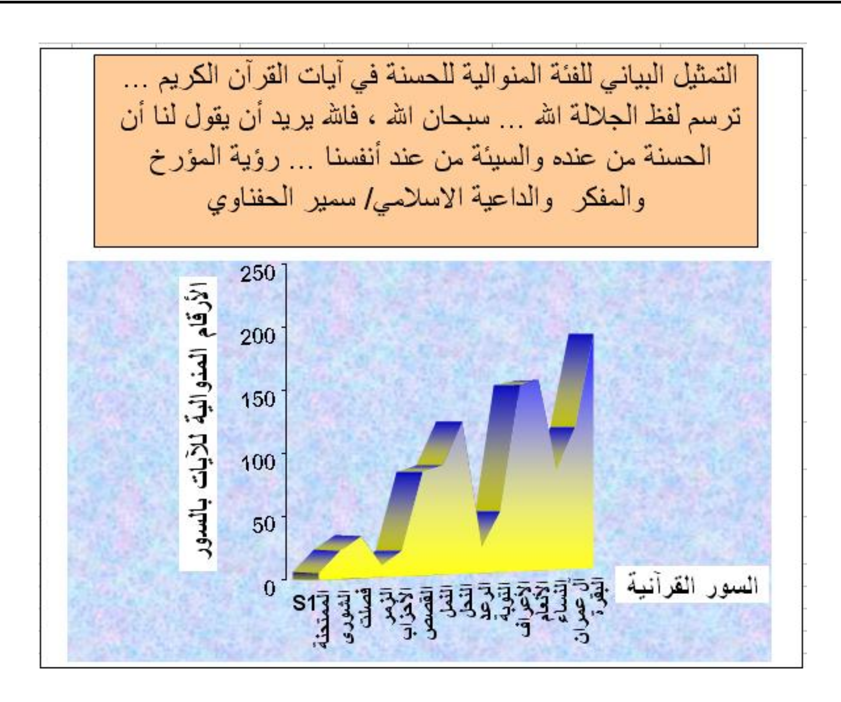
البقرة	٢٠١	﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾
آل عمران	١٢٠	﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾
النساء	٤٠ ٧٨ ٧٩ ٨٥	﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾
الأنعام	١٦٠	﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾

الأعراف	٩٥	﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ ﴾
	١٣١	﴿فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ﴾
	١٥٦	﴿وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾
التوبة	٥٠	﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾
الرعد	٦	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ﴾
	٢٢	﴿وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾
النحل	٣٠	﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾
	٤١	﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾
	١٢٢	﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾
	١٢٥	﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾
النمل	٤٦	﴿لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ﴾
	٨٩	﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾
القصص	٥٤	﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ ﴾
	٨٤	﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾
الأحزاب	٢١	﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾
الزمر	١٠	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾
فصلت	٣٤	﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾
الشورى	٢٣	﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ﴾
الممتحنة	٤	﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾
	٦	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ﴾

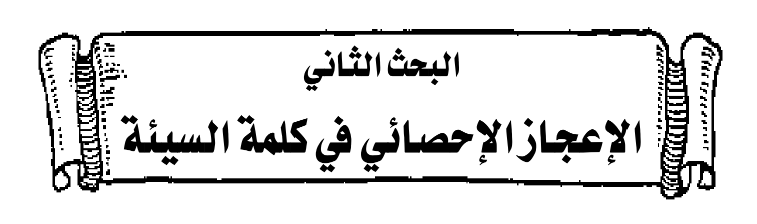
شكل(٣٢) جدول الحسنة في القرآن الكريم

البقرة	٢٠١
آل عمران	١٢٠
النساء	85
الأنعام	١٦٠
الأعراف	١٥٦
التوبة	٥٠
الرعد	٢٢
النحل	١٢٥
النمل	٨٩
القصص	٨٤
الأحزاب	٢١
الزمر	١٠
فصلت	٣٤
الشورى	٢٣
الممتحنة	٦

شكل(٣٣) جدول يوضح العلاقة بين اسم السورة والفئة المنوالية للحسنة في سور القرآن الكريم .



شكل(٣٤) التمثيل البياني لكلمة (الحسنة) في القرآن الكريم .. ترسم كلمة الجلالة(الله) .. فالحسنة منسوبة إلى الله والسيئة منسوبة لأنفسنا.



ماهو الإعجاز الإحصائي (للحسنات ـ السيئات)؟ وهل ترسم كلمة السيئة لفظ الجلالة (الله)؟

الإجابة: بالنظر إلى الجدول التالي نجد أنّ عدد الذين يقترفون السيئات أكثر من الذين يقترفون الحسنات، وهذا منطقي كون أنّ عدد أهل النار أكثر من عدد أهل الجنة.

السيئة	بالسيئة	سيئة	السيئات	بالسيئات	سيئات	المجموع
٥	٥	١٢	١٤	٠	٦	٤٢
الحسنة	بالحسنة	حسنة	الحسنات	بالحسنات	حسنات	المجموع
٦	٥	١٧	١	١	١	٣١

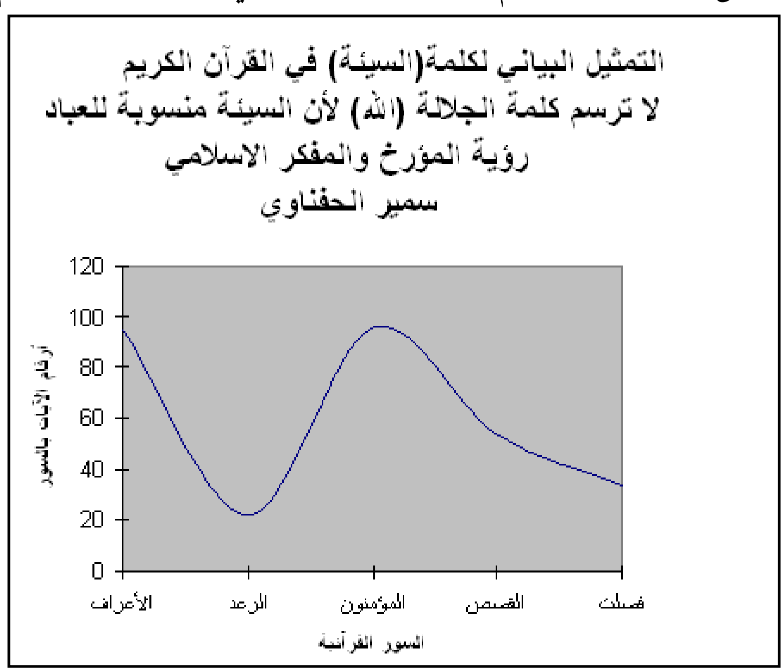
شكل(٣٥) جدول تكرار مشتقات الحسنة والسيئة في القرآن الكريم

السورة	الرقم	الآية
الأعراف	٩٥	﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ ﴾
الرعد	٢٢	﴿ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾
المؤمنون	٩٦	﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾
القصص	٥٤	﴿ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾
فصلت	٣٤	﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾

شكل(٣٦) جدول السيئة في القرآن الكريم

الرقم	السورة
٩٥	الأعراف
٢٢	الرعد
٩٦	المؤمنون
٥٤	القصص
٣٤	فصلت

شكل(٣٧) جدول أرقام آيات كلمة (السيئة) في سور القرآن الكريم



شكل(٣٨) التمثيل البياني لكلمة (السيئة) في سور القرآن الكريم

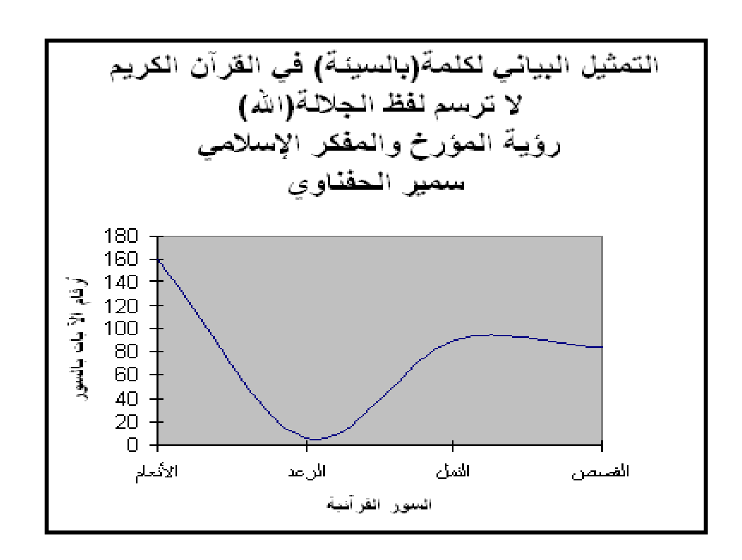
لا ترسم لفظ الجلالة(الله) كون السيئة من عندنا والحسنة من الله جل جلاله

السورة	الرقم	الآية
الأنعام	١٦٠	﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ﴾
الرعد	٦	﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ﴾
النمل	٩٠	﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ ﴾
القصص	٨٤	﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾

شكل(٣٩) جدول أرقام آيات كلمة (بالسيئة) في سور القرآن الكريم

السورة	الرقم
الأنعام	١٦٠
الرعد	٦
النمل	٩٠
القصص	٨٤

شكل(٤٠) جدول أرقام آيات كلمة (بالسيئة) في سور القرآن الكريم



شكل(٤١) التمثيل البياني لكلمة (بالسيئة) في سور القرآن الكريم

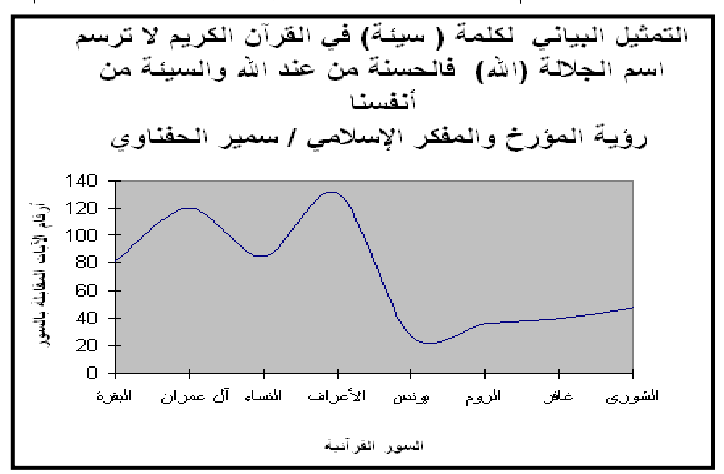
لا ترسم لفظ الجلالة(الله) كون السيئة من عندنا والحسنة من الله جل جلاله

السورة	الرقم	الآية
البقرة	٨١	﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾
آل عمران	١٢٠	﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ﴾
النساء	٨٥	﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾
الأعراف	١٣١	﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ﴾
يونس	٢٧	﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا ﴾
الروم	٣٦	﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾
غافر	٤٠	﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ﴾
الشورى	٤٨	﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴾

شكل(٤٢) جدول أرقام آيات كلمة (سيئة) في سور القرآن الكريم

السورة	الرقم
البقرة	٨١
آل عمران	١٢٠
النساء	٨٥
الأعراف	١٣١
يونس	٢٧
الروم	٣٦
غافر	٤٠
الشورى	٤٨

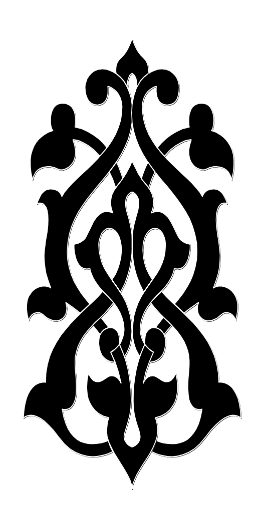
شكل(٤٣) جدول أرقام آيات كلمة (سيئة) في سور القرآن الكريم



شكل(٤٤) التمثيل البياني لكلمة (سيئة) في سور القرآن الكريم

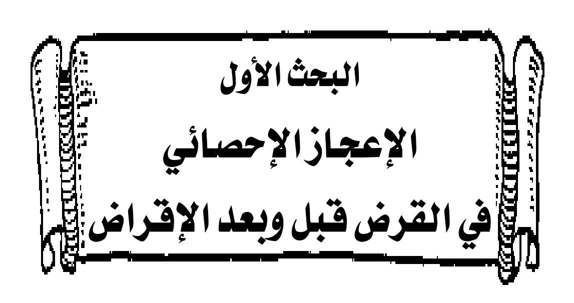
لا ترسم لفظ الجلالة(الله) كون السيئة من عندنا والحسنة من الله جل جلاله

الإعجاز الإحصائي والرسوم البيانية في القرآن والسنة النبوية



الفصل الرابع

الإعجاز الإحصائي في القرض الحسن



سؤال تمهيدي: ماهو القرض الحسن؟

الإجابة: الإنفاق له صفات حتى يسمى حسناً لأن هناك قرض وهنالك قرض حسن. القرض الحسن فيه شروط وصفات:

أولاً: يكون بإخلاص النية لله تعالى ولو لم يكن لله تعالى، سقط عنه الحسن وليس فيه أجر أصلاً لأنه «إنما الأعمال بالنيات».

ثانياً: ليس فيه منٌّ ولا تكدير وإنما فيه بشاشة وجه ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ﴾ [البقرة].

ثالثاً: أن يتحرّى المال الحلال، المال الطيب وإذا كان مالاً حراماً لا يصح. ثم أن يتحرّى المال الكريم وليس الخبيث ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [البقرة]. المال الحلال أصله حلال وإن كان بسيطاً ولو كان درهماً والمال الكريم هو الحسن.

مثلاً عندك نعجة عجفاء ضعيفة هزيلة لكنها حلال وعندك نعجة سمينة أيضاً حلال لكنها كريمة لذا قال تعالى ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ الخبيث ليس مالاً حراماً ﴿وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ﴾[البقرة].

وهناك فرق بين الحلال والكريم، بين الطيب والحلال « إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً» هذا حلال، والكريم الطيب. ثم يتحرى أفضل الجهات التي ينفق فيها، أفضل الجهات ما كان أشدها حاجة وأكثرها نفعاً للمسلمين. هذه شروط القرض الحسن. عندما تجتمع كلها يكون إقراضاً لله تعالى والله تعالى سماها إقراضاً وليس صدقة والإقراض غير الصدقة لأن الصدقة لا تطالب بها لكن لّما تقول أقرض فسوف يعيد المال له وهذا تهوين على المقرِض أكثر من الصدقة. لذلك قال بعضهم الإقراض هو في السنن والمندوبات وليس في المفروض لأن ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ ﴾ كثير من المفسرين قالوا من المندوبات وليست الفروض. تقرض الله تعالى بنية القرض بهذه الشروط ووعد الله تعالى بأن يعيده عليك مضاعفة وسماها قرض حتى يهونها على المنفقين لأن من شروط القرض أن يعاد إلى صاحبه أما الصدقات فلا تعاد ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾. ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴾ أي للمنفق، وعده الله تعالى بشيئين: المضاعفة والأجر الكريم وهو الأجر الحسن البالغ الجودة.

ما هو الإعجاز الإحصائي في قوله تعالى: قَرْضاً حَسَناً ؟

الإجابة: نتناول الإعجاز الإحصائي في القرض الحسن من ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: الإعجاز العددي: إذا نظرنا إلى الجدول التالي: نجد أنّ قَرْضاً حَسَناً ذكرت ست مرات في القرآن الكريم، والرقم ستة(٦) له عدة تفسيرات (نرجئها في نهاية البحث)،وإذا تأملنا في قوله تعالى:﴿يُقْرِضُ ﴾ ،﴿تُقْرِضُواْ ﴾ لوجدنا الكلمتان على وزن الفعل المضارع، أي أنهم مازالوا لم يقرضوا الله تعالى، فهو يرغبهم على القرض الحسن ليجزيهم بالثواب الحسن، وهذه الآيات التي فيها القرض الحسن، تجد أنّ أرقامها فردية، بينما الآيات التي على وزن الفعل الماضي والتي فيها قوله تعالى:﴿وَأَقْرَضْتُمُ ﴾ ،﴿وَأَقْرَضُواْ ﴾ تجد أنّ أرقامها زوجية.

البقرة	٢٤٥	﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
المائدة	١٢	﴿وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
الحديد	١١	﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴾
الحديد	١٨	﴿وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
التغابن	١٧	﴿ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ ﴾
المزمل	٢٠	﴿وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾

شكل(٤٥) جدول القرض الحسن في القرآن الكريم

ولنقسم الجدول، إلى جدولين (آيات قبل القرض، وآيات بعد القرض)، هكذا:

البقرة	٢٤٥	﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
الحديد	١١	﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴾
التغابن	١٧	﴿ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ ﴾

شكل(٤٦) الآيات القرآنية التي ترغّب في القرض الحسن

المائدة	١ ٢	﴿وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
الحديد	١ ٨	﴿وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
المزمل	٢ ٠	﴿وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾

شكل(٤٧) الآيات القرآنية للذين أقرضوا الله قرضاً حسناً

التحليل الإحصائي: قال تعالى:﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ ،﴿ يُضَٰعِفۡهُ ﴾ ، ومعلوم أنّ مضاعف أي رقم فردي = رقم زوجي، ومضاعف أي رقم زوجي = رقم زوجي أيضاً، فمثلاً:

١×٢ = ٢ (عدد زوجي)	٢×٢ = ٤ (عدد زوجي)
٣×٢ = ٦ (عدد زوجي)	٤×٢ = ٨ (عدد زوجي)
٥×٢ = ١٠ (عدد زوجي)	٦×٢ = ١٢ (عدد زوجي)
٧×٢ = ١١ (عدد زوجي)	٨×٢ = ١٤ (عدد زوجي)

لذلك أي آية في القرآن الكريم تختص (بالقرض الحسن)، والتي تدل على أنّ الإنسان أقرض الله فعلاً، تجد أنّ الرقم فيها زوجي، أي أنّ الأجر تضاعف فعلاً، وإذا نظرنا للجدول (شكل٤٧) نجد أنّ أرقام الآيات على الترتيب هي:(١٢ ، ١٨ ، ٢٠)، ولما كان العدد اثنان(٢) هو أصغر عدد زوجي، فهو يمثل وحدة تكوين الأعداد الزوجية، فهو يمثل أقل أجر والله عنده الأجر العظيم، قال تعالى:﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥ ﴾ [البقرة]. إذاً هناك أضعاف كثيرة، فمثلاً مضاعف العدد: ٣ =٦ ، بينما مضاعفات العدد ٣ ={٦، ٩، ١٢ ، ١٥، ١٨ ، ٢١ ، ......}، ولكنّ الله تعالى، يخاطبنا بالأقرب لعقولنا، لذلك من حكمته تعالى، أنْ جعل أرقام آيات القرض الحسن (قبل الإقراض) فردياً ، حتى لا يحصل اختلاط في الأمر للقرض بعد تضاعفه، ولقد حلّ لنا فضيلة الشيخ المرحوم العلاّمة (محمد متولي الشعراوي)

قضية القرض بعد إقراضه في إجابة السؤال الذي طرحه عليه أحد المستشرقين ، حيث توّهم أنه هناك تناقض بين الحديث الشريف وكتاب الله تعالى، فطرح سؤاله على الشيخ الشعراوي (رحمه الله)كالتالي:

سؤال: القرض الحسن في القرآن، بالضعف، وفي السنة النبوية، بثمانية عشر، أليس هذا تناقضاً؟!!

الإجابة: ردّ فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي على هذا المستشرق.

الحديث الأول: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ فَقُلْتُ يَا جِبْرِيلُ مَا بَالُ الْقَرْضِ أَفْضَلُ مِنْ الصَّدَقَةِ قَالَ لِأَنَّ السَّائِلَ يَسْأَلُ وَعِنْدَهُ وَالْمُسْتَقْرِضُ لَا يَسْتَقْرِضُ إِلَّا مِنْ حَاجَة

الحديث الثاني:عن أبي أمامة الباهلي : دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ، فَرَأَى عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا :الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ[1].

إنّ الله جعل جزاء الحسنة عشر أمثالها والقرض حسنة فإذا أخذ المقرض ما أعطاه قرضا فكأنه أخذ من العشر واحدة وبقيت له عند الله تسعة ووعد الله سبحانه أن يضاعفها له في قوله ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ فتصير ثمانية عشر[2]. وهنا انتهى كلام المرحوم الشيخ الشعراوي.

(١) صحيح الترغيب ، الصفحة أو الرقم: ٩٠٠، صححه الألباني ، وقال: حديث حسن.

(٢) لقاء طيب مبارك بين فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي داعية مصر الأول ، وبين الأستاذ محمد راتب النابلسي ، تم هذا اللقاء الكريم ، في دار الشيخ الشعراوي في القاهرة (الهرم) ، بتاريخ التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ألف وتسعمئة وتسعين ، الساعة العاشرة والنصف ضحًى وبعد تبادل كلمات الترحيب والوُدّ جرى الحوار، وقد نشر هذا الحوار في مجلة « نهج الإسلام » . عدد / ٤٣ / .

هنا: تم مضاعفة التسعة فصارت ثمانية عشر، رغم أنّ الله تعالى قال: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ﴾، وهي ترغيب في الاستمرارية في القرض الحسن، فيتضاعف أضعافاً كثيرة، أو أنّ الله يضاعف له أكثر يوم القيامة، فضلاً عن مضاعفة الأجر في الدنيا.... والله أعلى وأعلم.

تأمّل أيضاً قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗا﴾[1].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ﴾[2].

لاحظ أن الآية تتضمن (كتابة القرض الحسن)، فكان رقم الآية زوجي(٢٨٢)، ليس هذا فحسب، ففي الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾[3]. تجد أنّ رقم الآية زوجي(١٣٠) حيث ذكر الله تعالى: ﴿أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗ﴾، والربا تضاعف عندهم من باب الاستدراج، حتى إن استمروا يكون العقاب؛ والآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾رقمها(زوجي)(٢٧٨).

(١) سورة البقرة: الآية ٢٨٢.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٨٢.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٣٠.

ثم نأتي إلى الرقم ستة، نعلم أنّ الجدول به ست آيات، ثلاثة قبل القرض، وثلاثة بعد القرض، فلو كان سبعة آيات، كيف تقسم على اثنان، فهناك رقم فردي يقابله رقم زوجي(ليس شرطاً في الآيات) ولكن بصفة عامة، ثمّ أنّ الرقم ستة من خصائصه أنّه عدد تام:وهو عدد صحيح موجب مجموع قواسمه الفعلية (ماعدا العدد نفسه) = نفس العدد، فمثلاً: العدد ٦ مجموع قواسمة التامة:١، ٢، ٣ ونجد أنّ: ١+٢+٣=٦ أي تساوي العدد نفسه والـ ٦ أقل عدد تام، ولقد أسماها العرب قديماً(الأعداد الجميلة).

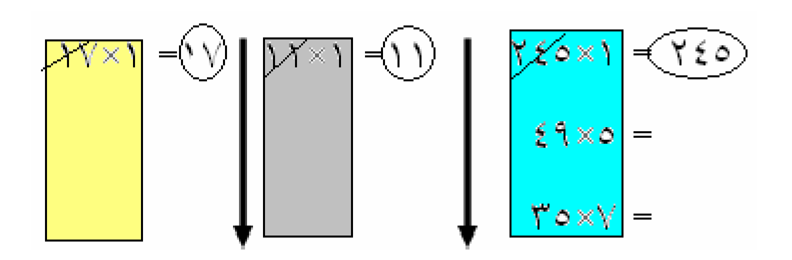
وإذا تأمذلنا أرقام الآيات قبل القرض، وأرقام الآيات بعد القرض، نجد إعجاز علمي عددي وإحصائي عجيب آخر، ولنضع أرقام الآيات في جدول خاص هكذا:

أرقام الآيات قبل القرض الحسن		أرقام الآيات بعد القرض الحسن	
البقرة	٢٤٥	المائدة	١٢
الحديد	١١	الحديد	١٨
التغابن	١٧	المزمل	٢٠

شكل(٤٨)

تأمّل أرقام الآيات قبل القرض(٢٤٥، ١١، ١٧):

هذه تسمى أعداد ناقصة: وتعريف العدد الناقص هو: مجموع قواسمه التامة أقل من العدد نفسه، والقواسم التامة لهذه الأعداد كالتالي:



مجموع القواسم التامة للعدد ٢٤٥ = ١+٥+٧+٣٥+٤٩= ٩٧ < ٢٤٥

مجموع القواسم التامة للعدد ١١ = ١<١١

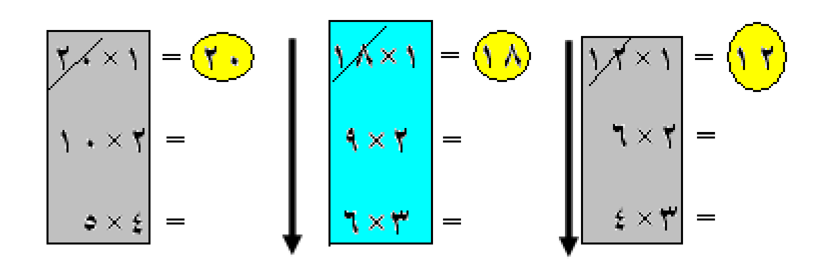
مجموع القواسم التامة للعدد ١٧ = ١<١٧

وهذا يدُّل على أنّ القرض إنْ لم يكن حسناً فإنّ قيمته تتناقص، والمال إنْ لم تنفقه على الوجه الذي يريده الله تعالى فإنه يتناقص، قال تعالى: ﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾[1].

(١) سورة البقرة: الآية ٢٧٦.

وتأمّل أرقام الآيات بعد القرض(١٢، ١٨، ٢٠):

هذه تسمى أعداد زائدة: وتعريف العدد الزائد هو العدد الذي مجموع قواسمه التامة أكبر منه، والقواسم التامة لهذه الأعداد كالتالي:



مجموع القواسم التامة للعدد ١٢ = ١+٢+٣+٤+٦= ١٤>١٢

مجموع القواسم التامة للعدد ١٨ = ١+٢+٣+٦+٩= ٢١>١٨

مجموع القواسم التامة للعدد ٢٠ = ١+٢+٤+٥+١٠= ٢٢>٢٠

وهذا يدُّل على أنّ القرض الحسن قيمته تزيد عند الله تعالى.

الوجه الثاني: التوافق بين أرقام الآيات ومضمونها: إذا تأمّلنا الجدول التالي:نجد أنّ:

الآية رقم (١٢) من سورة المائدة: قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾.

الآية رقم (١٨) من سورة الحديد: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾.

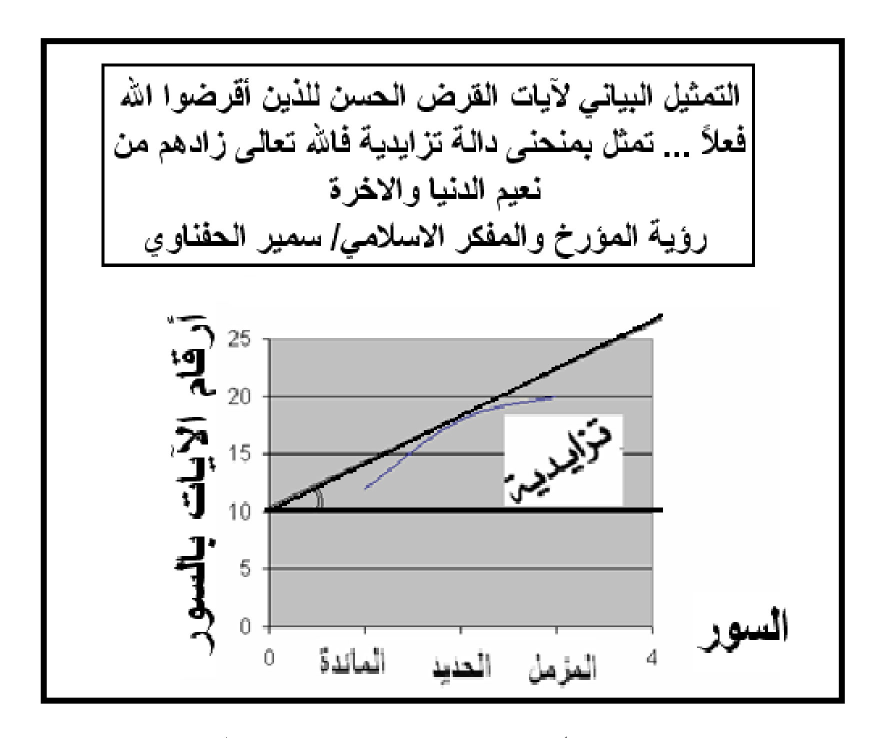
الآية رقم (٢٠) من سورة المزمل: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ (٢٠) ﴾.

شكل(٤٩) آيات القرض الحسن بعد الإقراض

الآية	مضمونها
الآية رقم (١٢) من سورة المائدة	الكفر والإيمان، وقضية الإنفاق عند بني إسرائيل
الآية رقم (١٨) من سورة الحديد	المتصدقين والمتصدقات من المؤمنين بالله
الآية رقم (٢٠) من سورة المزمل	الرسول ﷺ وطائفة معه يقومون الليل ويقرءون القرآن

شكل(٥٠) العلاقة بين أرقام آيات القرض الحسن ومضمونها

يوجد توافق عجيب بين أرقام الآيات ومضمونها، ومع الرسم البياني التالي:



شكل(٥١) التمثيل البياني لآيات القرض الحسن في القرآن الكريم تمثل بدالة تزايدية بعد الإقراض، دلالة على أنّ الله تعالى ينمي المال بالصدقات والقرض الحسن

وإذا تأملنا الجدول التالي:

البقرة	٢٤٥	﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾
الحديد	١١	﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾
التغابن	١٧	﴿إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ﴾

شكل(٥٢) آيات القرض الحسن قبل الإقراض

نجد أنّ:

١ ـ الآية (٢٤٥) من سورة البقرة هي أعلى رقم، ترى ماهو السبب؟ قال تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾.

تأمّل كلمتي﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾، إنّه ليس الحد الأدنى للضعف فحسب، بل هو مضاعفات العدد وليس ضعف العدد، ولعلّ هو السبب أنّ رقم الآية هو أعلى رقم في الآيات الثلاثة التي بالجدول.

٢ ـ بمقارنة هذه الآية(١٤٥) والآية (١١) من سورة الحديد، نجد أنّ الله تعالى، قال في سورة الحديد: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ نجد مايلي:

أولاً: في سورة البقرة:

قال تعالى:﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾وفي الحديد ذكر المضاعفة مع الأجر ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ زاد هنا بالأجر الكريم وهو الحسن البالغ الجودة. في البقرة ما قال هكذا وقال فقط ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ هنا مكان الأضعاف الكثيرة قال: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ هذه زيادة. الفرق في البقرة ذكر الكمّ (المضاعفة) ولم يذكر الكيف وفي الحديد ذكر الكمّ (المضاعفة) وذكر الكيف (الأجر الكريم).

الأسباب:

١ ـ سورة الحديد مطبوعة بطابع الإيمان والإنفاق.

٢ ـ أنه قال في سورة البقرة ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ يقبض معناه يضيّق الرزق ويمسك هذا في الدنيا. محتمل إذن الشخص يناله قبض أو بسط، والتضييق في الرزق يحتاج إلى المال ولذلك لما قال تعالى: ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ قال: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾. هذا من باب تبصيره في الأمر يقول له: أنفِق حتى لا يصيبك القبض وحتى يُبسط لك

٣ ـ ليس فيها تهديد بالقبض أما في آية البقرة ففيها تهديد بالقبض فقال تعالى في الحديد: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾. وفي سورة البقرة قال تعالى في آية أخرى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ في مقام التكثير فناسب التكثير التكثير في السورة.

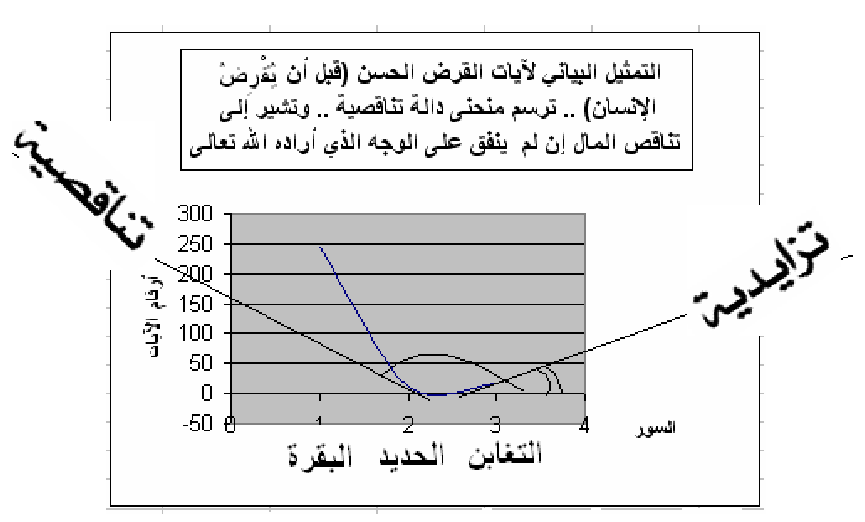
ثانياً: بالنسبة لخواتيم الآيتين في السورتين:

الفرق بين خواتيم الآيتين ﴿وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ ﴿وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾

في سورة البقرة قال تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ وهنا قال: ﴿وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾. أصلاً سورة البقرة واقعة في سياق القتال والموت،قال تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ﴾ بعدها قال: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٤٤ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ الإقراض معلّق على نية تجهيز الجيوش ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ﴾ الآيات في الموت والقتال والموت والقتل مظنّة الرجوع إلى الله تعالى فقال: ﴿وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ مناسبة للموت والقتال. أما في سورة الحديد فالكلام في الإنفاق وليس في الموت والقتال.

٣ ـ ارتفع رقم الآية في سورة التغابن عن رقم الآية في سورة الحديد، قال تعالى في سورة الحديد: ﴿ إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾، هنا الشكر جاء في الآية ، وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[1]. لذلك زاد رقم الآية عن مثيلتها.

يوجد توافق عجيب بين أرقام الآيات ومضمونها، ومع الرسم البياني التالي:



شكل(٥٣) التمثيل البياني لآيات القرض الحسن في القرآن الكريم تمثل بدالة تناقصية قبل الإقراض، دلالة على أنّ الله تعالى يتلف المال نتيجة عدم الصدقات وإعانة المُعْسِر والمنحنى يمثل دالة تزيدية وتناقصية ، والغالب فيه التناقص، كأن الله تعالى يحثُّنا على الإنفاق كي يبسط لنا في الرزق مخافة أن يقبض المال منّا: ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾

(١) سورة إبراهيم: الآية ٧.

الوجه الثالث: إيجاد معامل الارتباط بين الجدولين(قبل وبعد الإنفاق):

نعلم أنّ قبل الإنفاق، لم تكن هناك زيادة أو مضاعفة للمال(وهذه تمثل بقيمة سلبية)، كما هو واضح من شكل المنحنى(٤٤)، بينما بعد الإنفاق يتضاعف الأجر، كما هو واضح من شكل المنحنى(٤٢)، ومحصلة العلاقة بينهما تكون سلبية، فأحدهما يمثل القطب الموجب(بعد الإنفاق) والاخر يمثل القطب السالب(قبل الإنفاق) والعلاقة أو التفاعل بينهما

$$= \oplus \times \ominus = \ominus$$

ولنتحقق من ذلك بإيجاد معامل الارتباط بين الظاهرتين، حيث تمثل الظاهرة قبل الإنفاق بالرمز(ـ) والظاهرة بعد الإنفاق بالرمز(+):

البقرة	٢٤٥	﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾
المائدة	١٢	﴿وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾
الحديد	١١	﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾
الحديد	١٨	﴿وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾
المزمل	٢٠	﴿وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾

X	Y	رتب X	رتب Y	ف	ف^2
245	١٢	1	٣	-٢	٤
11	١٨	3	٢	١	١
17	٢٠	2	١	١	١
المجموع الكلي					٦

شكل(٥٤) جدول معامل إرتباط الرتب لسبيرمان براون للعلاقة بين المال قبل وبعد القرض الحسن.

ثم نتناول التحليل الإحصائي كالتالي:

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مجـ } ف^{٢}}{ن(ن^{٢} - ١)}$$

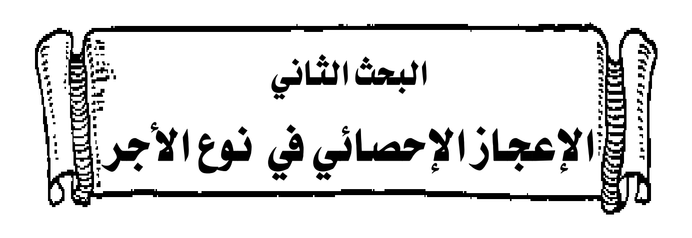
$$= ١ - \frac{٦ \times ٦}{٣(٩ - ١)}$$

$$= ١ - \frac{٣٦}{٣ \times ٨}$$

$$= ١ - ١,٥$$

$$= - ٠,٥$$

وهذا ارتباط عكسي متوسط، وهذا ما يؤيد صدق حدسنا سابقاً إذ أنّ العلاقة قبل وبعد الإنفاق علاقة سلبية.



سؤال: في قوله تعالى في آية سورة الحديد ﴿وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ، وقال في آية أخرى في نفس السورة ﴿لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ فما الفرق بين الأجر الكريم والأجر الكبير؟

الإجابة: الآية التي قال فيها أجر كبير قال ﴿ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (1). ذكر أمرين: الإيمان والإنفاق وهنا ذكر الإنفاق فقط ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ (2). ذكر الإيمان والإنفاق في الأولى وهذه دائرة أوسع فلما اتسعت الدائرة إتسع الأجر فقال ﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ أي متسع. كل أجرٍ له دلالة. الأجر الكبير يحوي الكريم وهو أكبر من حيث الكمّ.

وصف الله تعالى الأجر بأنه كريم في أربعة مواضع نجملها في الجدول التالي:

السورة	الآيات	الآيات
الأحزاب	٤٤	﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾
يس	١١	﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾
الحديد	١١ ١٨	﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾

(1) سورة الحديد:الآية٧.

(2) سورة الحديد :الآية١١.

شكل(٥٥)

ووصف الله تعالى الأجر أنه كبير في خمسة مواضع أيضاً نجملها في الجدول التالي:

السورة	رقم الآيات	الآيات
هود	١١	﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾
الإسراء	٩	﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴾
فاطر	٧	﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٌ ﴾
الحديد	٧	﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ٧ ﴾
الملك	١٢	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١٢ ﴾

شكل(٥٦)

كما وصف الله تعالى الأجر بأنه عظيم في ثمانية عشر موضعا من كتابه تعالى على النحو التالي:

السورة	رقم الآية	الآية
آل عمران	١٧٢	﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾
	١٧٩	﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾
النساء	٤٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾
	٦٧	﴿وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا﴾
	٧٤	﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾
	٩٥	﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾
	١١٤	﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾
	١٤٦	﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾
	١٦٢	﴿لَّٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾
المائدة	٩	﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾
الأنفال	٢٨	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾
التوبة	٢٢	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾
الأحزاب	٢٩	﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾

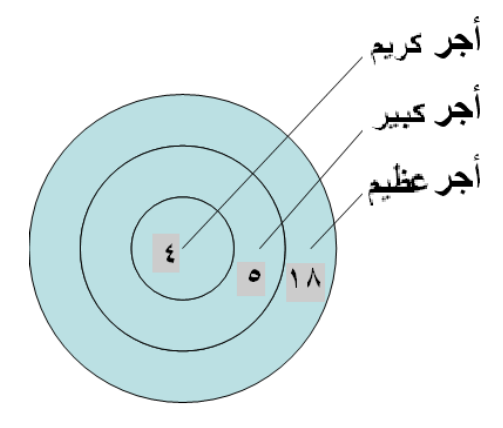
الفتح	١٠	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾
الحجرات	٣	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾
التغابن	١٥	﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

شكل(٥٧)

وعلينا أن نلمح الإعجازات الرقمية والإحصائية التالية:

نـــوع الأجر	التكـرار	ميادين الأجر
كريم	٤	ذكر الإنفاق.
كبير	٥	ذكر الإنفاق والإيمان.
عظيم	١٨	ذكر التقوى والإحسان والابتلاء والصبر والجهاد.

شكل(٥٨)



شكل(٥٩)

من خلال التمثيل البياني للأجر في القرآن الكريم نجد أن:

١ ـ الدائرة تتسع كلما عظم الأجر.

٢ ـ نوع وتكرار الأجر في القرآن يتناسب مع ميادين الأجر.

٣ ـ لما كانت ميادين الأجر العظيم تشمل الأجر الكريم الأجر الكبير وجدنا أن تكرار الأجر العظيم = ضعف (تكرار الأجر الكريم + تكرار الأجر الكبير) أي :

١٨ = ٢ (٤+٥)

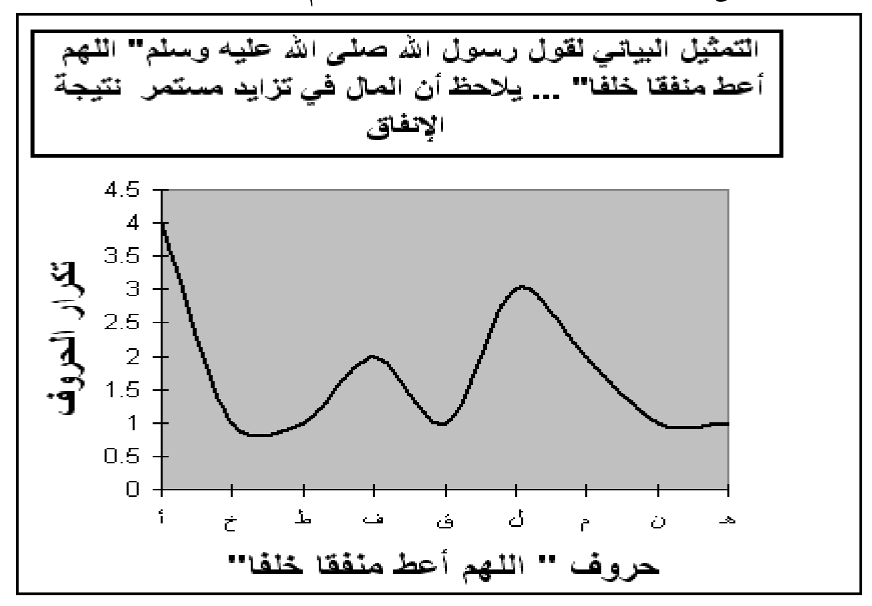
البحث الثالث

الإعجاز الإحصائي في حديث رسول الله ﷺ في الإنفاق

عَـنْ أَبِـى هُرَيْـرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِـىَّ ﷺ قَـالَ:« مَـا مِـنْ يَـوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَـادُ فِيـهِ إِلاَّ مَلَكَـانِ يَنْزِلاَنِ فَيَقُـولُ أَحَـدُهُمَا:اللَّهُمَّ أَعْـطِ مُنْفِقـاً خَلَفـاً،وَيَقُولُ الآخَـرُ:اللَّهُمَّ أَعْـطِ مُمْسِكاً تَلَفاً»نكون الجدولين لقول رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً» و« اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً».

الحرف	أ	خ	ط	ف	ق	ل	م	ن	هـ
التكرار	٤	١	١	٢	١	٣	٢	١	١

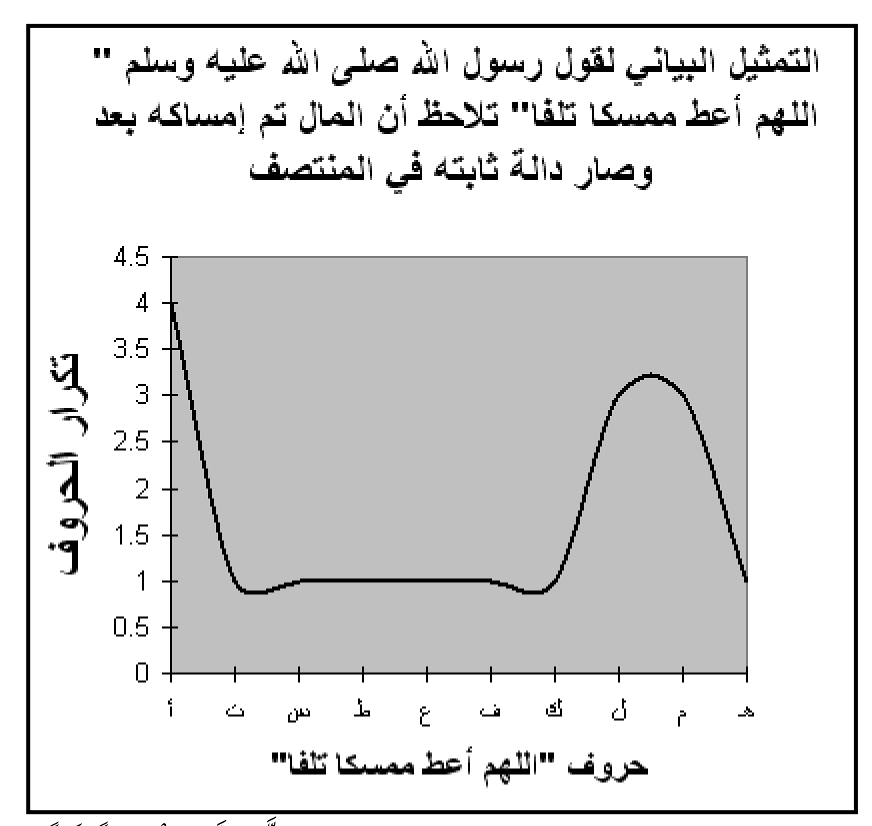
شكل(٦٠) جدول تكرارحروف « اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً»



شكل(٦١) التمثيل البياني لقول رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً» يرسم قمما في تزايد ونماء مستمر للمال بدون توقف.

الحرف	أ	ت	س	ط	ع	ف	ك	ل	م	هـ
التكرار	٤	١	١	١	١	١	١	٣	٣	١

شكل(٦٢) جدول تكرارحروف « اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً»



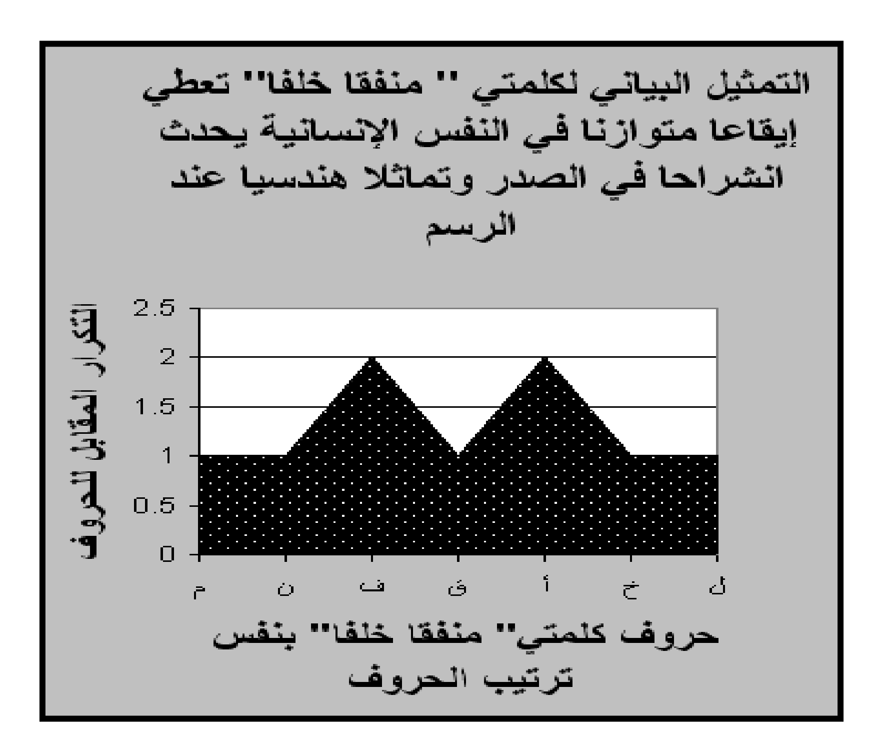
شكل(٦٣) التمثيل البياني لقول رسول الله ﷺ: « اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً» يرسم دالة ثابتة في المنتصف دلالة على أن المال تم إمساكه بسبب عدم الإنفاق.

الإيقاع الصوتي لحديث رسول الله ﷺ على النفس الإنسانية

أولا: الإيقاع الصوتي لـ « اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً»

الحرف	م	ن	ف	ق	أ	خ	ل
التكرار	١	١	٢	١	٢	١	١

شكل(٦٤) جدول تكرارحروف «مُنْفِقاً خَلَفاً» بنفس ترتيب الحروف بدون تكرار



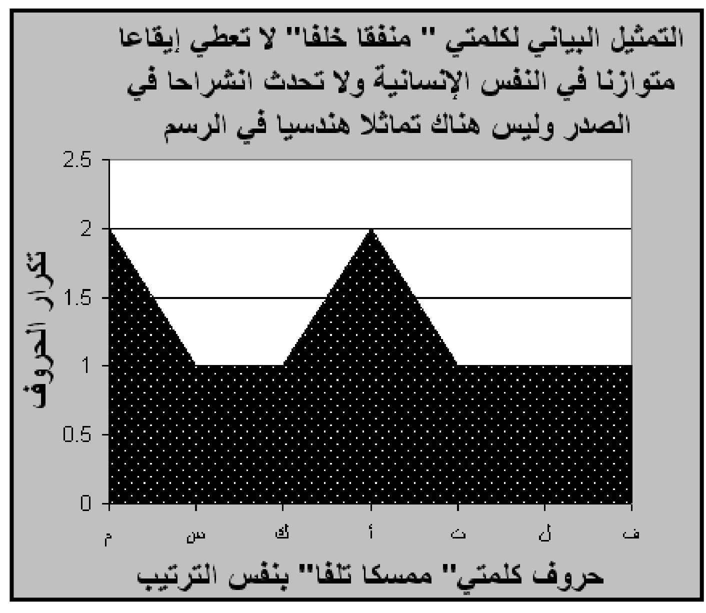
شكل(٦٥)

هذا ونجد أن هذا الشكل متماثل ومتناسق هندسيا ، وهو يعبر عن حالة الإنسان الكريم المنفق في الخير ، فتجد أنه متكيف ومتوافق نفسيا ولديه القدرة على التعبير عن نفسه بصورة مرضية ، وليس لديه أي مخاوف تسيطر على دوافعه ورغباته ؛ كما أن لديه القدرة على مواجهة الحياه ومجابهة الحقائق بصورة عقلية وموضوعية، لذا تجده منشرح الصدر ، هادىء البال، مرتاح الضمير، عزيمته قوية، لديه مرونه في تغيير وجه نظره الذهنية ، غير متصلب الرأي، فسيح الصدر، سخي اليد، يحب الخير لغيره، يحبه كل إنسان، ويكرهه كل شيطان ، يؤثر الآخرة عن الدنيا، قدوة لذوي الهمم العليا، مبارك في خطواته، الكل يألفه، ويحب سيرته وسريرته، لا تسيطر عليه الأوهام ، يحب أولياء الرحمن،ويحب الخير للغير، ويحب مجالسة الصالحين، كلامه موزون ، ورأيه مقبول، وفكره سديد ، وقراره رشيد، يكره الإماره، يكره المدح ، لا يحب الظهور ، متواضع، بسيط، غير متكلف، يبكي على ذنبه، ويأنب نفسه، لا يعرف لليأس طريق، ليس منطوي ، ولا في جلساته منزوي، ولا يكون إمعة، كالذي يحسن إذا أحسن الناس، ويسيىء إذا أساء الناس.

ثانيا: الإيقاع الصوتي لـ « مُمْسِكاً تَلَفاً»

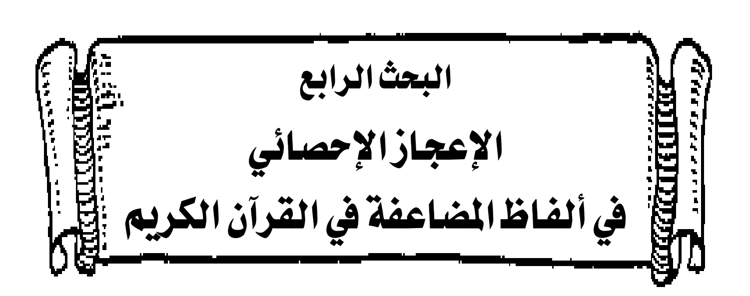
الحرف	م	س	ك	أ	ت	ل	ف
التكرار	٢	١	١	٢	١	١	١

شكل(٦١) جدول تكرارحروف «مُنْفِقاً خَلَفاً» بنفس ترتيب الحروف بدون تكرار



شكل(٦٦)

هذا ونجد أن هذا الشكل غير متماثل ووغير متناسق هندسيا ، فهو يعبر عن حالة الإنسان البخيل، تجده ممزق نفسيا، أفكاره مهلهلة، عزيمته ضعيفة ، متردد في أقواله، غير صادق في أفعاله، مريض القلب، ضيق الصدر، بخيل اليد، حاسد وحاقد ، يقع فريسة لوساوسه، يعيش في الأوهام، منعزل ومنطوي، يحب المادة، ويؤثر الدنيا عن الآخرة، لا ترجى منه فائدة، بل من وراءه كل مفسده، غير مبارك في خطواته، الكل يتجنبه، ولا يحب سيرته وسريرته، يكرهه أي إنسان، ويحبه كل شيطان.



البحث الرابع
الإعجاز الإحصائي
في ألفاظ المضاعفة في القرآن الكريم

سؤال : هل أرقام الآيات الفردية والزوجية تنطبق على كل آيات الإنفاق في القرآن الكريم؟ وهل الكلمات:(ضعف - ضعفين - يضاعف) تدل على أنّ أرقام الآيات زوجية دائماً؟

الإجابة: يقول المؤرخ والمفكر الإسلامي / سمير الحفناوي : علمنا مما سبق أنّ في القرض الحسن لا توجد هناك شواذ عن القاعدة أبداً، أما فيما يختص بالكلمات:(ضعف - ضعفين - يضاعف)، فتوجد إشكالات نحلها كما يلي:

الإشكال الأول في كلمة ضعفين:

الحالة الأولى: إذا كان الأمر في الترغيب: فواضح أنّ الإنفاق لم يتم بعد، فرقم الآية رقم فردي، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[1].

الحالة الثانية: إذا كان الأمر في الترهيب: فالله تعالى، يصور لهم العاقبة نتيجة المخالفة كأنه أمر وقع لهم، والله تعالى يفخم لهم العقوبة ،كي يمتثلوا لأمره، ولا سيما أنهن، أُمهات المؤمنين، وزوجات الرسول ﷺ ،

(١) سورة البقرة: الآية ٢٦٥.

وبذلك رقم الآية يكون (زوجياً)، مثل قوله تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾[2].

الإشكال الثاني في كلمة يضاعف:

الحالة الأولى: إذا كان الأمر في الترغيب: يكون لدينا حالتان:

أولاً: إذا كان الأمر في الترغيب في الإنفاق فيما يختص بالعباد: فإن رقم الآية يكون (فردياً) كون أنّ الإنفاق لم يقع بعد، مثل قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[3].

ثانياً: إذا كان الأمر في الترغيب، فيما يختص بالمعبود: من أجر وحسنات، فيكون الأمر واقع وكأنه وقع تماماً، ويكون رقم الآية (زوجياً)، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

الحالة الثانية: إذا كان الأمر في الترهيب: يكون لدينا حالتان:

أولاً: إذا كان الحديث عن يوم القيامة بعد الحساب: فإن الأمر يكون تحتم الوقوع، ورقم الآية يكون (زوجياً)، مثل قوله تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُوا۟ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ﴾[4].

(١) سورة الأحزاب: الآية ٣٠.

(٢) سورة الأحزاب: الآية ٦٨.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٦١.

(٤) سورة هود: الآية ٢٠.

ثانياً: إذا كان الحديث عن يوم القيامة قبل البعث(في الدنيا): فإن رقم الآية يكون (فردياً) كون أنّ يوم القيامة لم يقع بعد، وهذا من سعة رحمة الله وحلمه بعباده ، مثل قوله تعالى: ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾[1].

ويمكن إجمال ماسبق في الجدول التالي:

ضِعْفَيْنِ			يُضَاعَفُ		
	الترغيب	الترهيب		الترغيب	الترهيب
الدنيا	رقم الآية فردياً	رقم الآية زوجياً	الدنيا	رقم الآية فردياً	رقم الآية فردياً
الآخرة	-	رقم الآية زوجياً	الآخرة	رقم الآية زوجياً	رقم الآية زوجياً

شكل(٦٧)

الإشكال الثالث في كلمة ضعف ـ ضعفاً:

الحالة الأولى: إذا كان الأمر في الترغيب والترهيب: فإن رقم الآية يكون (فردياً) كون أنّ الحدث مازال في الحياة الدنيا، والآية التالية، تحذّرنا من فتنة الأموال والأولاد، وتحفّزنا على العمل الصالح، واستغلالهما فيما يرضي الله تعالى، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾[2].

(١) سورة الفرقان: الآية ٦٩.

(٢) سورة سبأ: الآية ٣٧.

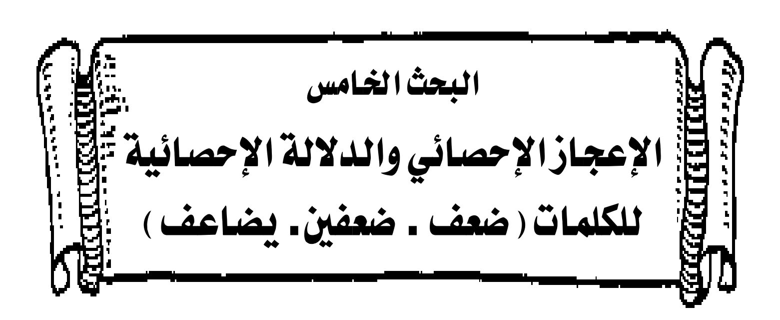
وقال تعالى: ﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾[1].

الحالة الثانية: إذا كان الأمر في الترهيب وكان الحدث في الآخرة: فإن المشيئة تكون لله تعالى، ويكون رقم الآية فردياً أو زوجياً، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴾[2]. وقوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴾[3]

(١) سورة الإسراء: الآية ٧٥.

(٢) سورة الأعراف: الآية ٣٨.

(٣) سورة ص: الاية ٦١.



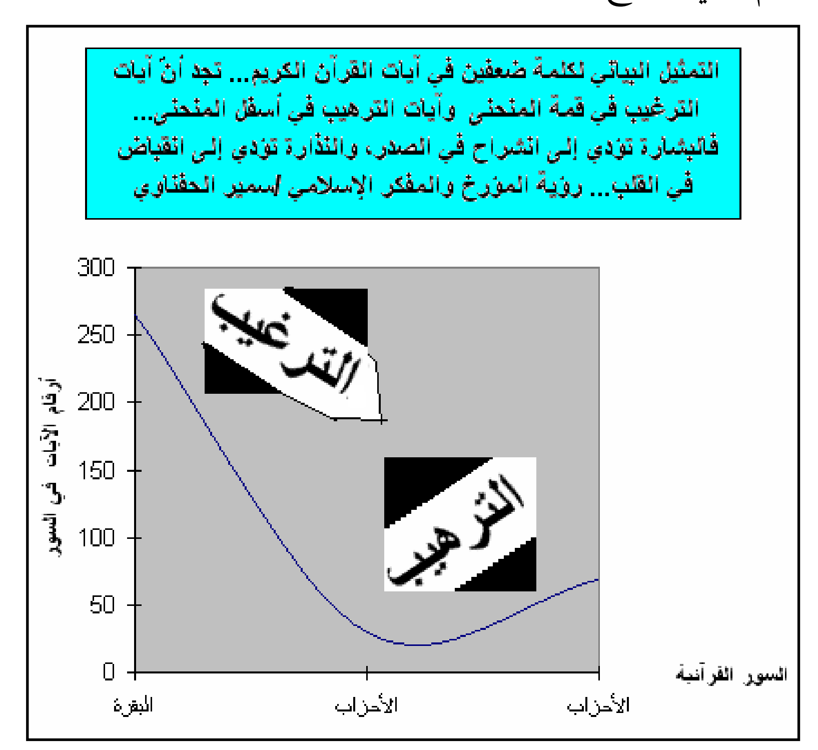
مما توصلنا إليه أيضاً أننا وجدنا أنّ الآيات التي تتحدث عن الترغيب تكون أرقامها مرتفعة وتحدث انشراحاً في الصدر، والآيات التي تتحدث عن الترهيب تكون أرقامها منخفضة وتحدث انقباضاً في النفس، وإذا تأملنا جدول (ضعفين) :

السورة	رقم الآية	الدلالة التعبيرية
البقرة	٢٦٥	ترغيب والحدث في الدنيا
الأحزاب	٣٠	ترهيب والحدث في الدنيا
الأحزاب	٦٨	ترهيب والحدث يوم القيامة

شكل(٦٨) جدول الآيات التي تحتوي على كلمة(ضعفين) في القرآن الكريم

ومن الملاحظ أنّ الترهيب في آية(٣٠) من سورة الأحزاب، كانت أكثر انقباضاً، كون أنّ نساء النبي ﷺ، يختلفن عن بقية نساء الدنيا من بعده ﷺ ، وكونهن أُمهات المؤمنين، وأنهن قدوة يُحتذى بهنّ حتى قيام الساعة، لذا كان التشديد عليهنّ أولى.

والرسم التالي يوضح الجدول السابق:



شكل(٦٩)

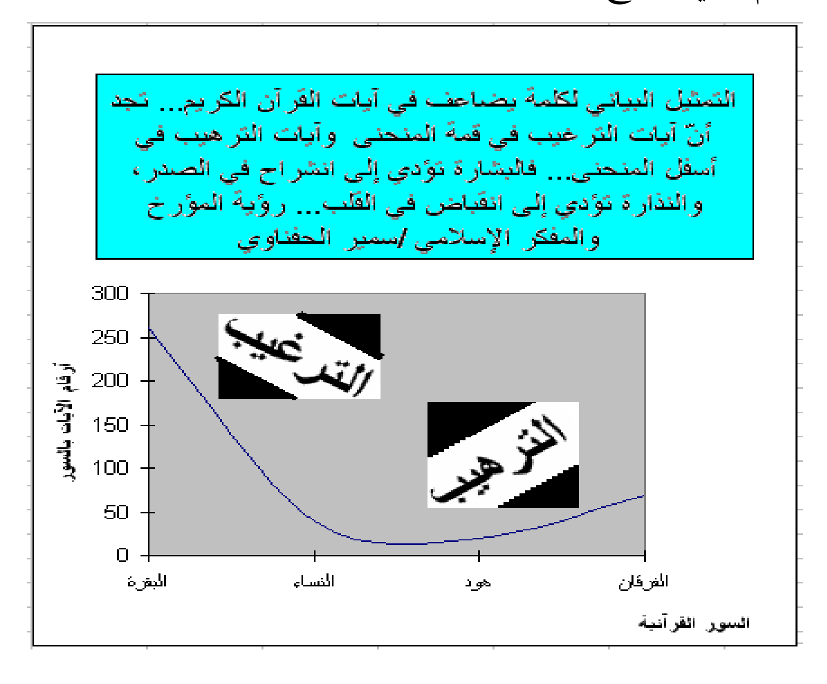
السورة	رقم الآية	الدلالة التعبيرية
البقرة	٢٦١	ترغيب والحدث في الدنيا
النساء	٤٠	ترغيب مشوب بترهيب
هود	٢٠	ترهيب والحدث يوم القيامة
الفرقان	٦٩	ترهيب والحدث مازال في الدنيا

شكل(٧٠) جدول الآيات التي تحتوي على كلمة(يضاعف) في القرآن الكريم

ومن الملاحظ أنّ الترهيب في آية(٤٠) من سورة النساء، كان أقلّ انقباضاً، عن الآية رقم(٢٠) من سورة هود، حيث أنّ الآية رقم (٤٠) من سورة النساء،فيها شيء من الترغيب، كما أنّ الآية رقم(٢٠) من سورة هود الحدث فيها يوم القيامة حيث لا رجوع للدنيا، والآية رقم (٦٩) من سورة الفرقان أحداثها في الدنيا بالرغم من أنها ترهيب، ولما كانت الفرصة متاحة، كان الإنقباض فيها أقلّ من سابقها.

ونلمح جانب من رحمة الله بعبده، فالمنحنى لا يمشي- على وتيرة واحدة في الانقباضات، ولكن يهبط تدريجياً في بادىء الأمر، ثم يبلغ ذدورة هبوطه(انقباض) عند الآية(٢٠) من سورة هود، ثم يصعد نسبياً بما يظن انه انبساط في صورة انقباض، حتى لا تتحطم معنويات النفس الإنسانية

والرسم التالي يوضح الجدول السابق:



شكل(٧١)

ويلاحظ أنّ المنحنى عند الترغيب يكونفي ذروته وعند الترهيب يكون في الأسفل،ويناسب مع طبيعة النفس الإنسانية من حيث الانقباض والإنبساط.

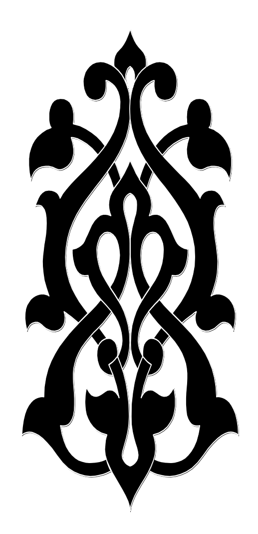
سؤال : ماهو الإعجاز الرقمي في قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾؟[1].

الإجابة: هذا السؤال وإن كان ليس له علاقة بالقرض الحسن، إلا أنّ له علاقة بالإحسان،وإذا نظرنا إلى رقم الآية نجد أنه يكون من مضاعفات الرقم عشرة(١٠)، فرقم الآية(١٦٠= ١٦×١٠)!!!، ومن العجيب أيضاً أننا نجد أنّ كلمة أَمْثَالُهَا، وردت في سورة (محمد) قال تعالى:﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَـٰفِرِينَ أَمْثَـٰلُهَا﴾[2]. وهي أيضا =١٠.

(١) سورة الأنعام: الآية ١٦٠.

(٢) سورة محمد: الآية ١٠.

الإعجاز الإحصائي والرسوم البيانية في القرآن والسنة النبوية



الفصل الخامس

الإعجاز الإحصائي في الصدق

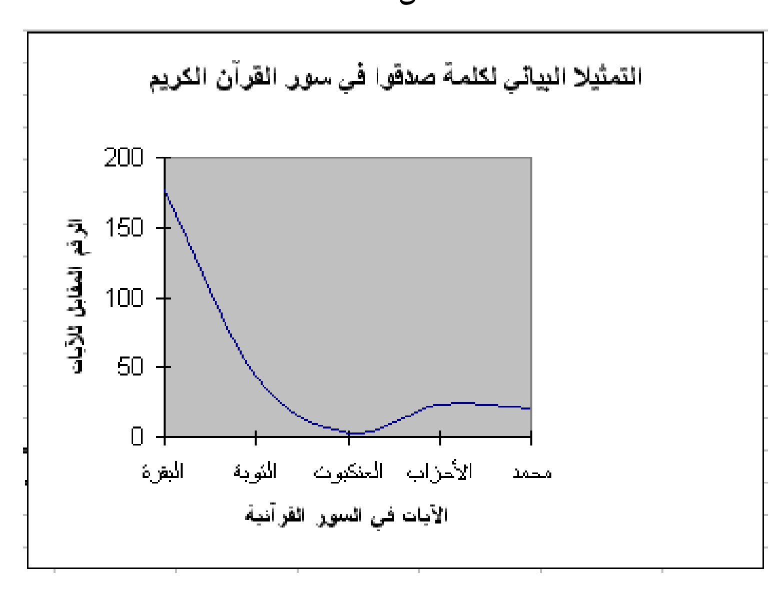
البحث الأول

الإعجاز الإحصائي في كلمة (صَدَقُوا)

نكوِّن أولاً الجدول الإحصائي لكلمة(صَدَقُوا) هكذا:

البقرة	١٧٧	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾
التوبة	٤٣	﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾
العنكبوت	٣	﴿فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾
الأحزاب	٢٣	﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾
محمد	٢١	﴿فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾

شكل(٧٢)



شكل(٧٣)

التحليل الإحصائي:

١ ـ أعلى قيمة في الجدول (١٧٧) تقابل المتقون(صدق حقيقي)

٢ ـ انخفض المنحنى وهبطت القيمة(٤٣) عن السابقة(١٧٧) (صدق + كذب).

٣ ـ علم الله بالمكذبين أدقّ من علم الرسل، وغضبه من المنافقين أشد لذلك هبط المنحنى إلى أقل قيمة(٣).

٤ ـ ارتفع المنحنى نتيجة الصدق الحقيقي(٢٣) ولكنه لم يصل إلى ماوصل إليه صدق المتقون(١٧٧) حيث هناك فرق شاسع بين المؤمنين والمتقين، فالمؤمنين في مرحلة العبودية الثانية، والمتقون في مرحلة العبودية الثالثةهكذا:

٥ ـ هبط المنحنى نتيجة النفاق(٢١) ولكنه لم يهبط كما هبط في سورة العنكبوت(٣) كون أن الصدق رفع من رقم الآية وهي لاتحتوي على لفظ (الكاذبين).

معامل الارتباط بين (صَدَّقَ) ، (صِدْقٍ) ، (صَدَقُوا)؟ في القرآن الكريم

أولا: نكوّن جداول معامل الارتباط بين (صَدَّقَ) و (صِدْقٍ)، ثم ندرس التحليل الإحصائي لهما:

صَدَّقَ	القيامة	٣١	﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾
	الليل	٦	﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾
	الزمر	٣٣	﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾
	سبأ	٢٠	﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ ﴾
	الصافات	٣٧	﴿ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾

شكل(٧٤) جدول آيات كلمة (صَدَّقَ) في القرآن الكريم

صِدْقٍ	يونس	٩٣	﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾
	الإسراء	٨٠	﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾
	مريم	٥٠	﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾
	الشعراء	٨٤	﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾
	القمر	٥٥	﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾

شكل(٧٥) جدول آيات كلمة (صِدْقٍ) في القرآن الكريم

صَدقَX	صِدْقٍ Y	رتب X	رتب Y	ف	ف[٢]
٣١	٩٣	٣	١	٢	٤
٦	٨٠	٥	٣	٢	٤
٣٣	٥٠	٢	٥	٣-	٩
٢٠	٨٤	٤	٢	٢	٤
٣٧	٥٥	١	٤	٣-	٩
المجموع الكلي					٣٠

شكل(٧٦) حساب معامل الارتباط بين أرقام آيات كلمة (صِدْقٍ) وأرقام كلمة (صِدْقٍ) في القرآن الكريم

التحليل الإحصائي:

$$\text{ر} = \text{١} - \frac{\text{٦ مجـ ف}^{\text{٢}}}{\text{ن}(\text{ن}^{\text{٢}} - \text{١})}$$

$$\text{ر} = \text{١} - \frac{\text{٦} \times \text{٣٠}}{\text{٥}(\text{٢٥} - \text{١})}$$

$$= \text{١} - \frac{\text{٦} \times \text{٣٠}}{\text{٥} \times \text{٢٤}}$$

$$= \text{١} - \text{١,٥} = -\text{٠,٥}$$

وهذا ارتباط عكسي متوسط ... سبحان الله فالجدول . انظر إلى الجدول شكل شكل(٧٠) مزيج من الصدق الحقيقي (صدق البشر ـ وصدق إبليس)، كما جاء أيضاً ماينفي صفة الصدق في قوله تعالى:﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ * ﴾﴿ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ [سورة القيامة : الآية ٣١،٣٢]، حيث المقابل لها الكذب،أما الصدق في الجدول الثاني شكل (٧١) كلّه إيجابي وليس فيه جانب سلبي، لذلك الارتباط بينهما عكسي- ضعيف، ولو كان الجدول شكل(٧٠) كله سلبي لكان الارتباط عكسي- قوي. وشتّان ما بين صدق البشر وصدق إبليس. لذلك جاء الارتباط سلبي متوسط .

ثانياً: نكوِّن جداول معامل الارتباط بين (صَدَّقَ) و (صَدَقُوا)، ثم ندرس التحليل الإحصائي لهما:

البقرة	١٧٧	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾
التوبة	٤٣	﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾
العنكبوت	٣	﴿فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾
الأحزاب	٢٣	﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾
محمد	٢١	﴿فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾

شكل(٧٧) جدول آيات كلمة (صَدَقُو) في القرآن الكريم

صَدَّقَX	صَدَقُواY	رتب X	رتب Y	ف	ف٢
٣١	١٧٧	٣	١	٢	٤
٦	٤٣	٥	٢	٣	٩
٣٣	٣	٢	٥	٣-	٩
٢٠	٢٣	٤	٣	١	١
٣٧	٢١	١	٤	٣-	٩
المجموع الكلي					٣٢

شكل(٧٨) حساب معامل الارتباط بين أرقام آيات كلمة (صَدَّقَ) وأرقام كلمة (صَدَقُوا) في القرآن الكريم

التحليل الإحصائي:

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مجـ } ف^{٢}}{ن(ن^{٢} - ١)}$$

$$ر = ١ - \frac{٦ \times ٣٢}{٥ \times ٢٤}$$

$$= ١ - ١,٦$$

$$= - ٠,٦$$

وهذا ارتباط عكسي متوسط ... سبحان الله انظر للجدول شكل(٧٣) نجد أنه مزيج من الصدق الحقيقي ، وكذب المنافقين فنسبة الصدق الحقيقي : كذب المنافقين ٢:٣ أي أن كفة الكذب فيه أرجح من كفّة الصدق، كما أن في الجدول شكل(٧٠) فالنسبة عكسية : فنسبة صدق البشر: إلى كذب بعضهم وظن إبليس كنسبة : ٣:٢ ، لذلك جاء الارتباط عكسي ضعيف(-٦ ,.).

ثالثاً: الارتباط بين (صِدْقٍ) و(صَدَقُوا):

صِدْقٍ X	صَدَقُوا Y	رتب X	رتب Y	ف	ف٢
٩٣	١٧٧	١	١	صفراً	صفراً
٨٠	٤٣	٣	٢	١	١
٥٠	٣	٥	٥	صفراً	صفراً
٨٤	٢٣	٢	٣	١	١
٥٥	٢١	٤	٤	صفراً	صفراً
المجموع الكلي					٢

شكل(٧٩) حساب معامل الارتباط بين أرقام آيات كلمة (صِدْقٍ) وأرقام كلمة (صَدَقُوا) في القرآن الكريم

التحليل الإحصائي:

$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مجـ } ف^٢}{ن(ن^٢ - ١)}$$

$$ر = ١ - \frac{٦ \times ٢}{٥ \times ٢٤}$$

$$= ١ - ٠,١$$

$$= ٠,٩$$

وهذا ارتباط طردي (إيجابي) قوي ..... فنسبة الصدق في جدول(صِدْقٍ) ١٠٠٪ ، بينما نسبة الصدق في جدول(صَدَقُوا) أقل من ١٠٠٪ ، لذلك فالإرتباط بينما قوي جداً، يكاد يقترب من الارتباط التام.

رابعاً: معامل الارتباط بين ترتيب الآيات وترتيب النزول في جدول (صِدْق) في القرآن الكريم:

السورة	رقم الآيات X	ترتيب النزول Y	رتب X	رتب Y	ف	ف٢
يونس	٩٣	٥١	١	١	١	١
الإسراء	٨٠	٥٠	٣	٢	١	١
مريم	٥٠	٤٤	٥	٤	١	١
الشعراء	٨٤	٤٧	٢	٣	١-	١
القمر	٥٥	٣٧	٤	٥	١-	١
المجموع الكلي						٥

شكل(٨٠) معامل الارتباط بين ترتيب الآيات وترتيب النزول في جدول (صِدْق)

التحليل الإحصائي:

$$\text{ر} = ١ - \frac{٦ \text{ مجـ ف}^{٢}}{\text{ن}(\text{ن}^{٢} - ١)}$$

$$= ١ - \frac{٦ \times ٥}{٥ \times ٢٤}$$

$$= ١ - ٠,٢٥$$

$$= ٠,٨$$

وهو ارتباط طردي قوي يقترب من الارتباط السابق أي أنه هناك توافق بين الصدق وصدقوا وترتيب النزول وأرقام الآيات ... فسبحان من أحكم القرآن وجاء بالبيان.



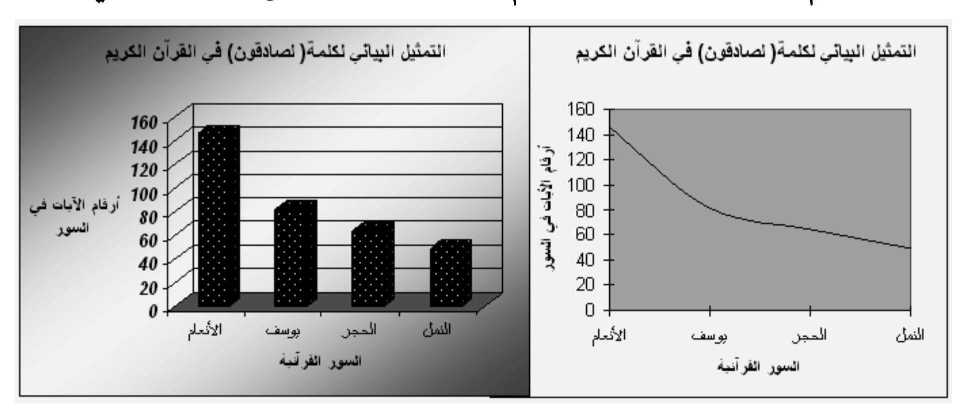
البحث الثاني
الإعجاز الإحصائي في كلمة (لصادقون)

نكوّن أولاً جدول (لصادقون) في القرآن الكريم:

السورة	رقم الآية	الآية
الأنعام	١٤٦	﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾
يوسف	٨٢	﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾
الحجر	٦٤	﴿ وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾
النمل	٤٩	﴿ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾

شكل(٨١) جدول (لصادقون) في القرآن الكريم

عند رسم المنحنى بين السور وأرقام الآيات وجدنا شكل المنحنى كالتالي:



شكل(٨٢)

نلاحظ هنا أن أرقام الآيات تتناسب مع القول والفعل والنية كالاتي:

١ ـ الآية(١٤٦) من سورة الأنعام : القول فيها منسوب إلى الله ﷻ لذلك فهو أعلى رقم في الآيات (صدق حقيقي).

٢ ـ الآية(٨٢) من سورة يوسف عليه السلام: القول فيها منسوب إلى إخوة يوسف عليه السلام لذلك هبط رقم الآية نظراً للطبيعة البشرية ولكنه ظل محتفظاً بقيمة مرتفعة عن الأرقام التالية له كونه (صدق حقيقي) في ذلك الموقف.

٣ ـ الآية(٦٤) من سورة الحجر: القول فيها منسوب إلى الملائكة(عليهم السلام) ولكن الرقم ظل في الهبوط عن سابقيه، مع أن كلام الملائكة كله صدق، وقد يعزو سبب الهبوط إلى أنّ (قول الحق) المراد به في الآية هو تدمير قرية لوط عليه السلام والله كان يجب أن يمتثلوا له ، ولكنهم لم يهتدوا ولم ينتهوا عن الفحشاء والمنكر(صدق حقيقي).

٤ ـ الآية(٤٩) من سورة النمل: القول فيها منسوب إلى التسعة رهط من قوم صالح عليه السلام وهم صدقوا في صدر الآية، وكذبوا في نهاية الآية(كذب)، وقد يعزو سبب قوله تعالى على لسانهم:﴿وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ﴾ مع كونهم كاذبين هو أنّ الآية: ﴿ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ﴾ ، عدد حروف الصدق فيها أكبر من عدد حروف الكذب هكذا:

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ	لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ
عدد الحروف = ٢٩ حرفاً (صدق)	عدد الحروف = ٢٧ حرفاً(كذب)

إذاً نخلص مما سبق أنّ أرقام الآيات تتناسب مع طبيعة القول والموقف في الآية الكريمة، ونلاحظ أنّ المنحنى هابط وموجب الالتواء ، ويعبّر عن القيم السلبية ولذلك الارتباط بينهما يجب أن يكون تام سالب، ومعلوم أنّ الارتباط التام السالب يجب أن تكون قيمته مساوية (-١)، ولنتحقق من ذلك بحساب معامل الارتباط كما سبق.

السورة	رقم الآيات X	ترتيب السور Y	رتب X	رتب Y	ف	ف٢
الأنعام	١٤٦	٦	١	٤	-٣	٩
يوسف	٨٢	١٢	٢	٣	-١	١
الحجر	٦٤	١٥	٣	٢	١	١
النمل	٤٩	٢٧	٤	١	٣	٩
المجموع الكلي						٢٠

شكل(٨٣) جدول معامل الارتباط بين ترتيب السور وأرقام الآيات

وهو ارتباط عكسي تام ، سبحان الله وسبحان من أحكم الآيات القرآنية.

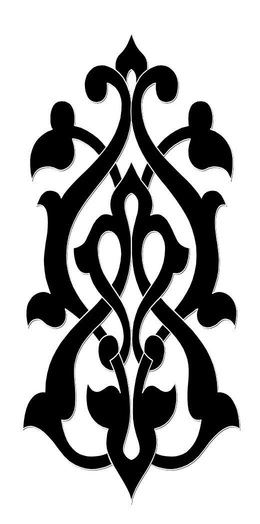
$$ر = ١ - \frac{٦ \text{ مجـ } ف^{٢}}{ن(ن^{٢} - ١)}$$

$$ر = ١ - \frac{٦ \times ٢٠}{٤ \times ١٥}$$

$$= ١ - ٢$$

$$= -١$$

الإعجاز الإحصائي والرسوم البيانية في القرآن والسنة النبوية



الفصل السادس

الإعجاز الإحصائي في الحب والبغض في الله

البحث الأول

الإعجاز الإحصائي في الذين يحبهم الله

قبل البحث في تصنيف الفئات الذين يحبهم الله في ضوء القرآن الكريم نقدم الجدول العام للحب في الله أولاً:

الفئة	السورة	رقم الآية	الآية
المحسنين	البقرة	١٩٥	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾
	آل عمران	١٣٤	﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾
		١٤٨	﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾
	المائدة	١٣	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾
		٩٣	﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾
التوابين	البقرة	٢٢٢	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾
المتطهرين	البقرة	٢٢٢	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾
	التوبة	١٠٨	﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾
المتقين	آل عمران	٧٦	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾
		٤	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾
	التوبة	٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾
الصابرين	آل عمران	١٤٦	﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾
المتوكلين	آل عمران	١٥٩	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾

المقسطين	المائدة	٤٢	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾
	الحجرات	٩	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾
	الممتحنة	٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾
المقاتلين	الصف	٤	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ ﴾

شكل(٨٤) جدول الذين يحبهم الله في ضوء القرآن الكريم

من الجدول السابق يمكن أن نستنتج أن القرآن الكريم ذكر ثمانية يحبهم الله تعالى على النحو التالي:

أولاً: الله يحب المحسنين. وقد وردت خمسة مرّات في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓاْ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[3].

وقال تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[4].

(١) سورة البقرة:الآية ١٩٥.

(٢) سورة آل عمران:الآية١٣٤.

(٣) سورة آل عمران:الآية١٣٤.

(٤) المائدة: الآية ١٣.

وقال تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾(١).

ثانياً: الله يحب التوابين. وقد وردت مرّة واحدة في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾(٢).

ثالثاً: الله يحب (المتطهرين ـ المطهرين). وقد وردتا مرتان في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾(٣).

رابعاً: الله يحب المتقين. وقد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾(٤).

وقال تعالى:﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾(٥).

وقال تعالى: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾(٦).

(١) المائدة: الآية ٩٣.

(٢) سورة البقرة:الآية ٢٢٢.

(٣) سورة البقرة:الآية ٢٢٢.

(٤) سورة آل عمران:الآية ٧٦.

(٥) سورة التوبة:الآية٤.

(٦) سورة التوبة:الآية٧.

خامساً: الله يحب الصابرين. وقد وردت في القرآن الكريم مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾(١).

سادساً: الله يحب المتوكلين. وقد وردت في القرآن الكريم مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴾(٢).

سابعاً: الله يحب المقسطين. وقد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾(٣).

وقال تعالى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾(٤).

وقال تعالى: ﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾(٥).

---

(١) سورة آل عمران:الآية ١٤٦.

(٢) سورة آل عمران:الآية ١٥٩.

(٣) سورة المائدة:الآية٤٢.

(٤) سورة الحجرات:الآية٩.

(٥) سورة الممتحنة: الآية٨.

ثامناً: الله يحب المقاتلين في سبيل الله.

كما بالجدول التالي: وقد وردت في القرآن الكريم مرة واحدة:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ ﴾[1].

التحليل الإحصائي للجدول المتعلق بالذين يحبهم الله تعالى في ضوء القرآن الكريم؟

نعلم أن مراحل العبودية لله تعالى مرتبة تصاعدياً كالتالي:

المرحلة الأولى: المسلمين. المرحلة الثانية: المؤمنين.

المرحلة الثالثة: المتقين. المرحلة الرابعة: المحسنين.

الفئة	السورة	التكرار	التكرار الكلي	مراحل العبودية
المحسنين	البقرة	١		المحسنين
	آل عمران	٢	٥	
	المائدة	٢		
التوابين	البقرة	١	١	المسلمين
المتطهرين	البقرة	١	٢	المؤمنين
	التوبة	١		
المتقين	آل عمران	١	٣	المتقين
	التوبة	٢		
الصابرين	آل عمران	١	١	المؤمنين
المتوكلين	آل عمران	١	١	المحسنين

(١) سورة الصف:الآية٤.

المقسطين	المائدة الحجرات الممتحنة	١ ١ ١	٣	المتقين
المقاتلين	الصف	١	١	المحسنين
المجموع الكلي			١٧	

شكل(٨٥) الجدول التكراري للذين يحبهم الله تعالى ومراحل العبودية المقترنة بهم

من خلال دراسة التحليل الإحصائي للجداول السابقة فقد وصلنا بعون الله تعالى وتوفيقه إلى النتائج التالية:

أولاً: يوجد ارتباط تام موجب بين مراحل العبودية وبين الذين يحبهم الله تعالى كما بالجدول التالي:

مرحلة العبودية	تكرار الذين يحبهم الله
المسلمين	١
المؤمنين	٣
المتقين	٦
المجموع	١٧

شكل(٨٦) مدى التوافق بين الذين يحبهم الله تعالى ومراحل العبودية لله تعالى

حيث أن البيات وصفية فنستخدم معامل ارتباط الرتب لسبيرمان براون والذي يعطى من القانون:

$$r_s = 1 - \frac{6\sum d^2}{n(n^2 - 1)}$$

حيث r ترمز لمعامل الإرتباط ، d ترمز إلى مربع الفروق بيت رتب X (مرحلة العبودية) ، رتب Y (التكرار المقابل للذين يحبهم الله) ، N ترمز لحجم العينة (١٧) . واعلم أن درجات الإرتباط وقوته كالتالي:

ارتباط قوي جداً	ارتباط قوي	ارتباط متوسط	ارتباط ضعيف	لا يوجد ارتباط يذكر
١ – ٠.٩	٠.٩ – ٠.٧	٠.٧ – ٠.٥	٠.٥ – ٠.٣	٠.٣ – ٠

وهيا بنا لحساب معامل الإرتباط:

X	Y	Rank X	Rank Y	d	d^2
المسلمين	1	1	1	0	0
المؤمنين	3	2	2	0	0
المتقين	6	3	3	0	0
المحسنين	7	4	4	0	0

شكل(٨٧)

$$r_s = 1 - \frac{6\sum d^2}{n(n^2 - 1)}$$

$$r_s = 1 - \frac{6 \times 0}{4(16 - 1)} = 1$$

وهو ارتباط تام موجب قوي حيث أن الإرتبط التام = 1±

ثانياً: لما كانت الصلاة هي العبادة التي تجمع كل العبادات،

فالإنسان يتشهد في الصلاة ، وهذا يعادل التوحيد

فالإنسان لا يأكل في الصلاة ، وهذا يعادل الصيام

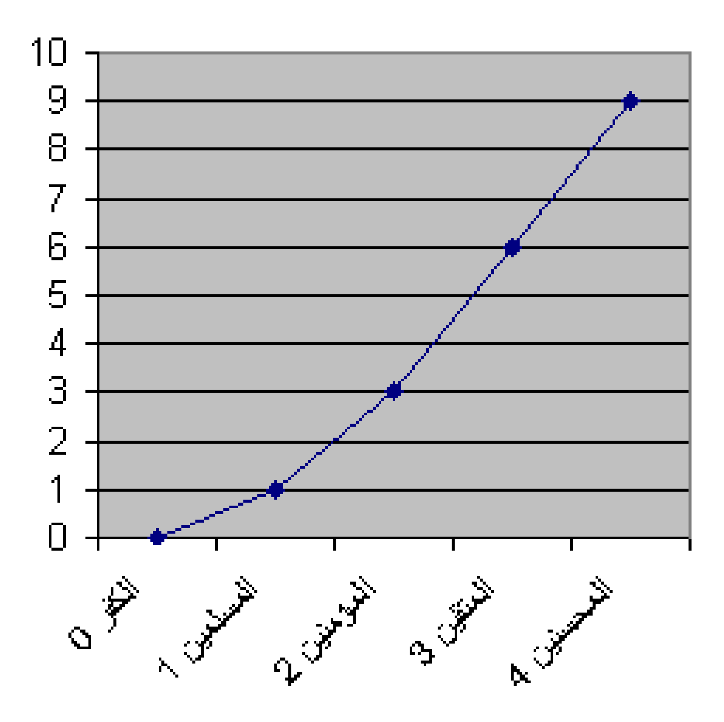
والإنسان يتصدق بأعضائه في العبادة ، وهذا يعادل الزكاة

والإنسان يتجه نحو القبلة ، وهذا يعادل الحج

ومراحل العبودية لله تعالى تقتضي كل هذه ، فلذلك نجد أن المجموع الكلي لمراحل العبودية المقابل للحب في الله تعالى = ١٧ وهو = عدد الركعات في الصلوات الخمسة. وإذا حسبنا الإرتباط بين الصلوات وعدد الركعات نجده ارتباط تام = ١ فسبحان الله منزل القرآن.

ثالثاً: تكرار الذين يحبهم الله تعالى يتناسب مع مراحل العبودية لله تعالى، ويتفق معه حيث أن الإرتباط تصاعدي مع مراحل العبودية. فنجد مثلاً أن درجة المحسنين في أعلى درجة ناسبها أعلى تكرار(٧) ودرجة المسلمين أقل درجة ناسبها أقل تكرار(١).

رابعاً: برسم العلاقة بين X ، Y وجد أن: العلاقة منحنية شكل (٨٤) ولا تصلح أن تكون خطية كون مراحل العبودية تمثل الإرتقاء في إيمانيات العبد ، وأنه كلما ارتقى في عبوديته إلى الله ، كلما اقترب من الله تعالى ،



شكل(٨٨) التمثيل البياني لمراحل العبودية وعلاقتها بالذين يحبهم الله تعالى

المبحث الثاني
الإعجاز الإحصائي في الذين لا يحبهم الله

ذكر القرآن الكريم تسعة فئات لا يحبهم الله تعالى على النحو التالي:

أولاً: الله ﷻ لا يحب المعتدين. وقد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾.(1)

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾.(2)

وقال تعالى: ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾.(3)

ثانياً: الله ﷻ لا يحب المفسدين. وقد وردت في القرآن الكريم ثلاث مرات بصورة صريحة ومرة بصورة ضمنية:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ﴾(4).

---

(1) سورة البقرة:١٩٠.

(2) سورة المائدة:٨٧.

(3) سورة الأعراف:٥٥

(4) سورة: البقرة:٢٠٥.

وقال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًاۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًاۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾(١).

وقال تعالى: ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَاۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾(٢).

ثالثاً: الله ﷻ لا يحب الكافرين. وقد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾(٣).

وقال تعالى: ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾(٤).

وقال تعالى: ﴿ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾(٥).

رابعاً: الله ﷻ لا يحب الظالمين. وقد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾(٦).

وقال تعالى: ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾(٧).

(١) سورة: المائدة:٦٤.
(٢) سورة: القصص:٧٧.
(٣) سورة: البقرة:٢٧٦.
(٤) سورة: آل عمران:٣٢.
(٥) سورة: الروم: الآية ٤٥.
(٦) سورة آل عمران:٥٧.
(٧) سورة آل عمران:١٤٠.

وقال تعالى: ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[1].

خامساً: الله ﷻ لا يحب الخائنين. وقد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾[3].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾[4].

سادساً: الله ﷻ لا يحب المستكبرين. وقد وردت أربعة مرات في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾[5].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾[6].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[7].

وقال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[8].

(١) سورة الشورى: الآية ٤٠.

(٢) سورة النساء:الآية ١٠٧.

(٣) سورة الأنفال: الآية٥٨.

(٤) سورة الحج:الآية :٣٨.

(٥) سورة الحج:الآية :٢٣.

(٦)سورة النساء:الآية ٣٦.

(٧) سورة لقمان:الآية١٨.

(٨) سورة الحديد: الآية٢٣.

سابعاً: الله ﷻ لا يحب المسرفين. وقد وردت مرّتان في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾[1].

قال تعالى: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾[2].

ثامنا: الله ﷻ لا يحب الفرحين. وقد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾[3].

تاسعاً: الله ﷻ لا يحب الجهر بالسوء. وقد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾.

(1) سورة الأنعام: الآية ١٤١.

(2) سورة الأعراف: الآية ٣١.

(3) سورة القصص: الآية٧٦.

ويمكن تجميع كل ماسبق في الجدول التالي:

السورة	رقم الآية	الآية
البقرة	١٩٠	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾
	٢٠٥	﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾
	٢٧٦	﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾
آل عمران	٣٢	﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾
	٥٧	﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾
	١٤٠	﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾
النساء	٣٦	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾
	١٠٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾
	١٤٨	﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾
المائدة	٦٤	﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾
	٨٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾
الأنعام	١٤١	﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾
الأعراف	٣١	﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾
	٥٥	﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾
الأنفال	٥٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾
النحل	٢٣	﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ﴾

الحج	٣٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴾
القصص	٧٦ ٧٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ ﴾ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾
الروم	٤٥	﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾
لقمان	١٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴾
الشورى	٤٠	﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾
الحديد	٢٣	﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ﴾

شكل(٨٩) جدول الذين لا يحبهم الله تعالى مرتبة حسب ورودها في سور القرآن الكريم.

التحليل الإحصائي للجدول المتعلق بالذين لا يحبهم الله تعالى في ضوء القرآن الكريم؟:

اعلم أن مستوى ظلم البشر لأنفسهم ولغيرهم ولله تعالى يتحدد كما ذكره الله تعالى في القرآن الكريم في تسع مستويات:

المستوى الأول: المعتدين، وقد وجدنا أنها جاءت كلها في وصف بعض المسلمين.

المستوى الثاني: المفسدين، وقد وجدنا منها آيتين للمسلمين، وواحدة للكافرين.

المستوى الثالث: الكافرين، وقد وجدناها كلها منطبقة على الكافرين.

المستوى الرابع: الظالمين، وقد وجدناها كلها منطبقة على المسلمين.

المستوى الخامس: الخائنين، وقد وجدنا آيتين للكافرين وواحدة على المسلمين.

المستوى السادس: المستكبرين، وقد وجدنا منها آية للكافرين وثلاثة للمسلمين.

المستوى السابع: المسرفين، وقد وجدناها كلها منطبقة على المسلمين.

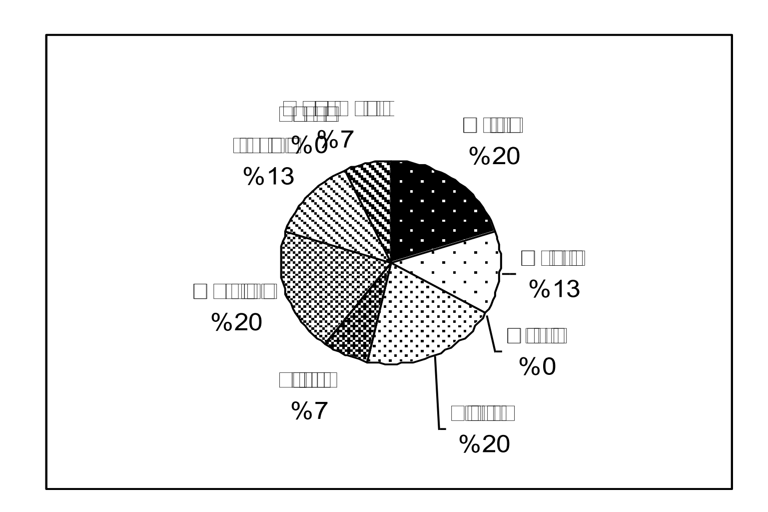
المستوى الثامن: الفرحين، وقد وجدناها منطبقة على الكافرين.

ولقد وجدنا أنّ نسبة ٦٥٪ من مستويات الظلم تختص بالمسلمين لأن الله تعالى لايحبّ أن يندمجوا وينزلقوا في تيارات الكفر فجاءت آيات النهى عن المنكر بكثرة وهذا من سعة رحمة الله تعالى فهو يحب أن يكون إيمان الموحدين خالصاً لا يشوبه أي شائبة.

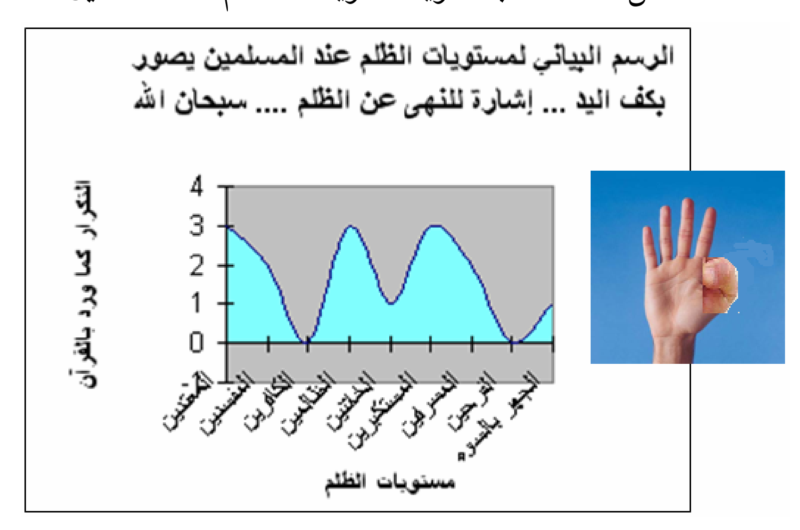
ويمكن تلخيص ذلك بالجدول التالي:

مستوى الظلم	عند المسلمين	عند الكافرين	المجموع الكلي
المعتدين	٣	-	٣
المفسدين	٢	١	٣
الكافرين	-	٣	٣
الظالمين	٣	-	٣
الخائنين	١	٢	٣
المستكبرين	٣	١	٤
المسرفين	٢	-	٢
الفرحين	-	١	١
الجهر بالسوء	١	-	١
المجموع الكلي	١٥	٨	٢٣

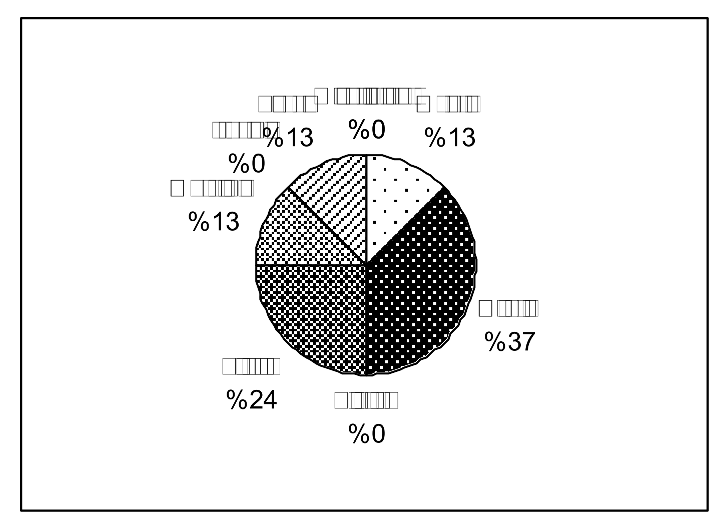
شكل(٩٠) جدول علاقة الذين لا يحبهم الله تعالى بمستويات الظلم



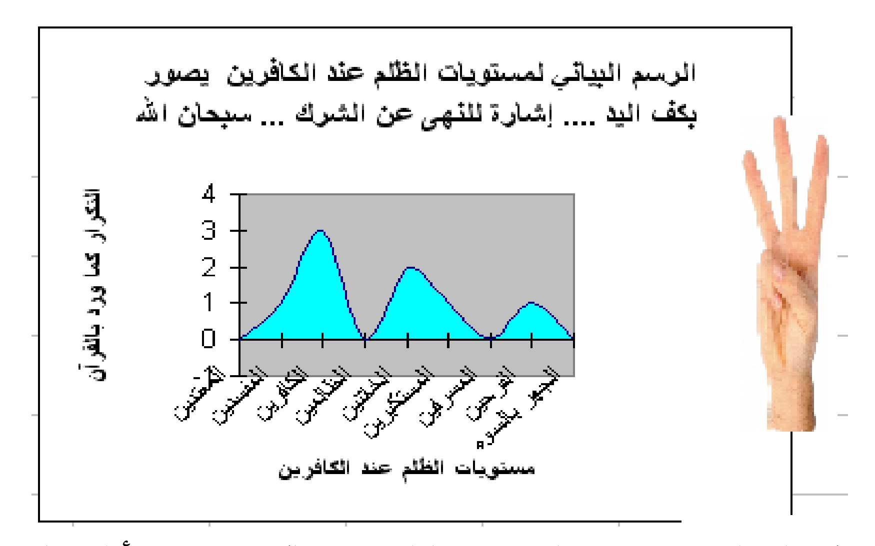
شكل(٩١) النسبة المئوية لمستويات الظلم عند المسلمين



شكل(٩٢) تصوير بياني لمستويات الظلم عند المسلمين وقد أظهر التحذير الشديد من أربعة رزائل في قمة الخطورة وهي: الإعتداء ،والظلم ، والإستكبار، والإسراف، حيث ظهر أربعة أصابع من كفة اليد.



شكل(٩٣) النسبة المئوية لمستويات الظلم عند الكافرين



شكل(٩٤) تصوير بياني لمستويات الظلم عند الكافرين وقد أظهر التحذير الشديد من ثلاثة رزائل في قمة الخطورة وهي: الشرك ،والخيانة، والاستكبار، حيث ظهر ثلاثة أصابع من كفة اليد.

مستوى الظلم	النسبة المئوية	
	عند المسلمين	عند الكافرين
المعتدين	٢٠٪	صفر٪
المفسدين	١٣٪	١٣٪
الكافرين	صفر٪	٣٧٪
الظالمين	٢٠٪	صفر٪
الخائنين	٧٪	٢٤٪
المستكبرين	٢٠٪	١٣٪
المسرفين	١٣٪	صفر٪
الفرحين	صفر٪	١٣٪
الجهر بالسوء	٧٪	صفر٪
المجموع الكلي	١٠٠٪	١٠٠٪

شكل(٩٥) مقارنة بين النسبة المئوية لمستويات الظلم عند المسلمين والكافرين في القرآن الكريم.

الفئة	السورة	رقم الآية	الآية
المعتدين	البقرة	١٩٠	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾
	المائدة	٧٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾
	الأعراف	٥٥	﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾
المفسدين	البقرة	٢٠٥	﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ﴾
	المائدة	٦٤	﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾
	القصص	٧٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾
الكافرين	البقرة	٢٧٦	﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾
	آل عمران	٣٢	﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾
	الروم	٤٥	﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾
الظالمين	آل عمران	٥٧	﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾
		١٤٠	﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾
		٤٠	﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾
الخائنين	النساء	١٠٧	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾
	الأنفال	٥٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ﴾
	الحج	٣٨	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ﴾

المستكبرين	النساء النحل لقمان الحديد	٣٦ ٢٣ ١٨ ٢٣	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾
المسرفين	الأنعام الأعراف	١٤١ ٣١	﴿وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾
الفرحين	القصص	٧٦	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾
الجهر بالسوء	النساء	١٤٨	﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾

شكل(٩٦) جدول الذين لا يحبهم الله تعالى مرتبة حسب مستوى ظلمهم كما وردت في القرآن الكريم.

الفئة	السورة	التكرار	التكرار الكلي	مستوى الظلم
المعتدين	البقرة المائدة الأعراف	١ ١ ١	٣	المعتدين(٣)
المفسدين	البقرة المائدة القصص	١ ١ ١	٣	المفسدين(٢)

الكافرين	البقرة	١		الكافرين(٧)
	آل عمران	١	٣	
	الروم	١		
الظالمين	آل عمران	٢	٣	الظالمين(٣)
	الشورى	١		
الخائنين	النساء	١		الخائنين(١)
	الأنفال	١	٣	
	الحج	١		
المستكبرين	النساء	١		المستكبرين(٣)
	النحل	١	٤	
	لقمان	١		
	الحديد	١		
المسرفين	الأنعام	١	٢	المسرفين(٢)
	الأعراف	١		
الفرحين	القصص	١	١	الفرحين(٠)
الجهر بالسوء	النساء	١	١	الجهر بالسوء(١)
المجموع الكلي			٢٣	

شكل(٩٧)الجدول التكراري للذين لا يحبهم الله تعالى ومستوى الظلم المقترنة بهم

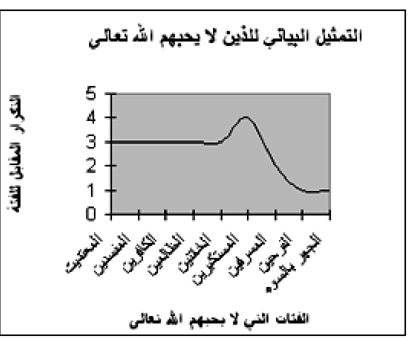
لاحظ وجود فئات يشترك فيها كل من المسلم والكافر وبالرجوع إلى سياق الآيات وتفسير القرآن الكريم عند علمائنا الكرام فقد تم ترحيل الفئة المتصلة بالكفر في يسار الجدول أسفل مستوى الظلم وعندما لا يتغير تكرار فئة فمعنى ذلك أن الآية تختص بالمسلمين والله أعلم وبذلك يكون لدينا جدولين لمستوى الظلم للذين لا يحبهم الله تعالى وهما:

الفئة	التكرار
المعتدين	٣
المفسدين	٢
الكافرين	٧
الظالمين	٣
الخائنين	١
المستكبرين	٣
المسرفين	٢
الفرحين	٠
الجهر بالسوء	١

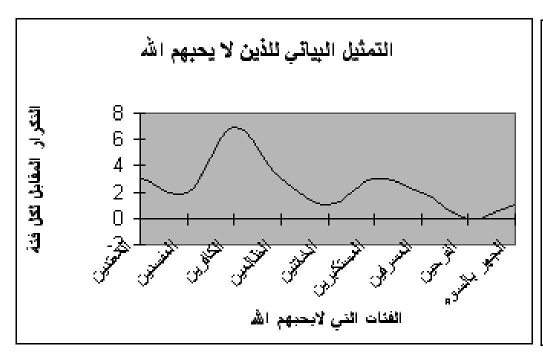
شكل(٩٨)

الفئة	التكرار
المعتدين	٣
المفسدين	٣
الكافرين	٣
الظالمين	٣
الخائنين	٣
المستكبرين	٤
المسرفين	٢
الفرحين	١
الجهر بالسوء	١

شكل(٩٩)



التمثيل البياني لشكل(94)



التمثيل البياني لشكل(95)

التحليل الإحصائي في الذين لا يحبهم الله تعالى

أولاً: ندرس معامل الإرتباط بين الجدول الذي بشكل(٩٤)

X	Y	Rank X	Rank Y	d	d^2
المعتدين	٣	٦	٥	١	١
المفسدين	٣	٥	٥	٠	٠
الكافرين	٣	١	٥	٤	١٦
الظالمين	٣	٧	٥	٢	٤
الخائنين	٣	٤	٥	١	١
المستكبرين	٤	٣	٢	١	١
المسرفين	٢	٨	٨	٠	٠
الفرحين	١	٢	٩.٥	٧.٥	٥٦.٢٥
الجهر بالسوء	١	٩	٩.٥	٥.	٢٥.
المجموع الكلي					٧٩.٥

التكرار	الفئة
٣	المعتدين
٣	المفسدين
٣	الكافرين
٣	الظالمين
٣	الخائنين
٤	المستكبرين
٢	المسرفين
١	الفرحين
١	الجهر بالسوء

شكل ١٠٠

$$r_s = 1 - \frac{6\sum d^2}{n(n^2 - 1)}$$

$$= 1 - \frac{6 \times 79.5}{9\ (81 - 1)}$$

$$= 1 - \frac{477}{720} = 1 - 0.7$$

$$= r_s = 0.3$$

الفئة(X)	التكـرار(Y)
المعتدين	٣
المفسدين	٢
الكافرين	٧
الظالمين	٣
الخائنين	١
الجهربالسوء	١

X	Y	Rank X	Rank Y	d	d^2
المعتدين	3	٤	٣	١	١
المفسدين	2	2	٥.٥	٣.٥	12.25
الكافرين	7	١	١	0	0
الخائنين	١	٢	٧.٥	٥.٥	٣٠.٢٥
المستكبرين	٣	٤	٣	١	١
المسرفين	٢	٦	٥.٥	١.٥	٢.٢٥
الجهر بالسوء	1	٧	٧.٥	٥.	٢٥.
المجموع الكلي					٤٨

ثانياً: ندرس معامل الإرتباط بين الجدول الموجود بشكل(٩٥) شكل(١٠١)

وهذا ارتباط ضعيف ويتفق مع الارتباط الذي بشكل (٩٤) حيث قال الله تعالى: ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾[1].

$$r_s = 1 - \frac{6\sum d^2}{n(n^2 - 1)}$$

$$= 1 - \frac{6 \text{ x } 48}{8(64 - 1)}$$

$$= 1 - \frac{288}{504} = 1 - 0.6$$

$$= r_s = 0.4$$

من خلال دراسة التحليل الإحصائي للجداول السابقة فقد وصلنا بعون الله تعالى وتوفيقه إلى النتائج التالية:

أولاً: الإرتباط بالجدولين يكاد يكون متساوي تقريباً وضعيف جداً حيث أن فئات مستويات الظلم غير مترابطة مع بعضهم البعض عكس تماماً الذين يحبهم الله تعالى فكان الإرتباط بينهم = ١ أي تام وهذه تؤكد الحقيقة القرآنية التالية:

١ ـ الذين يحبهم الله: يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[2].

(١) سورة الحشر: الآية١٤.

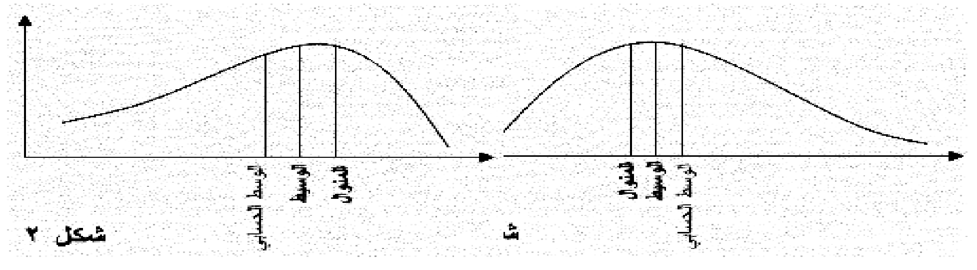
(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

وفي ذلك قال رسول الله ﷺ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى[1].

٢ ـ الذين لا يحبهم الله: يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾

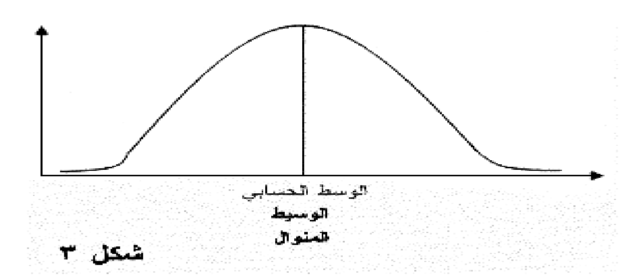
ثانيا: من مقاييس الالتواء التي نحتاج إليها :

١ ـ منحنى موجب الالتواء: أي ملتو ناحية اليمين شكل(١) ويمثل الإنحدار من القمة إلى أسفل وينطبق هذا على مستويات الظلم ، وكل مالا يحبه الله ورسوله ، باستثناء الصلاة فإن الإنحدار فيها يمثل قمة التذلل والخضوع لله تعالى:



منحى سالب الالتواء: أي ملتو ناحية اليسار شكل(٢) ويمثل الصعود من أسفل إلى أعلى وينطبق هذا مع مراحل العبودية لله تعالى، وكل ما يحبه الله ورسوله.

٣ ـ منحنى متماثل:وسوف نتعرض له بعد ذلك شكل(٣).



(١) رواه مسلم رقم (٤٦٨٥) .

ونـدرس أولاً خصـائص هـذه المنحنيـات وعلاقتهـا بالموضـوع موضـع البحـث والدراسة:

نوع المنحنى	خصائصه	مجالات الدراسة القرآنية
موجب الالتواء	الوسط> الوسيط > المنوال	يمثل الهبوط في مراحل العبودية
سالب الالتواء	الوسط< الوسيط < المنوال	يمثل الصعود في مراحل العبودية
اعتدالي(متماثل)	الوسط = الوسيط = المنوال	يمثل الاعتدال والاستقامـــة

الوسط = مجموع القيم على عددها.

الوسيط : هو القيمة التي في منتصف القيم.

المنوال : هو القيمة الأكثر تكراراً وشيوعاً.

مرحلة العبودية	التكرار
المسلمين	١
المؤمنين	٣
المتقين	٦
المحسنين	٧
المجموع	١٧

وبالرجوع إلى جدول الذين يحبهم الله تعالى فنجد أن:

المتوسط = ١٧/ ٤= ٤.٢٥

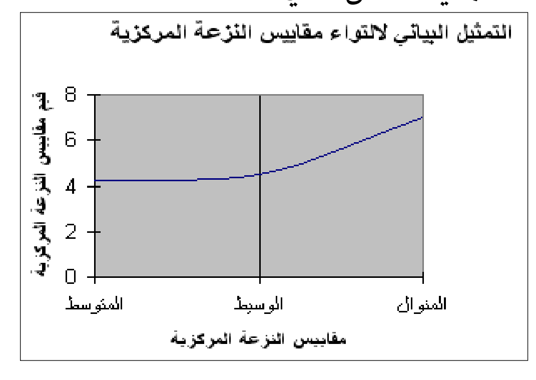
الوسيط = المتوسط الحسابي للقيمة التي تقابل الرتبتان :ن/ ٢ ، ن/ ٢+١

أي ٦+٣/ ٢ = ٤.٥ المنوال= ٧

وهنا نجد أن: المتوسط< الوسيط < المنوال أي أن المنحنى سالب الإلتواء فهو يمثل الصعود ببطء حتى يصل للقمة كما في الشكل التالي:

المقياس	القيمة
المتوسط	٤.٢٥
الوسيط	٤.٥
المنوال	٧

شكل(١٠٢)



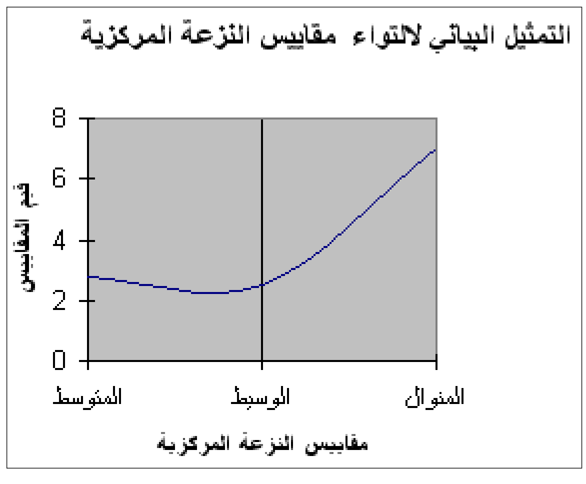
شكل(١٠٣)

وبالرجوع إلى جدول الذين لا يحبهم الله تعالى فنجد أن:

الفئة	التكرار
المعتدين	٣
المفسدين	٣
الكافرين	٣
الظالمين	٣
الخائنين	٣
المسرفين	٢
الفرحين	١
الجهـــــر بالسوء	١

المقياس	القيمة
المتوسط	٢.٧٥
الوسيط	٢.٥
المنوال	٧

وهنا نجد أن : الوسيط<المتوسط<المنوال

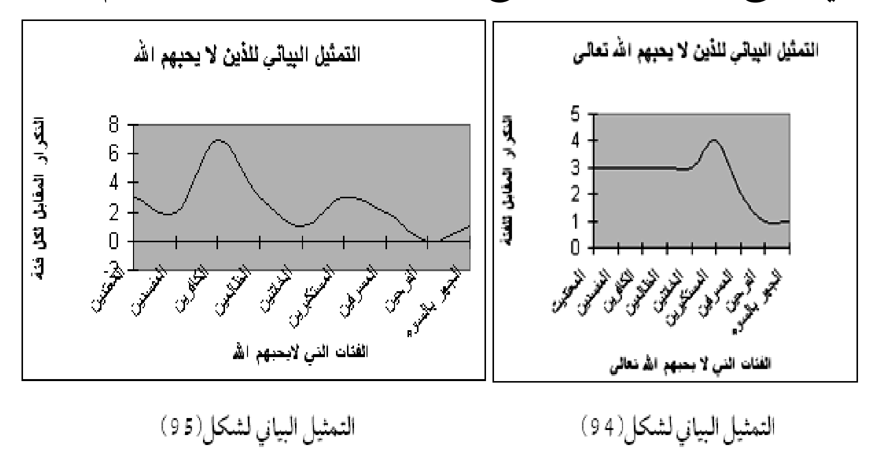


شكل(١٠٤)

ونجد أنه حدث اضطراب في مقياس الإلتواء تارة نجد جزء منه موجب الإلتواء وجزء منه سالب الإلتواء، وهذا يدل على سعة رحمة الله حيث وجدنا أن مستويات الظلم في هذه الآيات يمثل العدد الأكبر منها للمسلمين لذا جاء معظم الشكل البياني سالب الإلتواء، عسى أن يتوبوا ويرجعوا إلى ربهم كونهم موحدين بالله.



وكي تتضح الصورة أكثر بالرجوع للشكلين الممثلين بالذين لا يحبهم الله تعالى:



التمثيل البياني لشكل(95)

التمثيل البياني لشكل(94)

نجد أنه يمثل انحدار من أعلى إلى أسفل في صورته العامة وتتضح أكثر على اليمين فهي منحنيات سالبة الإلتواء أو منحنيات لامية لكثرة القمم التي تدل على سعة رحمة الله تعالى مصداقاً لقوله تعالى:﴿ إِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾(1).

ثالثاً: نجد أن الله جل وعلا لم يذكر لفظ يكره أو يبغض وإنما ذكر لفظ محبب إلى النفس وهو لا يحب ، كأن الله كان يريد الإيمان من عباده كلهم، ويريد أن يدخلوا جنته ولفظ لا يحب فيه حرفان لا (لفظ يكرهه الإنسان) وثلاثة أحرف(يحب) فنجد أن النسبة ٣ : ٢ فنسبة الحب في هذه الكلمة ٦٠٪

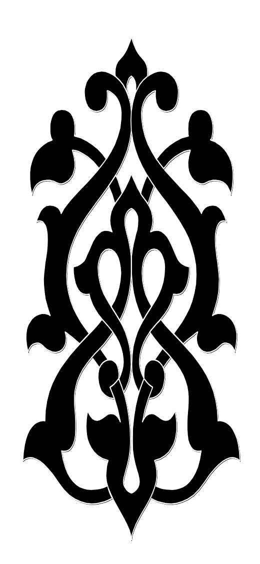
وعندما قمنا بتحليل مستويات الظلم عند الإنسان وجدناها ١٥ عند المسلمين مقابل ٨ عند الكافرين بنسبة ٦٥٪ والنسبتان قريبتان من بعضهما.والفرق بينهما راجع إلى الاجتهاد في التفسير والله أعلى وأعلم.

---

(١) سورة الزمر: الآية ٧.

رابعاً: لم يوجد في مستويات الظلم لفظ المتكبرين كون اسم الله ـ المتكبر ـ فلا يصح أن يشتق منه مستوى من مستويات الظلم ، وإنما جاء لفظ المستكبرين ، أو لفظ مرادف(مختال).

الإعجاز الإحصائي والرسوم
البيانية في القرآن والسنة النبوية



الفصل السابع

الإعجاز الإحصائي في العروج والسجود

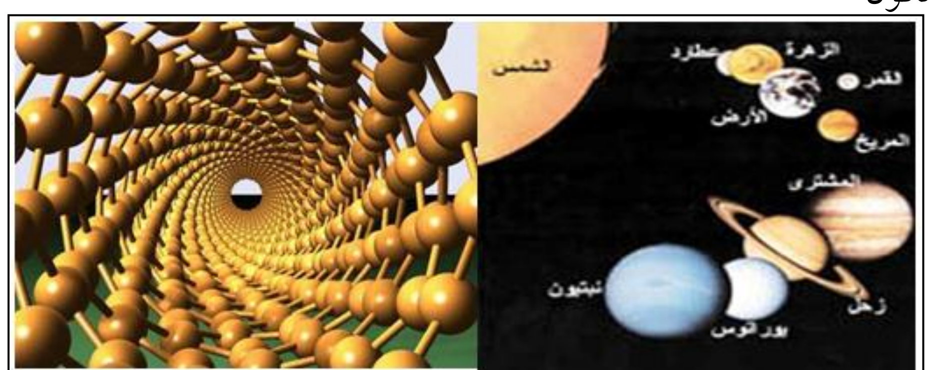
البحث الأول

الإعجاز الإحصائي في العروج في السماء

الصعود في السماء سواء أكان إنسان أو عمل صالح لا يكون في خط مستقيم بل يكون في خط متعرِّج ، ولذلك كانت رحلة الرسول ﷺ إلى السماء ... معراج أي أنّ الصعود يكون في خط متعِّرج (منحني) وليس في خط مستقيم ، ولقد جاء مايؤيد ذلك في القرآن الكريم،وتتضح من وصف الحركة في السماء بالعروج :﴿فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ﴾ .

والعروج لغةً : هو سير الجسم في خط منعطف منحنٍ، فقد ثبت علميا أن حركة الأجسام في الكون لا يمكن أن تكون في خطوط مستقيمة، بل لابد لها من الانحناء نظراً لانتشار المادة والطاقة في كل الكون، وتأثير كلٍ من جاذبية المادة (بأشكالها

المختلفة)، والمجالات المغناطيسية للطاقة (بتعدد صورها)،على حركة الأجسام في الكون، فأي جسم مادي مهما عظمت كتلته أو تضاءلت لا يمكنه التحرك في الكون



شكل(١٠٥)

إلا في خطوط منحنية، وحتى الأشعة الكونية على تناهي دقائقها في الصغر، (وهي تتكون من اللبنات الأولية للمادة مثل البروتونات والنيوترونات والإليكترونات)، فإنها إذا عبرت خطوط أي مجال مغناطيسي فإن هذا المجال يحني مسار الشعاع بزاوية قائمة على مساره . فانتشار كلٍ من المادة والطاقة في الكون عبر عملية الفتق، وما صاحبها من انفجار عظيم كانت من أسباب تكوره، وكذلك كان انتشار قوى الجاذبية في أرجاء الكون من أسباب تكور كل أجرامه، وكان التوازن الدقيق الذي أوجده الخالق العظيم بين كلٍ من قوى الجاذبية، والقوى الدافعة الناتجة عن عملية الفتق، هو الذي حدد المدارات التي تتحرك فيها كل أجرام السماء، والسرعات التي تجري بها في تلك المدارات، والتي يدور بها كلٌ منهم حول محوره، فعند انفجار الجرم الكوني الأول، انطلق كل ما كان به من مخزون المادة والطاقة بالقوة الدافعة الناتجة عن ذلك الإنفجار العظيم ـ عملية الفتق ـ والتي أكسبت كل صور المادة والطاقة المنطلقة إلى فسحة الكون طاقة حركة هائلة، وجعلتها بذلك واقعة تحت تأثير قوتين متعارضتين، هما قوة التجاذب الرابطة بينها، والقوة الطاردة الناتجة عن ذلك الانفجار الكوني، والتوازن الدقيق بين هاتين القوتين المتعارضتين هو الذي يحفظ أجرام السماء في مداراتها ، ويجعلها تتحرك فيها حركة دائرية بخطوط منحنية باستمرار،كما جعلها تدور حول محاورها بسرعات محددة. ودوران الأجرام السماوية حول محاورها وفي مداراتها تخضع لقانون يعرف باسم قانون بقاء التحرك الزاوي أو قانون العروج. و ينص هذا القانون على أن كمية التحرك الزاوي لأي جرم سماوي تقدر على أساس نسبة سرعة دورانه حول محوره إلى نصف قطره على محور الدوران، وتبقى كمية التحرك الزاوي تلك محفوظة في حالة انعدام مؤثرات أخرى

ولكن إذا تعرض الجرم السماوي إلى مؤثرات خارجية أو داخلية، فإنه سرعان ما يكيف حركته الزاوية في ضوء التغيرات الطارئة .

فعلى سبيل المثال تزداد سرعة التحرك الزاوي للجرم كلما انكمش حجمه، وكما سبق وأن ذكرنا فإن جميع الأجرام الأولية قد تكثفت مادتها على مراحل متتالية من سحابة الدخان الكوني التي نتجت عن انفجار الجرم الابتدائي الذي حوي كل مادة وطاقة الكون، تاركة كميات هائلة من الغازات والغبار و الأشعات الكونية، وعلى ذلك فقد كانت الكواكب الابتدائية ـ على سبيل المثال ـ أكبر حجماً بمئات المرات من الكواكب الحالية، وكانت أرضنا الابتدائية مائتي ضعف حجم الأرض الحالية ـ على الأقل ـ وهذه الكواكب الابتدائية أخذت في التكثف على مراحل متتالية حتى وصلت إلى صورتها الحالية، وبمثل عملية نشأة الكون تماماً، وبالقوانين التي تحكم دوران أجرامه حول محاورها، وفي مدارات لكل منها حول جرم أكبر منه تتم عملية إطلاق الأقمار الصناعية، ومراكب الفضاء من الأرض إلى مدارات محددة حولها ، أو حول أي من أجرام مجموعتنا الشمسية، أو حتى إلى خارج حدود المجموعة الشمسية، وذلك بواسطة قوى دافعة كبيرة تعينها على الإفلات من جاذبية الأرض، مثل صواريخ دافعة تتزايد سرعتها بالجسم المراد دفعه إلى قدر معين من السرعة، ولما كانت الجاذبية الأرضية تتناقص بزيادة الارتفاع عن سطح الأرض، فإن سرعة الجسم المرفوع إلى الفضاء تتغير بتغير ارتفاعه فوق سطح ذلك الكوكب، وبضبط العلاقة بين قوة جذب الأرض للجسم المنطلق منها إلى الفضاء والقوة الدافعة لذلك الجسم ـ أي سرعته ـ يمكن ضبط المستوي الذي يدور فيه الجسم حول الأرض، أو حول غيرها من أجرام المجموعة الشمسية، أو حتى إرساله إلى خارج المجموعة الشمسية تماما، ليدخل في أسر جرم أكبر يدور في فلكه .

وأقل سرعة يمكن التغلب بها على الجاذبية الأرضية في إطلاق جرم من فوق سطحها إلى فسحة الكون تسمي باسم سرعة الإفلات من الجاذبية الأرضية، وحركة أي جسم مندفع من الأرض إلى السماء لابد وأن تكون في خطوط منحنية، وذلك تأثراً بكلٍ من الجاذبية الأرضية، والقوة الدافعة له إلى السماء، وكلتاهما تعتمد على كتلة الجسم المتحرك، وعندما تتكافأ هاتان القوتان المتعارضتان يبدأ الجسم في الدوران في مدار حول الأرض مدفوعاً بسرـعة أفقية تعرف باسم سرعة التحرك الزاوي أو سرعة العروج والقوة الطاردة اللازمة لوضع جرم ما في مدار حول الأرض تساوي كتلة ذلك الجرم مضروبة في مربع سرعته الأفقية ـ المماسة للمدار ـ مقسومة على نصف قطر المدار ت المساوي للمسافة بين مركزي الأرض، والجرم الذي يدور حولها، ولولا معرفة حقيقة عروج الأجسام في السماء لما تمكن الإنسان من إطلاق الأقمار الصناعية، ولا استطاع ريادة الفضاء . فقد أصبح من الثابت أن كل جرم متحرك في السماء ـ مهما كانت كتلته ـ محكوم بكلٍ من القوى الدافعة له، وبالجاذبية مما يضطره إلى التحرك في خط منحنٍ يمثل محصلة كلٍ من قوى الجذب والطرد المؤثرة فيه، وهذا ما يصفه القرآن الكريم بالعروج، وهو وصف التزم به هذا الكتاب الخالد في وصفه لحركة الأجسام في السماء في ستة آيات متفرقات، وذلك قبل ألف وأربعمائة سنة من اكتشاف الإنسان لتلك الحقيقة الكونية المبهرة على النحو التالي:

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ (1).

وقال تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ (2).

وقال تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴾ (3).

وقال تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ (4).

وقال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (5).

وقال تعالى: ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (6).

---

(1) سورة الحجر: الآية ١٤.

(2) سورة السجدة: الآية٥.

(3) سورة سبأ: الآية٢.

(4) سورة الزخرف: الآية٣٣.

(5) سورة الحديد: الآية٤.

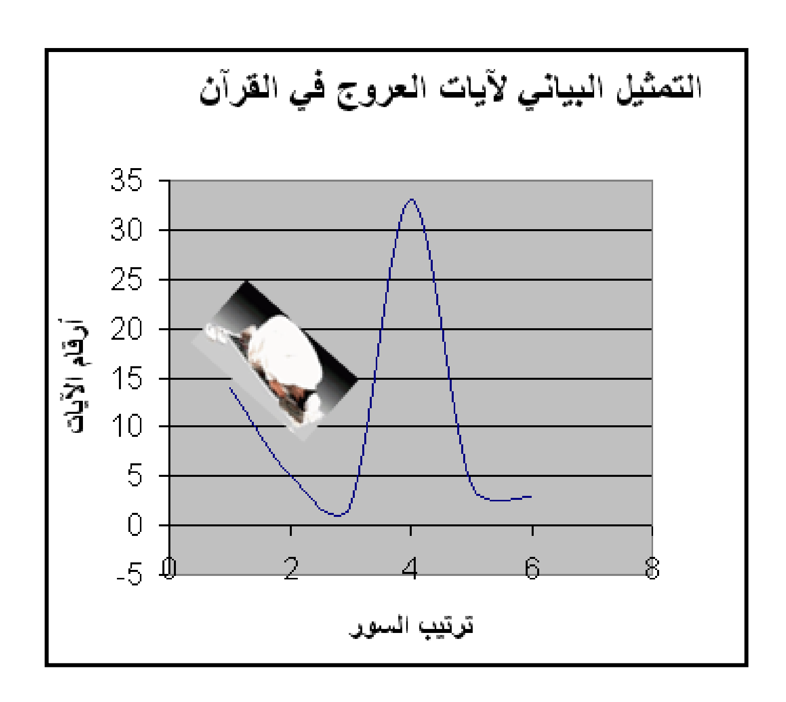
(6) سورة المعارج: الآيتان ٣، ٤.

وعندما رسمنا العلاقة بين رقم السورة وترتيبها في المصحف الشريف وجد مايلي:

أولاً: شكل متعرّج سبحان الله القدير

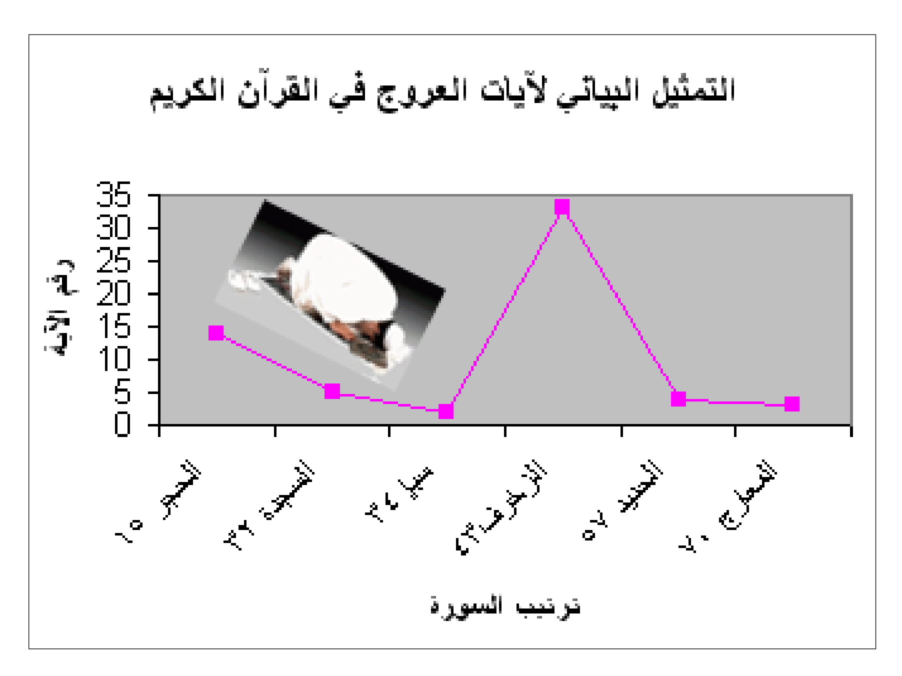
ثانياً: يلاحظ أنّ أعلى نقطة في التعرّج ظاهرة تماماً وتمثّل سورة الزخرف حيث أنّ آخر كلمة في آية الزخرف : (يَظْهَرُونَ) ... سبحان الله العلي القدير:

السورة	الحجر	السجدة	سبأ	الزخرف	الحديد	المعارج
ترتيبها	١٥	٣٢	٣٤	٤٣	٥٧	٧٠
رقم الآية	١٤	٥	٢	٣٣	٤	٣



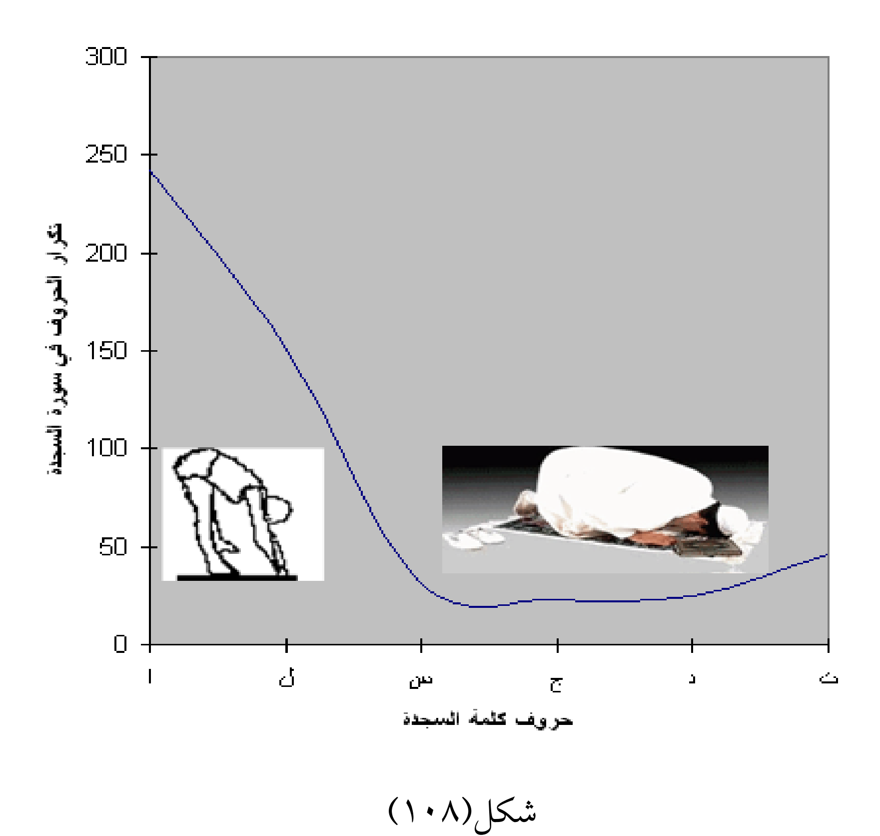
شكل(١٠٦)

ثالثاً: نلاحظ في أقصى الشكل البياني من اليسار قمة الخضوع والعبودية لله في السجود حيث تمثل صورة وهيئة السجود وكأنه كائن ساجد ويتفق هذا مع صورة السجدة حيث هي الآية الوحيدة التي ذكر فيه الله تعالى السماء قبل الأرض أي من أعلى إلى أسفل والصلاة تكون بدايتها القيام وتنتهي الركعة بالسجود فسبحان الله العلي القدير .شكل(١٠٧)



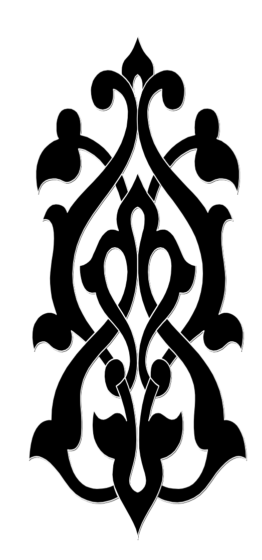
شكل(١٠٧)

وعندما أحصينا حروف كلمة السجدة في سورة السجدة وقمنا بالرسم البياني ، وجدنا أن المنحنى يرسم صورة شخص ساجد وقد أتت قمة المنحنى من القمة إلى الأرض لتبيّن لنا أن قمة الخضوع والعبودية والإذلال لا يكون إلا لله تعالى شكل(١٠٤)


التمثيل البياني لكلمة السجدة تتفق مع السجود الحقيقي لله تعالى
300
250
200
150
100
50
0
تكرار الحروف في سورة السجدة
ا
ل
س
ج
د
ت
حروف كلمة السجدة

شكل(١٠٨)

الإعجاز الإحصائي والرسوم البيانية في القرآن والسنة النبوية



الفصل الثامن

الإعجاز الإحصائي في الحشر ووفد الرحمن

بعض الأسئلة التمهيدية للبحث

السؤال الأول: لماذا استعمل القرآن كلمة سيق للكافرين وللمؤمنين في سورة الزمر؟

الإجابة: يقول الدكتور فاضل السامرائى: قال تعالى في سورة الزمر: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾[1]. وقال تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾[2]. ليس غريباً أن يُؤتى بفعل يشمل الجميع فكل النفوس تُساق بدون استثناء كما في قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾[3]. لكن المهم أين يُستق كل مجموعة والجهة التي تساق إليها. إذن كلهم يساقون لكن المهم جهة السوق فهؤلاء يُساق بهم إلى الجنة وهؤلاء يُساق بهم إلى النار تماماً كما يستعمل القرآن كلمة ادخلوا فهي تقال للجميع لكن المهم أين سيدخلوا الجنة أو النار، وكلمة خلق أيضاً عامة للجميع وكذلك كلمة الحشر. فليس المهم لفعل وإنما متعلّق الفعل.

(١) سورة الزمر: الآية ٧١.

(٢) سورة الزمر: الآية ٧٣.

(٣) سورة ق: الآية ٢١.

السؤال الثاني: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾[1]. وفي سورة الزمر وردت كلمة سيق للكافرين والمؤمنين قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾[2].﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾[3].فما دلالة تغير الفعل في آية مريم واستخدام نحشر ونسوق؟

الإجابة: يقول الدكتور فاضل السامرائى: أولاً ما الفرق بين الحشر وسيق؟ نحشر معناه نجمع، الحشر من معانيه الجمع ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[4].﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ﴾[5].﴿وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾[6]. الحشر له معاني. إذن معنى حشر جمع ربنا قال يوم الجمع يوم الحشر ويأتي بمعاني أخرى لكن المعنى المشهور جمع. السَوْق ليس بالضرورة جمع فقد تسوق واحد أو اثنين أو أكثر. هناك قال تعالى:﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾[7]. الوفد لا بد أن يكتمل أفراده، إذن هو بعد الاكتمال يصير الحشر، الوفد يجب أن يكتمل. أما في الزمر قال ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾[8]. إذن ليسوا مجموعين، الزمر يعني جماعات جماعات، الزمرة الجماعة، زمراً يعني جماعات جماعات ليسوا وفداً مجموعين إلى أن يكتملوا فيصيروا وفداً فيحشرهم.

(١) سورة مريم : الآيتان ٨٥ ، ٨٦.

(٢) سورة الزمر: الآية ٧١.

(٣) سورة الزمر: الآية ٧٣.

(٤) سورة النمل: الآية ١٧.

(٥) سورة النازعات: الآية ٢٣.

(٦) سورة الأعراف: الآية ١١١.

(٧) سورة مريم : الآية ٨٥.

(٨) سورة الزمر: الآية ٧٣.

يعني الذين اتقوا سيصبحوا زمراً لأنهم ليسوا بدرجة واحدة فيُساقون زمراً حتى إذا اكتملوا حُشِروا وفداً يصيروا وفداً الزمر ليس وفداً لا بد أن يكتمل. في مريم قال (إلى الرحمن) وليس إلى الجنة أما في الزمر فقال إلى الجنة ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾[1]. الوفد للإكرام هذا بعد الحساب بعد أن يساقوا زمراً إلى الجنة يذهبون وفداً إلى الرحمن تكريماً لهم. مرحلة بعد مرحلة لا يصح أن نضع واحدة مكان أخرى، لا يجوز، الوفد لا بد أن يُجمَع فقال يحشر. والسَوْق للزمر اكتمل هؤلاء المتقون يجمعهم فيحشرهم فيُذهَب بهم إلى الرحمن وفداً. هم بداية زمر جماعات سيقوا إلى الجنة اجتمعوا هناك فكوّنوا وفداً فحشروا إلى الرحمن. كل كلمة لها دلالتها.

السؤال الثالث: لماذ حذف كلمة ربهم في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾. في سورة الزمر وذكرها مع الذين اتقوا؟

الإجابة: يقول الدكتورحسام النعيمى: ذكر ربهم مع الذين اتقوا ولم يذكرها مع الذين كفروا يتعلق بالحذف والذكر . في هذه الآية من سورة الزمر ذكر تعالى الذين كفروا عندما يساقون إلى النار فهؤلاء لا يستحقون أن يرد معهم اسم الله سبحانه وتعالى فضلاً عن أن يذكر اسم الرب (ربهم) الذي يعني المربي والرحيم العطوف الذي يرعى عباده فلا تنسجم كلمة ربهم هنا مع سوق الكافرين الى جهنم وعدم ذكر كلمة ربهم مع الذين كفروا هو لسببين الأول: أنهم يساقون إلى النار وثانياً: أنهم لا يستحقون أن تذكر كلمة ربهم معهم فلا نقول وسيق الذين كفروا ربهم إلى جهنم لأن كلمة الرب هنا : فيها نوع من التكريم

(١) سورة الزمر: الآية ٧٣.

والواقع أنه كما قال تعالى: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾[1]. لكن مع المؤمنين نقول ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ﴾ ذكر كلمة ربهم هنا تنسجم مع الذين اتقوا. وفعل كفر يتعدّى بنفسه أو بحرف الجر وهنا لم يتعدى الفعل وهذا يدل على اطلاق الذين كفروا بدون تحديد ما الذي كفروا به لتدل على أن الكفر مطلق فهم كفروا بالله وبالايمان وبالرسل وبكل ما يستتبع الايمان.﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ لم تذكر كلمة (ربهم) لأن الربوبية رعاية ورحمة ولا تنسجم مع السوق للعذاب ولا يراد لهم أن يكونوا قريبين من ربهم لكنها منسجمة مع سوق الذين اتقوا ربهم الى الجنة فهي في هذه الحالة مطلوبة ومنسجمة. كلمة الرب فيها نوع من التكريم فلا تذكر مع الكافرين لكن مع المؤمنين تكون مطمئنة ومحببة اليهم ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا﴾

وقد وردت كفروا ربهم في مواطن أخرى في القرآن لكن في هذا الموقع لم ترد لأنه لا تنسجم مع سوق الكافرين إلى النار ولا بد أن ننظر في سياق الآيات فقد قال تعالى ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ . والترتيل في القرآن ليس هو النغم وإنما النظر في الآيات رتلاً أي آية تلو آية متتابعة لأنها مرتبطة ببعضها فإذا اقتطعت آية من مكانها قد تؤول وتفسّر على غير وجهها المقصود لكن إذا أُخذت في داخل سياقها فستعطي المعنى المطلوب الذي لا يحتمل وجهاً آخر. والبعض يتداول آيات خارج سياقها فتعطي معنى وفهماً غير دقيق للآية ولو أُخذت الآيات في سياقها لفهمناها الفهم الصحيح ولذا يجب أخذ الآيات في سياقها.

(١) سورة الأعراف: الآية ٥١.

ويقدِّم المؤرخ والمفكر الإسلامي خواطره حول ذلك فيقول:

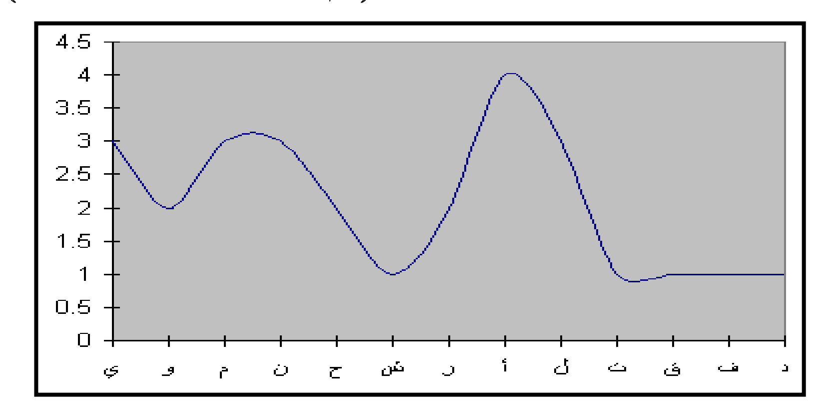
من المعلوم أنّ الألفاظ (نسوق ـ سيق) تأتي للمؤمنين وللكافرين، والألفاظ (نحشر ـ يحشر ـ تحشر) تأتي أيضاً للمؤمنين وللكافرين، ولكن هناك ثمة فرق بين سيق للمؤمنين ، وسيق للكافرين. ولنكون الجداول التالية لكي نعرف مفهوم الكلمات (وفد، حشر ، زمر، سيق):

السورة	رقم الآية	الآية
مريم	٨٥	﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾

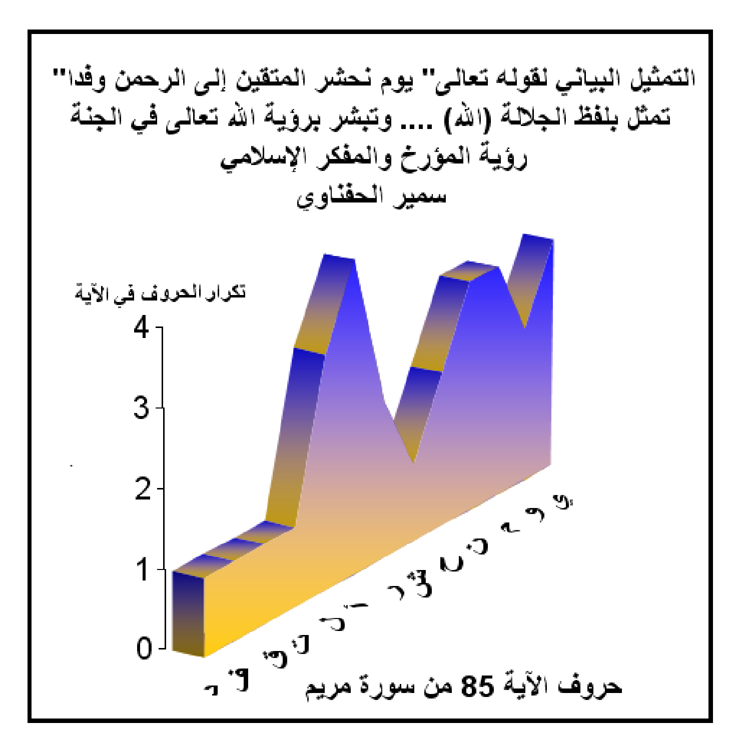
شكل(١٠٩) جدول وفد في القرآن الكريم

الحرف	ي	و	م	ن	ح	ش	ر	أ	ل	ت	ق	ف	د
التكرار	٣	٢	٣	٣	٢	١	٢	٤	٣	١	١	١	١

شكل(١١٠) جدول حروف الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾



شكل(١١١) التمثيل البياني في البعد الثنائي للآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾ ترسم منحنى مضطرب في أرض المحشر- دليل على اضطراب الناس من هول يوم القيامة ثم يستقر المنحنى وتستقر الناس وتقر أعينهم عندما يصلوا إلى الله



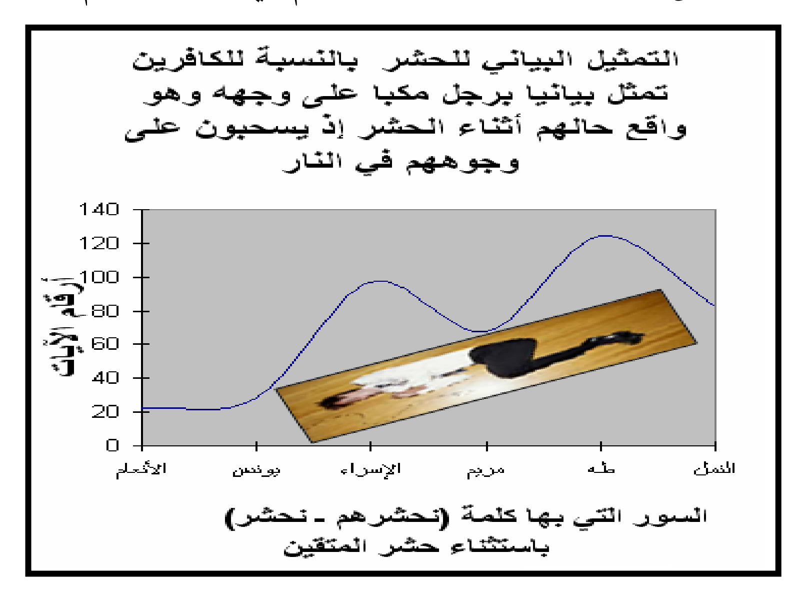
شكل(١١٢) التمثيل البياني في البعد الثلاثي للآية ٨٥ من سورة مريم.... تبشر بأن وفد الرحمن يرون الله يوم القيامة وتقر أعينهم وتستقر قلوبهم برؤية الله تعالى

السورة	رقم الآية	الآية
النساء	١٧٢	﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾
الأنعام	٣٨	﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾
	٥١	﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾
	١٢٨	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾
الأنفال	٣٦	﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾
يونس	٤٥	﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ ﴾
الحجر	٢٥	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾
الفرقان	١٧	﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾
	٣٤	﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾
سبإ	٤٠	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴾
فصلت	١٩	﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾

شكل(١١٣) جدول (يحشر ـ يحشرهم) في القرآن الكريم

السورة	رقم الآية	الآية
الأنعام	٢٢	﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ﴾
يونس	٢٨	﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ ﴾
الإسراء	٩٧	﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ﴾
مريم	٦٨	﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَـٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾
	٨٥	﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا ﴾
طه	١٠٢	﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾
	١٢٤	﴿ وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾
النمل	٨٣	﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾

شكل(١١٤) جدول (نحشر ـ نحشرهم) في القرآن الكريم



شكل(١١٥) التمثيل البياني لحشر الكافرين يمثل برجل مكبا على وجهه في النار

السورة	رقم الآية	الآية
الأنعام	١١١	﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾
الكهف	٤٧	﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾
طه	١٢٥	﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾
الأحقاف	٦	﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾
ق	٤٤	﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾
التكوير	٥	﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾

شكل(١١٦) جدول (حشر- حشرناهم) في القرآن الكريم

السورة	رقم الآية	الآية
البقرة	٢٠٣	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾
آل عمران	١٢ ١٥٨	﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ ﴿مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾
المائدة	٩٦	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾
الأنعام	٧٢	﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾
المؤمنون	٧٩	﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾
المجادلة	٩	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾
الملك	٢٤	﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

شكل(١١٧) جدول (تحشر- تحشرهم) في القرآن الكريم

السورة	رقم الآية	الآية
الصافات	٢٢	﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ﴾

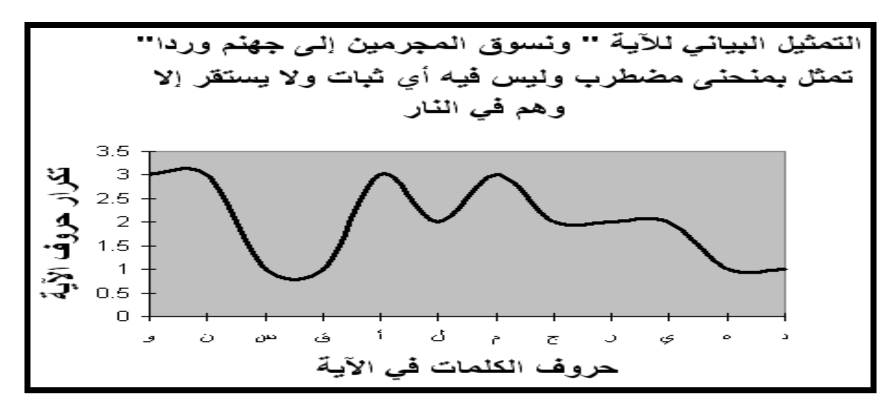
شكل(١١٨) جدول (احشروا) في القرآن الكريم

السورة	رقم الآية	الآية
مريم	٨٦	﴿وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا﴾

شكل(١١٩) جدول (نسوق) في القرآن الكريم

الحرف	و	ن	س	ق	أ	ل	م	ج	ر	ي	هـ	د
التكرار	٣	٣	١	١	٣	٢	٣	٢	٢	٢	١	١

شكل(١٢٠) جدول حروف قوله تعالى: ﴿وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا﴾



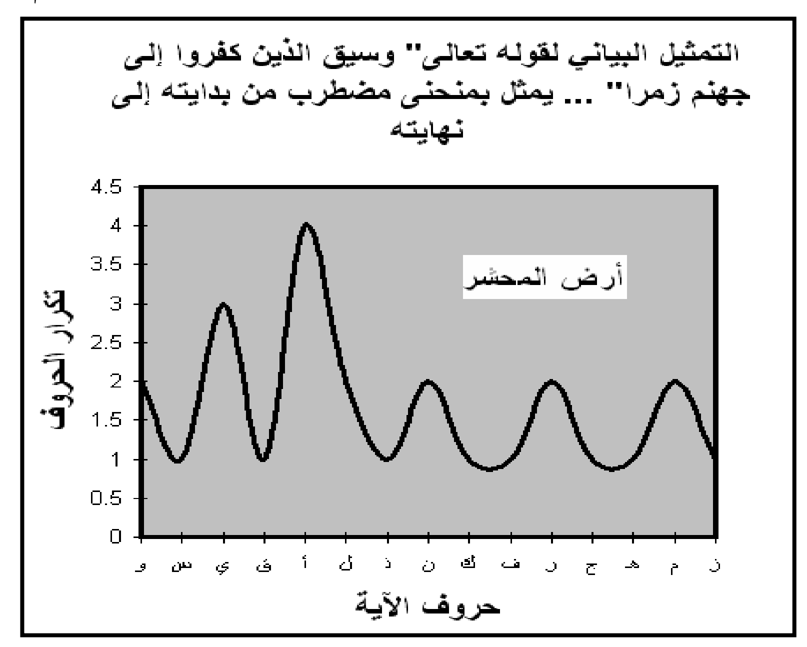
شكل(١٢١) التمثيل البياني في البعد الثنائي للآية ﴿وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا﴾ تمثل بمنحنى مضطرب وغير مستقر ولا يرون الله تعالى:

السورة	رقم الآية	الآية
الزمر	٧١	﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾
	٧٣	﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًا﴾

شكل(١٢٢) جدول (سيق) في القرآن الكريم

الحرف	و	س	ي	ق	أ	ل	ذ	ن	ك	ف	ر	ج	هـ	م	ز
التكرار	٢	١	٣	١	٤	٢	١	٢	١	١	٢	١	١	٢	١

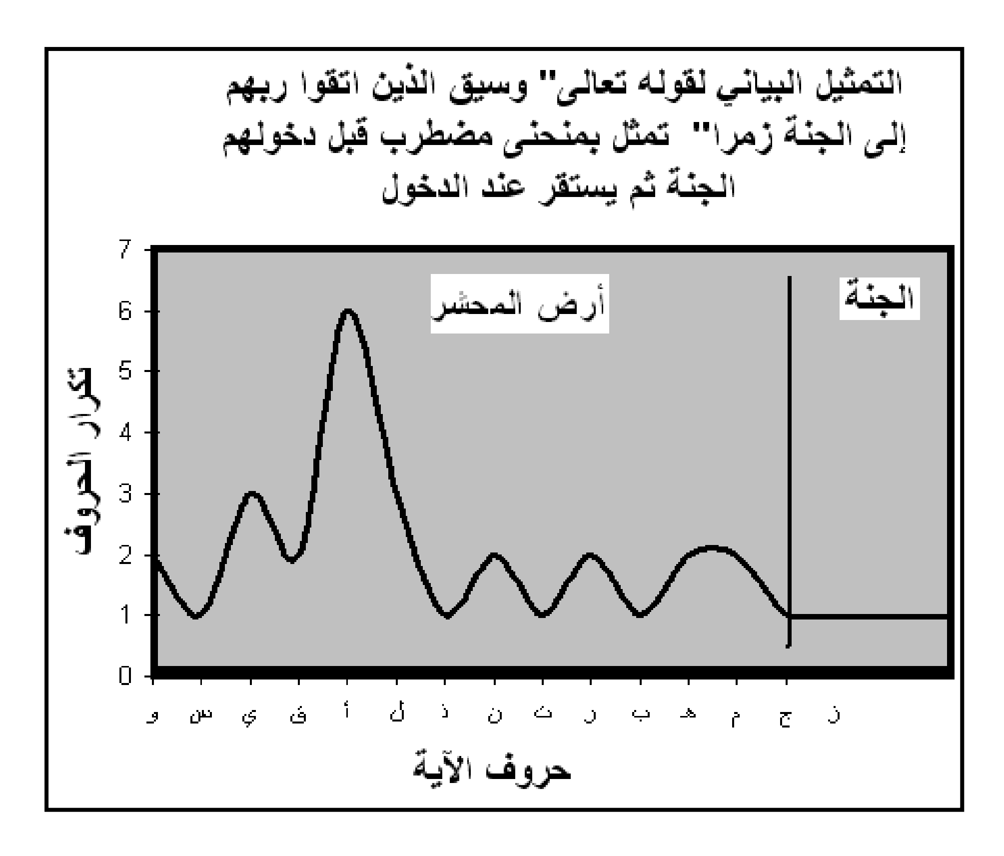
شكل(١٢٣) جدول حروف قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾



شكل(١٢٤) التمثيل البياني للآية (٧١) من سورة الزمر يبين اضطراب الكفار في أرض المحشر، وليس لديهم استقرار قبل دخول النار

الحرف	و	س	ي	ق	أ	ل	ذ	ن	ت	ر	ب	هـ	م	ج	ز
التكرار	٢	١	٣	٢	٦	٣	١	٢	١	٢	١	٢	٢	١	١

شكل(١٢٥) جدول حروف قوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًا ﴾

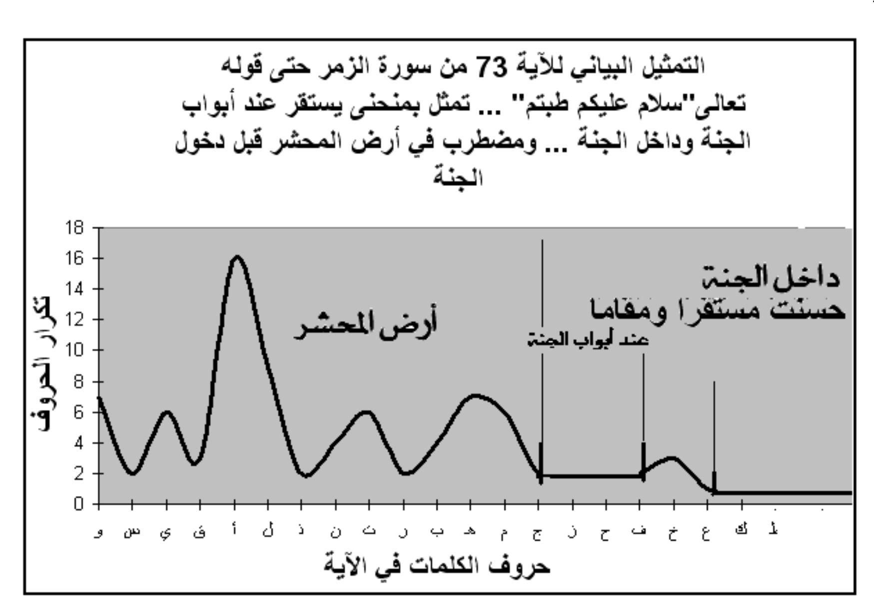


شكل(١٢٦) التمثيل البياني للآية (٧٣) من سورة الزمر يبين اضطراب الناس في أرض المحشر ثم تستقر حالة أهل الجنة عند رأيتهم للجنة والملائكة وعند دخول الجنة

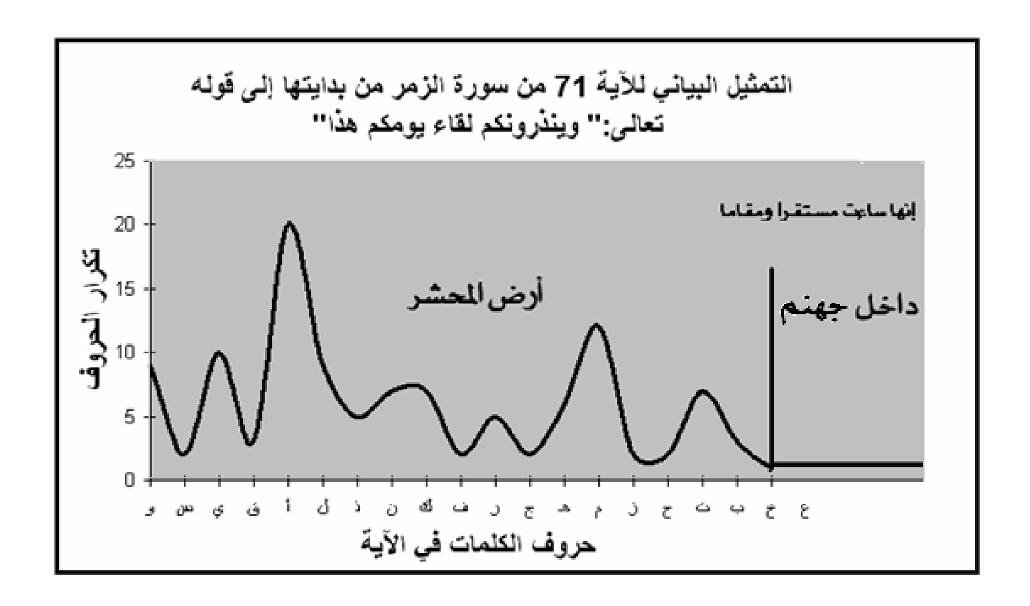
الحرف	و	س	ي	ق	أ	ل	ذ	ن	ت	ر	ب	هـ	م	ج	ز	ح	ف	خ	ع	ك	ط
التكرار	٧	٢	٦	٣	١٦	٩	٢	٤	٦	٢	٤	٧	٦	٢	٢	٢	٢	٣	١	١	١

شكل(١٢٧) جدول حروف الآية (٧٣) من سورة الزمر من أولها إلى قوله تعالى: «سلام عليكم طبتم»

شكل(١٢٨) التمثيل البياني للآية (٧٣) من سورة الزمر يبين اضطراب الناس في أرض المحشر ثم تستقر حالة أهل الجنة عند رأيتهم للجنة والملائكة وعند دخول الجنة



الحرف	و	س	ي	ق	أ	ل	ذ	ن	ك	ف	ر	ج	هـ	م	ز	ح	ت	ب	خ	ع
التكرار	9	٢	١٠	٣	٢٠	٩	٥	٧	٧	٢	٥	٢	٦	١٢	٢	٢	٧	٣	١	١



شكل(١٢٩) جدول حروف الآية (٧١) من سورة الزمر من أولها إلى قوله تعالى:﴿لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا ﴾شكل(١٣٠) جدول كلمات الآية (٧١) من سورة الزمر من أولها إلى قوله تعالى:﴿لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا ﴾

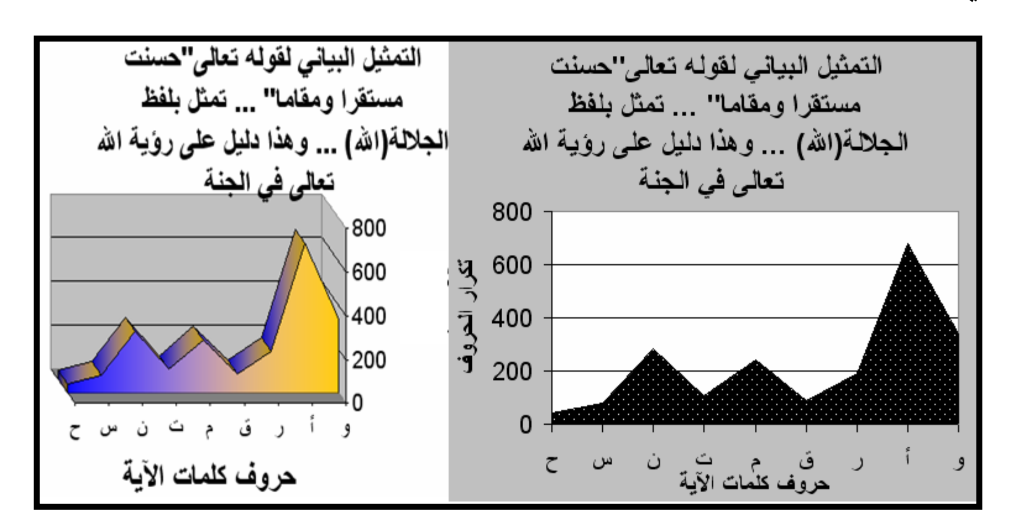
وقد يكون من المناسب هنا أن ندرس الإعجاز الإحصائي للجدول التالي في ضوء سورة الفرقان:

السورة	رقم الآية	الآية
الفرقان	٢٤	﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ﴾
	٦٦	﴿ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴾
	٧٦	﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴾

شكل(١٣١) جدول مستقرا في القرآن الكريم

الحرف	ح	س	ن	ت	م	ق	ر	و
التكرار	٤٤	٨١	٢٨٢	١٠٨	٢٤٣	١٩٢	٦٨١	٣٣٩

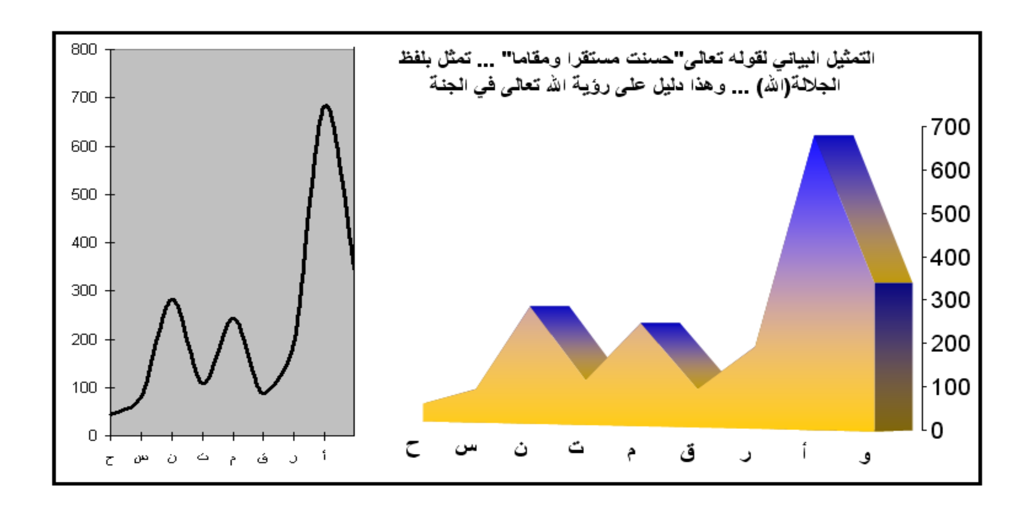
شكل(١٣٢) جدول حروف كلمات قوله تعالى چ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا چ في سورة الفرقان.

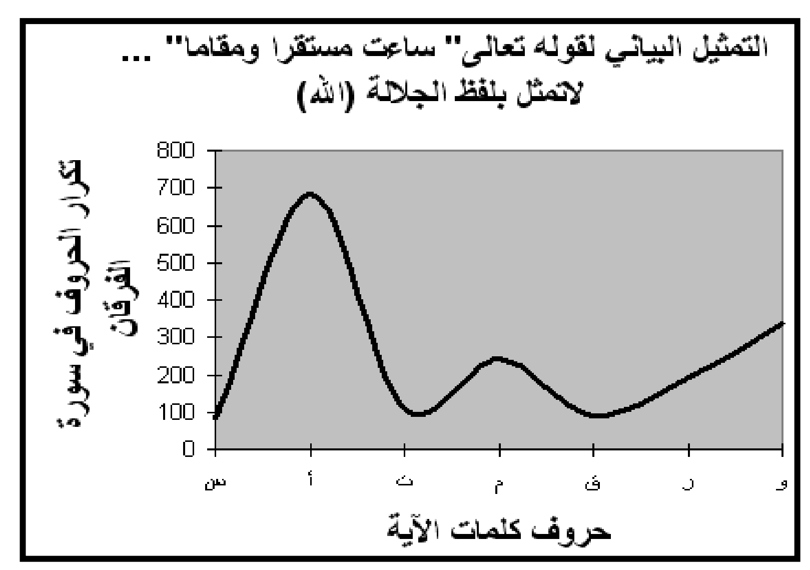


شكل(١٣٣) التمثيل البياني في البعدين الثنائي والثلاثي لقول الله تعالى" چ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا چ تمثل بلفظ الجلالة (الله) ... وفيها دلالة على رؤية الله تعالى في الجنة

الحرف	س	أ	ت	م	ق	ر	و
التكرار	٨١	٦٨١	١٠٨	٢٤٣	٨٩	١٩٢	٣٣٩

شكل(١٣٤) جدول حروف كلمات قوله تعالى:چ سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا چ في سورة الفرقان.





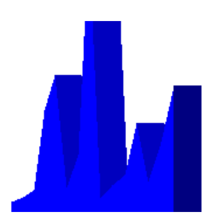
شكل(١٣٥) التمثيل البياني لقوله تعالى: ﴿سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ في سورة الفرقان

لاتمثل بلفظ الجلالة (الله) دليل على أن الكفار لايرون الله تعالى

وماذا لو قمنا بتمثيل الآية كلها:

الحرف	خ	ل	د	ي	ن	ف	هـ	أ	ح	س	ت	م	ق	ر	و
التكرار	٣٣	٤٤٤	٦٤	٢٨٨	٣٨٢	٧٣	١٦٣	٧٣٩	٤٤	٨١	١٠٨	٢٤٣	٨٩	١٩٢	٣٣٩

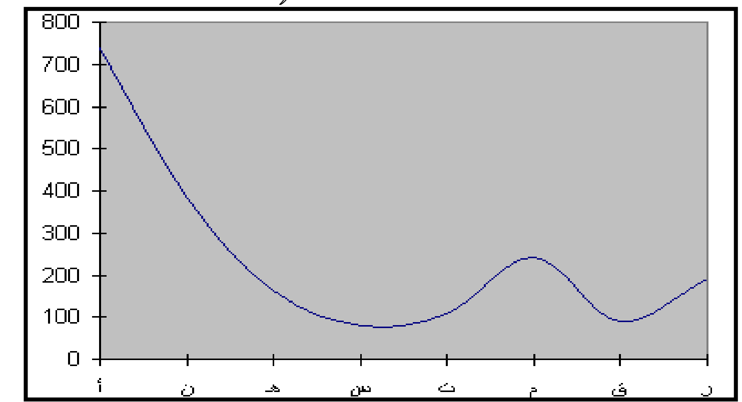
شكل(١٣٦) جدول تكرار حروف الآية (٧٦) ﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾



شكل(١٣٧) التمثيل البياني لقوله تعالى: ﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَاۚ سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ تمثل بلفظ الجلالة (الله)

الحرف	أ	ن	هـ	س	ت	م	ق	ر
التكرار	٧٣٩	٣٨٢	١٦٣	٨١	١٠٨	٢٤٣	٨٩	٣٣٩

شكل(١٣٨) جدول تكرار حروف الآية (٦٦) ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾



شكل(١٣٩) التمثيل البياني لقوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ لا تمثل بلفظ الجلاله (الله)

دلائل الإعجاز الإحصائي للحشر والوفد والزمر والمساقون إلى الجنة والنار

ويمكن تكوين الجدول التكراري للجداول السابقة في الجدول التالي:

المصطلح القرآني	حشر (بمشتقاته)	سيق - نسوق - سائق	زمرا	وفدا
التكرار	٣٥	٤	٢	١

شكل(١٤٠) جدول تكرار (نسوق - الحشر - الوفد - الزمر) في القرآن الكريم

الحشر: الجمع ، ويشتمل على المؤمنين والكفار ويكون في أرض المحشر بعد البعث مباشرةً وأثناء الحساب.

سيق - نسوق: أي نوجههم إلى مآلهم، وتختلف عن القيادة، فالقائد يكون أمام، والذي يسوق يكون في الخلف.

زمرا: جماعات صغيرة.

وفدا: جماعة صغيرة جداً (وركباناً)

ومن دلائل الإعجاز الإحصائي في القرآن الكريم، نجد أن كل جماعة تتفق مع التكرار المقابل، فالناس عامة والشياطين يكونون في أرض المحشر،وعددهم كثير لذلك فإن الحشر ومشتقاته جاء أكثر تكرار(٣٥)، (وسيق - نسوق) بعد تقسيم الناس إلى قسمين (أهل الجنة - أهل النار) وبذلك قلّ عدد كل مجموعة عن عدد الذين في أرض المحشر، وزمرا (جماعات صغيرة) وعددها (٢) ، (وفدا) أصغر جماعة وتناسب المتقين كونهم قلّة وعددهم(١).

أما لفظ (نسوق ـ سيق) فيكون بيانها كالتالي:

أولاً: الذي يساق من الخلف:

الملائكة تكون خلف الناس يوم القيامة لسببين:

السبب الأول : أن يهدوهم إلى أرض المحشر، ويسوقونهم حيث لاحجة عن عدم معرفة الإتجاه ، أو المكان، حيث أن الناس خرجوا من قبورهم من أماكن شتى ومن بلاد شتى، وحتى لا يتقاعص إنسان في المسير... وهذه الحالة تكون للمؤمن والكافر. قال تعالى: ﴿ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴾ (١).

السبب الثاني : أنّ الملائكة تنهر الكفّار وتضربهم من الخلف وهذا قمة الإهانة أن يضرب الإنسان على مرأى من الخلق كافة ولا سيما أمام من يعرفهم وكانوا يبجلونه ويعظمونه في الدنيا، أو أمام من كان يظلمهم ويعذبهم، أو أمام من كان يعظمهم هو ويكرّمهم ويمدحهم،وتكون الإهانة أيضاً في النار ولا تقتصر على أرض المحشر فقط، لذلك الله تعالى وصف العذاب بثلاث صفات: عذاب مهين، وعذاب عظيم ، وعذاب أليم. وإذا كنا بصدد العذاب المهين فمن الآيات الدالة على ذلك: قال تعالى:﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ (٢).وقال تعالى:﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾. وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدٗا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ (٣). وقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴾ (٤).

(١) سورة ق: الآية ٢١.

(٢) سورة البقرة: الآية ٩٠.

(٣) سورة النساء: الآية ١٤.

(٤) سورة النساء: الآية ٣٧.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا﴾[1]. وقال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا﴾[2]. وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ﴾[3]. وقال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ﴾[4]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابٗا مُّهِينٗا﴾[5]. وقال تعالى: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا﴾[6]. وقال تعالى: ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا شَيۡـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ﴾[7]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ﴾[8]. وقال تعالى: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ﴾[9].

ثانياً: الذي يساق من الأمام: في الواقع الذي يساق من الأمام الدّواب، لذلك الموحدين بالله لا تكون الملائكة أمامهم في أرض المحشر، ولكن تكون أمام الكافرين لسببين:

(١) سورة النساء: الآية ١٠٢.
(٢) سورة النساء: الآية ١٥١.
(٣) سورة الحج: الآية ٥٧.
(٤) سورة لقمان: الآية ٦.
(٥) سورة الأحزاب: الآية ٥٧.
(٦) سورة الفرقان: الآية ٦٩.
(٧) سورة الجاثية: الآية ٩.
(٨) سورة المجادلة: الآية ٥.
(٩) سورة المجادلة: الآية ١٦.

السبب الأول: أن يهدوهم إلى جهنم ، قال تعالى: ﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ (١). إذ أنهم يقادون إلى النار فيفاجئون بأبواب جهنم تفتح لهم فجأة. قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ (٢).

السبب الثاني: أنهم يضربوهم ويسحبونهم على وجوههم، كما كانوا يضربونهم أثناء الاحتضار وهم في الحياة الدنيا وهم في سكرات الموت، قال تعالى: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ﴾ (٣). وقال تعالى: ﴿وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا وَصُمّٗاۖ مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا﴾. وقال تعالى: ﴿لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ (٤). وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ سَبِيلٗا﴾ (٥). وقال تعالى: ﴿يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ (٦). وقال تعالى: ﴿فَكَيۡفَ إِذَا تَوَفَّتۡهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ﴾ (٧). وقال تعالى: ﴿يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ﴾ (٨).

(١) سورة الصافات: الآيتان ٢٢ ، ٢٣.
(٢) سورة الزمر: الآية ٧١.
(٣) سورة الأنفال: الآية ٥٠.
(٤) سورة الأنبياء: الآية ٣٩.
(٥) سورة الفرقان: الآية ٣٤.
(٦) سورة الأحزاب: الآية ٦٦.
(٧) سورة محمد: الآية ٢٧.
(٨) سورة القمر: الآية ٤٨.

وقد يسأل سائل: من يدُلّ أصحاب الجنة على الجنة إن لم تكن الملائكة أمامهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال، قال تعالى: ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ [1]. ولكن فكيف عرفوها ومتى عرفوها؟: قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾.

أي: إن الذين قالوا ربنا الله تعالى وحده لا شريك له، ثم استقاموا على شريعته، تتنزل عليهم الملائكة عند الموت قائلين لهم: لا تخافوا من الموت وما بعده، ولا تحزنوا على ما تخلفونه وراءكم من أمور الدنيا، وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون بها[2]. وقال الإمام السيوطي رحمه الله: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) على التوحيد وغيره مما وجب عليهم (تتنزل عليهم الملائكة) عند الموت (ألا) بأن لا (تخافوا) من الموت وما بعده (ولا تحزنوا) على ما خلفتم من أهل وولد فنحن نخلفكم فيه (وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون)[].

قال رسول الله ﷺ: إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إذا كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإذا كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون على قنطروة بين الجنة والنار، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى اذا هذّبوا ونقّوا أذن لهم في دخول الجنة، فوالذي نفسي بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا.

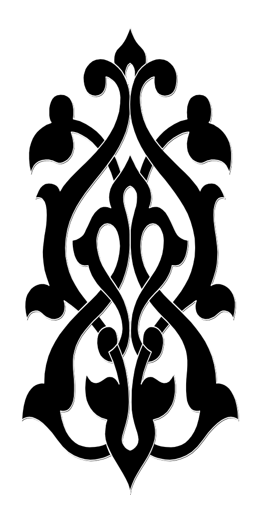
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده، غدوة وعشية، إما النار وإما الجنة، فيقال: هذا مقعدك حتى تبعث إليه.

(١) سورة محمد: الآية٦.

(٢) التفسير الميسر

الإعجاز الإحصائي والرسوم

البيانية في القرآن والسنة النبوية



الفصل التاسع

الإعجاز الإحصائي في

﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾

سؤال: قال تعالى في الآية (٩٠) من سورة الشعراء: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ، وقال تعالى في الآية (٣١) من سورة ق: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ ،وقال تعالى في الآية (١٣) من سورة التكوير: ﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ ماسبب هذا الاختلاف.؟

الإجابة: يقول المؤرخ والمفكر الإسلامي / سمير الحفناوي:

بالنسبة للفرق بين سورة الشعراء،وسورة ق:اختلفت نهاية الآية (٩٠) من سورة الشعراء، ونهاية الآية(٣١) من سورة ق: للأسباب الآتية:

أولاً: بالنسبة للفواصل القرآنية:

لنأخذ مقطع من نهاية الآيات، ونرى السجع ، في سورة الشعراء:

تأمّل نهاية الآيات في سورة الشعراء:**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ .

تجد أنها متوافقة مع نهاية الآية(٩٠) ،قال تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾.

لنأخذ مقطع من نهاية الآيات، ونرى السجع ، في سورة ق:

تأمّل نهاية الآيات في سورة ق:: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴾ .

تجد أنها متوافقة مع نهاية الآية(٣١) ،قال تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾.

وكذلك على نفس المنوال في سورة التكوير فإن نهاية الآية(١٣) : ﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾.

ثانياً: في الكلمات: (بعيد) ، (للمتقين) ، (إذا):

بالنسبة لكلمة بعيد: جاء لفظ (بعيد) في سورة ق ثلاث مرات، ولم تأت ولا مرة واحدة في سورتي الشعراء، والتكوير، لذلك كان ختام الآية(٣١) من سورة ق، يختلف عن ختام الآية(٩٠) من سورة الشعراء.

رقم الآية	الآية
٣	﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾
٢٧	﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ ﴾
٣١	﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾

شكل(١٤١) جدول لفظ(بعيد) في سورة ق

فلما اسنبعد الكفار،وقوع يوم الحساب ، وضلوا ضلالاً بعيداً ، بعدوا عن الجنة، وقربوا من النار، ولما استيقن المتقين، وقوع يوم الحساب وآمنوا بالغيب، قربوا من المنزلة وقربت لهم الجنة، فقال تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ ، لذلك كلمتي ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ تناسب حالهم مع الله.

بالنسبة لكلمة للمتقين:جاءت مرة واحدة في سورتي: الشعراء، وسورة ق، في الآيتين(٩٠)،(٣١) على الترتيب. مع أنها لم تأت في سورة التكوير.والسبب يرجع إلى وجود أيات التعذيب والتنكيل جزاء من لم يتبعوا الرسل في سورة الشعراء، وذكر الجنة والنار، في سورة ق، وهو امر يخوِّف النفس، ومن خاف بلغ مرحلة المتقين.أما سورة التكوير فكان فيها مشاهد يوم القيامة في أرض المحشر. فقط، قبل الدخول في الجنة أو النار.

بالنسبة لكلمة (إذا) :جاءت في الشعراء(٥ مرات) ، ولم تأت في سورة ق، وجاءت في سورة التكوير(١٤ مرة) ، لذلك كانت ورود كلمة(إذا) مناسبة في سورة التكوير عن سورتي، الشعراء ، و(ق).

رقم الآية	الآية
٣٢	﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾
٣٣	﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّـٰظِرِينَ ﴾
٤٥	﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾
٨٠	﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾
١٣٠	﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾

شكل(١٤٢) جدول لفظ(إذا) في سورة الشعراء

رقم الآية	الآية	رقم الآية	الآية
١	﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾	٨	﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾
٢	﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾	١٠	﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾
٣	﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾	١١	﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ
٤	﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾	١٢	﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾
٥	﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾	١٣	﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾
٦	﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾	١٧	﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾
٧	﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾	١٨	﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾

شكل(١٤٣) جدول لفظ (إذا) في سورة التكوير

وإذا تأمّلت الآيات: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ، ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ ، ﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾: تجد أن: كلمة أزلفت تقدّمت، في سورة الشعراء وسورة ق، بينما تأخرت في سورة التكوير للأسباب الآتية:

أولاً: كلمة أزلفت بمعنى قربت وتناسب المتقين ، لقربهم من الله تعالى، والجزاء من جنس العمل، فمن أحبّ لقاء الله، أحبّ الله لقائه. ولم تتقدّم في سورة التكوير حيث لم يذكر الله تعالى المتقين في السورة.

ثانياً: الآيتان من سورة الشعراء وسورة ق، تتحدّث عن حال المتقين، بعد انتهاء الحساب، وقبل الدّخول إلى الجنة، أو (بعد الدخول، كما جاء في تفسير القرطبي ـ رحمه الله)، بينما الآية في سورة التكوير قبل الحساب، في (أرض المحشر)

ثالثاً: كلمة أزلفت تأخرت في سورة التكوير لتناسب نهاية الآيات والتزام السجع. والله أعلى وأعلم.

اسم السورة	تكرار الألفاظ		
	بعيد	للمتقين	إذا
الشعراء	صفراً	١	٥
ق	٣	١	صفراً
التكوير	صفراً	صفراً	١٤

شكل(١٤٤)

السؤال الثالث والثلاثون: ماهو الإعجاز الإحصائي لكلمتي (الجنة أزلفت) في سور القرآن؟

الإجابة: يقول المؤرخ والمفكر الإسلامي / سمير الحفناوي:

السورة	رقم الآية	الآية
الشـعرا ء	٩٠	﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾
ق	٣١	﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾
التكوير	١٣	﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾

شكل(١٤٥)

لاحظ مجموع الآيات: ٩٠+٣١+١٣=١٣٤=١+٣+٤=٨ = عدد أبواب الجنة!!.

ماهو الإعجاز الإحصائي في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾.

الإجابة: يقول المؤرخ والمفكر الإسلامي / سمير الحفناوي:

لاحظ التوافق الرقمي في التقديم والتأخير بين ألفاظ الآيتين وبين رقميهما:

سورة ق		سورة التكوير	
الآية	﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ ﴾	الآية	﴿ ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾
رقمها	٣١	رقمها	١٣

شكل(١٤٦)

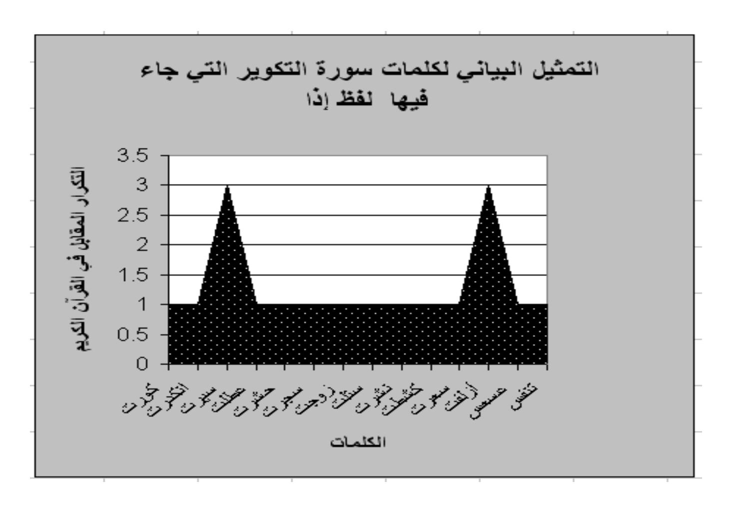
ولماذا لم يحدث ذلك في سورة الشعراء؟ والإجابة: أن سورتي ق، والتكوير ذكرت النار والجحيم قبل ذكر الجنة، بينما في سورة الشعراء ذكرت الجنة قبل ذكر النار

ما هو الإعجاز الإحصائي في جدول لفظ (إذا) في سورة التكوير؟

إذا تأملنا الكلمات في نهاية الكلمات والتكرار المقابل لها في القرآن الكريم نجد أن:

الكلمة	التكرار	الكلمة	التكرار
﴿كُوِّرَتْ﴾	١	﴿سُئِلَتْ﴾	١
﴿انكَدَرَتْ﴾	١	﴿نُشِرَتْ﴾	١
﴿سُيِّرَتْ﴾	٣	﴿كُشِطَتْ﴾	١
﴿عُطِّلَتْ﴾	١	﴿سُعِّرَتْ﴾	١
﴿حُشِرَتْ﴾	١	﴿أُزْلِفَتْ﴾	٣
﴿سُجِّرَتْ﴾	١	﴿عَسْعَسَ﴾	١
﴿زُوِّجَتْ﴾	١	﴿تَنَفَّسَ﴾	١

شكل(١٤٧)



شكل(١٤٨)

لاحظ أن هناك قمتان ظاهرتان وهما الجبال في الأرض، والجنة في الآخرة، وصورة الجبال مطابقة للعالم المنظور (عالم الشهادة) ، وصورة الجنة مطابقة لعالم الغيب، كما أخبرنا الله تعالى: ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ [1]. وقال تعالى: ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ [2]..... سبحان الله .... سبحان من أحكم آيات القرآن. ويلاحظ في الرسم التناظر في الهندسة الإيمانية ومطابقتها للهندسة البشرية كالتالي:

١ ـ توجد آيتان قبل الجبال، وتوجد آيتان بعد الجنة، وهما على مسافة إيمانية متساوية.

٢ ـ التناظر بين نهايتي الشكل الهندسي كالتالي:أول آية: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ تقابل:آخر آية: ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ ، فالشمس في بداية شروقها يكون الصباح؛والآية الثانية من البداية: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾ ، تقابل الآية الثانية من النهاية: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ ، فالنجوم ترتبط بالليل والشمس ترتبط بالنهار.

(١) سورة الحاقة:الآية٢٢.

(٢) سورة الغاشية: الآية١٠.

٣ ـ تناسب نهاية الرسم مع أوله وسياق النصّ القرآني، فنجد أنّ الله تعالى، بدأ بذكر فناء الآيات الكونية، وماتلى ذلك في أرض المحشر، ثم أعقب ذلك دخول الجنة، قُرب نهاية الرسم البياني.

٤ ـ وجود الجنة قرب نهاية الرسم وليست في نهايته بالضبط تتفق مع قول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾.ولو ذكر الله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ قبل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ لجاءت النار قريبة والجنة بعيدة ، فسبحان من وصف كتابه بالإحكام: ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾[1].

٥ ـ إذا حسبنا الوسيط نجد أنه ينحسر في الآيتين: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ ،﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ ، نجد أنّ بينهما توافق عجيب، حيث أنّ(النفوس ـ الموؤودة) كلاهما من الجنس البشري.

٦ ـ الآيات تناسقت وفق متوالية هندسية أساسها ر=٢ كالتالي:

ثمانية أيات في البداية(٨) ثم فاصل(لم يذكر في التسلسل الآية رقم ٩) ، ثم أربعة آيات(٤) ثم فاصل(لم تذكر في الآيات ١٤ ـ ١٦) ، ثم آيتان بعد ذلك، وبذلك يكون ترتيب الآيات وفق متوالية هندسية أساسها ٢ كالتالي: ٢، $٢^{٢}$، $٢^{٣}$ من ناحية الجنة(ووقعت الجنة في منطقة الآيات الأربعة $٢^{٢}$، والترتيب الفعلي للمتابعة هو : $٢^{٣}$(فناء ستة آيات كونية + خوارق آيتان ، وهم من الآيات المنظورة في عالم الشهادة) ثم $٢^{٢}$(ظهور أربعة آيات في عالم الغيب،الصحف، شكل السماء يوم القيامة، الجحيم ، الجنة) ،ثم ٢(آيتان) وتمثلان مجازياً انتهاء شمس يوم الحساب، وظهور نور الله بعد جواز الصراط.والله أعلى وأعلم.

(١) سورة هود: الآية ١.

ماهو الإعجاز الإحصائي لكلمة (بعيد) في سورة ق؟

الإجابة: يقول المؤرخ والمفكر الإسلامي / سمير الحفناوي: بالرجوع للجدول:

رقم الآية	الآية
٣	﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾
٢٧	﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ ﴾
٣١	﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾

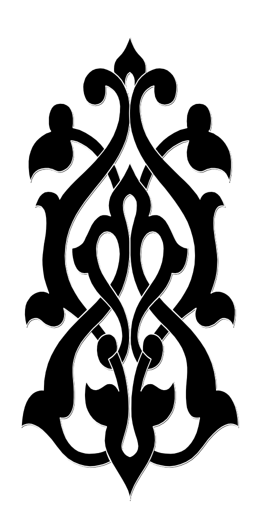
شكل(١٤٩)

نستنتج أنّ:

١ ـ مجموع أرقام الآيتان الآلولى والثانية: =٣+٢٧=٣٠ ، ونجد رقم الآية التي ذكر فيها الجنة=٣١ أي التالي لمحصلة أرقام الآيتان الأولى والثانية، فكأن نتيجة المتقين (غير بعيد) مغايرة تماماً لقول الكافرين(بعيد)، كما نجد أنّ المحصلة لا تساوي ٣١ وإلا كانت الجنة للكافرين، فنجد أنه هناك فاصل.

٢ ـ الجنة حظت بأكبر رقم في الآيات لفضلها عن مكانة الكفار، كما أنّ الجنة في سورة الغاشية والحاقة وُصفت بأنها عالية، وأرقامها ٢٢ ،١٠ ومجموعها =٣٢ كنتيجة للجنة في سورة ق.

الإعجاز الإحصائي والرسوم
البيانية في القرآن والسنة النبوية



الفصل العاشر

الإعجاز الإحصائي
في منازل المؤمنين
والمتقين والمحسنين

البحث الأول

الإعجاز الإحصائي في منزلة المحسنين

نقدم بعض الأسئلة التمهيدية للبحث :

السؤال الأول: لماذا استعملت (من) مع الجنات في القرآن كله،كما في قوله تعالى: ﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾إلا في آية سورة التوبة جاءت جنات بدون (من)؟

الإجابة: يقول الدكتور/ حسام النعيمى: الآية الوحيدة التي وردت فيها من دون (من) هي الآية ١٠٠ في سورة التوبة ، يقول الله ﷻ :﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ ، ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ﴾ ، هؤلاء الذين توفي عنهم رسول اللهﷺ وهم أكثر من إثني عشر ألفاً:﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ﴾. فرضي الله عنهم ، ﴿وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ﴾ أعدّ لهم إذن ،علِم أنهم سيموتون على طاعته ولذلك أعدّ لهم جنات وبيّن أنهم خالدون فيها أبداً.

لما يقول: ﴿تَجۡرِي تَحۡتَهَا﴾ كأنما نبع النهر يبدأ من هناك: من تحت تلك الجنان ليس من أسفلها لكن من عندها. تجري من تحتها معناها النبع يكون في الجنة تنبع من تحتها .﴿تَجۡرِي تَحۡتَهَا﴾ ممكن أن تكون نبعت من مكان آخر وجرّت تحتها ومرّت بها. الأقوى هو الذي يجري من تحته، الذي يتفجر من تحته ويجري.

هذه الآية في سورة التوبة فيها قراءة سبعية أهل مكة كانوا يقرأون: تجري من تحتها الأنهار، يعني جبريل عليه السلام نزل ﴿ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ ونزل ﴿ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ لماذا؟ بشكل خاص في هذا المكان؟ إنه نزل بلفظين: ﴿ تَحۡتِهَا ﴾ ﴿ مِن تَحۡتِهَا ﴾ ،فيحفظ جمهور من المسلمين لهؤلاء ﴿ تَحۡتِهَا ﴾ وجمهور ﴿ مِن تَحۡتِهَا ﴾ . فلما تجتمع القراءتان معناه الجنان التي لأصحاب محمد ﷺ تختلف عن جنان سائر الناس. سائر الناس تجري من تحتها الأنهار، تتفجر الأنهار وتمضي لكن أن تتفجر فيها وتأتيها من كل مكان، هذه الصورة خاصة بجنان صحابة رسول الله ﷺ.

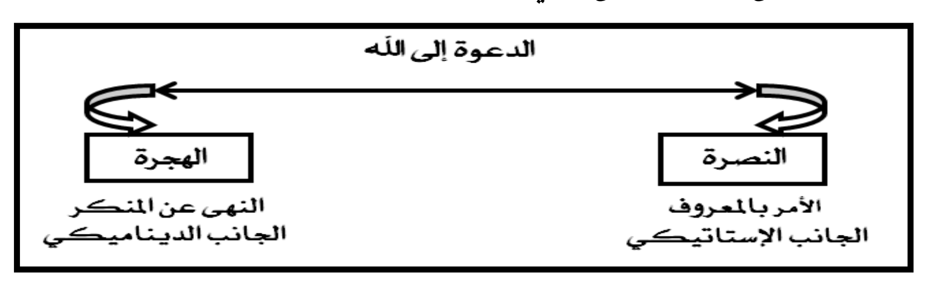
إجابة أخرى: يقول المفكر الإسلامي / سمير الحفناوي: هناك فرق شاسع بين قوله تعالى: ﴿ مِن تَحۡتِهَا ﴾ ، ﴿ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ﴾ ، تأمّل معي الآية: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ ، من هم السابقون الأولون؟ إنهم المهاجرون والأنصار، وبما استحقوا هذه المنزلة؟ بالجهاد والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بالأمر بالمعروف يمكن أن يكون في بيئتك ، وقد يكون خارج البيئة، ولكن الأغلب عليه ، الدعوة في المقام، مثل خطبة الجمعة ، أو درس علم في المسجد أو درس في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، وهذا يناسب الأنصار، ولكن المهاجرين دعوتهم تمثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معاً لماذا؟ لأنهم هاجروا ، فهم بذلك قد انتقلوا من محل إقامتهم، أي تحركوا، لذلك النهي عن المنكر يستلزم حركة، ولا يستلزم أن يكمن الإنسان في مكانه ويقول أتعلم الفقه والعلم أولاً ثم أبدأ أتحرك للدعوة، فصحابة رسول الله ﷺ كان بمجرد أن يدخل أحدهم في الدعوة فإنه كان يتحرك لنصرة دين الله، فمنهم من كان يبعثه رسول الله ﷺ لدعوة الملوك والقياصرة والقبائل للدخول في الدين الإسلامي

ومنهم من كان يغز للجهاد والدفاع عن العقيدة، مع أنه لا يحمل في صدره وقلبه، إلا لآإله إلا الله، إذاً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مرتبطان معاً في حزمة واحدة، فلا يصلح أن تأمر بالمعروف وأنت مستكين في مكانك فقط ، بل يجب أن تتحرك لدين الله في كل بقاع الأرض،لكي تنهى عن المُنكر وهذا هو السبب في أن أمة محمد ﷺ من خير الأمم، لذلك من أراد الله به خيراً استعمله لنصرة دينه، ومن هؤلاء الذين رضي الله عنهم ،﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم ﴾ ، أي حملوا الدعوة بعد الرسول ﷺ وبعد صحابته ﷺ وهذا الإتباع مقرون بالإحسان، والإحسان كما بيّنا من قبل هو أن تتسع دائرة المنفعة ليس من أجل ذاتك فحسب ، بل من أجل الناس كافة ، والإحسان فيه جانب العفو وتحمل المشاق والإنفاق، كما كان يفعل أصحاب رسول الله ﷺ ، قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ ، فلاحظ أن الله ذكر بعض صفات المحسنين بعد ذكر المتقين، انظر لهذا الارتقاء، انظر كيف أنّ الإنسان المؤمن ارتقى من مرحلة المتقين إلى مرحلة المحسنين، فلماذا وصف الله تعالى الذين اتبعوا الصحابة رضوان الله عليهم بالإحسان؟ والإجابة عن هذا السؤال يكمن في الأسباب الآتية:

١ ـ أنهم لم يروا الصحابة ﷺ وعملوا بأعمالهم.

٢ ـ الأنصار أخذوا ثواب النصرة، والمهاجرين، أخذوا ثواب الهجرة، والذين اتبعوهم أخذوا ثواب النصرة والهجرة، لأن الدعوة في المقام(تمثل النصرة) وهي الجانب الإستاتيكي للدعوة(الأمر بالمعروف)، والدعوة في خارج البلاد(تمثل الهجرة) وهي تمثل الجانب الديناميكي في الدعوة(النهي عن المنكر).

ويمكن تمثيل ذلك بالشكل التالي:



شكل(١٥٠)

٣ ـ لم تؤثر عليهم المغريات الحضارية ولا زخارف الدنيا، إذا ما قارنا حياتهم بحياة، الإنسان البدائي التي تعتمد غالبيتها على الرعي والزراعة في عهد الصحابة ﭫ.

٤ ـ صعوبة الهجرة والدعوة خارج البلاد ، عمّا كانت موجودة في عهد الصحابة ، فالبلدان كانت مفتوحة ، ولا يوجد تشدد في الإجراءات الأمنية، ولا يوجد قيد على رجال الدعوة، ولا توجد قواعد وقوانين تقنن الهجرة أو تعرقلها.

ثم نأتي إلى قوله تعالى:﴿ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾.

تأمل القصران التاليان إنهما على ضفة النهر:



شكل(١٥١) قصران على شاطيء النهر

تجد أنّ المياه تحيط بهما ، كونهما مبنيان على شاطيء النهر، فإذا خرجت من قصرك، ووقفت تنظر يميناً وشمالاً وأمامك تجد المياه، أي أن المياه تكون من ثلاث جهات فقط، وهذا تمثيل لقوله تعالى: ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾.

ولا نستطيع أن نقول أنّ القصر (وهو يمثل الجنّة الآن) يتحرك، ولو تحركت به الأرض سقط وانهار في النهر أو على شاطيء النهر، وهذا يمثل جنة الموحدين بالله بعد دخولهم الجنة فلهم جنة ثابتة لا تتحرك.

أما قوله تعالى: ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ تأمل القصران التاليان: إنهما قصران في وسط النهر، أي أنّ النهر يحمل القصر، والقصر بمثابة مركب، وهذا يوحي أنّ القصر (الجنة) متحرك، إنها جنة الدعاة، لأنهم في قمة درجة العبودية لله ، وهي الإحسان، وهم مع النبيين والصديقين والشهداء، فهم يحملون مشاعل الدعوة ونبراس الحكمة، فالله تعالى أثابهم بنعم الثواب، جنة متحركة، لأنهم تحركوا للدين، إن أعلى أنواع الجنان، هي جنة الفردوس، ومن صفاتها أنها تُفَجّر منها أنهار الجنة، ففي الحديث: عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهَدَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ جَلَسَ فِى أَرْضِهِ الَّتِى وُلِدَ فِيهَا». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ نُبَشِّرُ النَّاسَ. قَالَ: « إِنَّ فِى الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ ، أُرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»[1].

(١) أخرجه البخاري : (٤/ ٢٧٩٠) باب الجهاد.



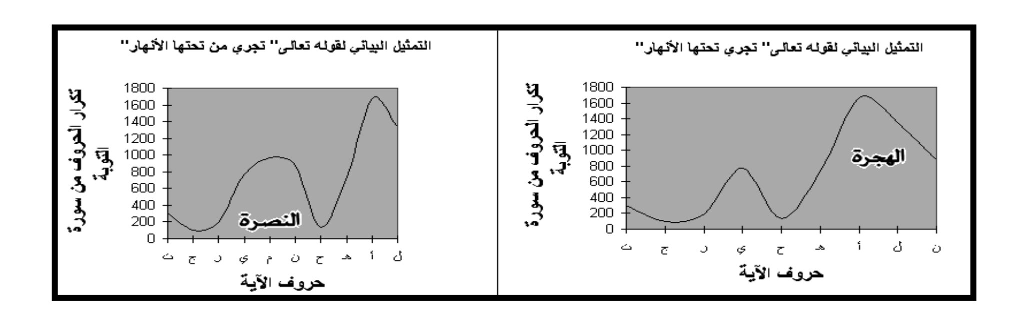
شكل(١٥٢) قصران في النهر



شكل(١٥٣) تمثيل لجنة الفردوس، تفجر منها أنهار الجنة

إذاً جنة الداعي إلى الله تعالى، وعلى منهج النبوة، تكون في أعلى الجنان، وتتحرك لترى وتستمتع بكل مافي الجنان.

الإعجاز الإحصائي لجنة الداعين إلى الله خارج البلاد(المحسنين) ، والداعين إلى الله في محل إقامتهم(المؤمنين).



شكل(١٥٤) التمثيل البياني لقوله تعالى:﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾على اليسار، وقوله تعالى:﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِى تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾" جنات تجري تحتها الأنهار" على اليمين

يمثل الشكلان معا جنتين مختلفتين وبيانهما كالتالي:

١ ـ الأولى جنة الداعين إلى الله وتمثل بيانيا بقمة منخفضة ، و الثانية جنة المجاهدين في سبيل الله (الفردوس) وتمثل بقمة مرتفعة وهي أعلى الجنان.

٢ ـ تجد على يسار الرسم أنّ الداعين إلى الله في المقام(في المكان الذين ولدوا فيه أو يعيشون فيه) يشغلون مساحة كبيرة من الجنة الأدنى منزلة من جنة الفردوس. بينما جنة الفردوس تشغل عدد صغير منهم.

٣ ـ تجد على اليمين أنّ المجاهدين في سبيل الله(خارج محل إقامتهم أو مولدهم) يشغلون مساحة كبيرة من الفردوس الأعلى ، وعدد قليل منهم يشغلون مساحة صغيرة في الجنة الأدنى منزلة.

٤ ـ لما كان منبع النهر يستلزم أن يكون في أعلى منطقة وأنّ الفردوس هي أعلى الجنان ، استلزم أن يكون المنبع من الفردوس، لذا كانت الفردوس أعلى قمة في المنحنى وهذا توافق عجيب بين القرآن والسنة.

٥ ـ في نهاية هذا الاستنتاج نقدم مقارنة بين الآيتين:

﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾	﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾
١ ـ النهار حولها من ثلاث جهات	١ ـ النهار حولها من كل الجهات
٢ ـ تمثل جنة الموحدين بالله من العامة.	٢ ـ تمثل جنة الدعاه من الخاصة.
٣ ـ خاصة للمسلمين والمؤمنين والمتقين	٣ ـ خاصة للدعاه من الأنبياء والمهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان.
٤ ـ جنتهم ثابتة.	٤ ـ جنتهم متحركة.

شكل(١٥٥) مقارنة بين (من تحتها) ـ (تحتها)

التوافق العجيب والإعجاز الإحصائي بين القرآن والسنة من خلال هذا الحديث:

١ ـ لاحظ الجانب الديناميكي في الحديث: «جَاهَدَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ» ، ويقابل النهي عن المنكر، والجانب الاستاتيكي «جَلَسَ فِى أَرْضِهِ الَّتِى وُلِدَ فِيهَا»، ويقابل الأمر بالمعروف.

٢ ـ إنّ رقم الآية (١٠٠) ، والحيث الشريف يقول:«إِنَّ فِى الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ».وهي الآية الوحيدة التي انفردت بقوله تعالى:﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ ، من غير (من)

سبحان الله العظيم ... .سبحان من أحكم القرآن

هذا والله تعالى أعلى وأعلم.

البحث الثاني

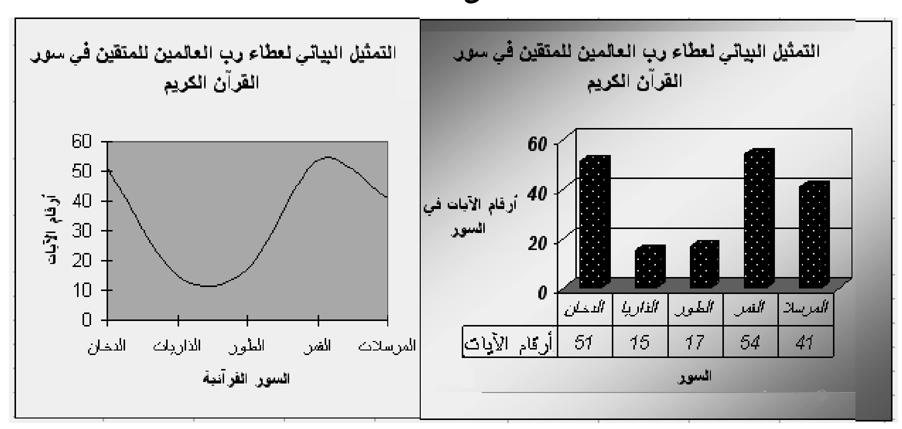
الإعجاز الإحصائي في منازل المتقين

ماهو الإعجاز الإحصائي في منزلة المتقين عند رب العالمين؟

الإجابة: يقول المؤرخ والمفكر الإسلامي / سمير الحفناوي: بالرجوع للجدول:

السورة	رقم الآية	الآية
الدخان	٥١	﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾
الذاريات	١٥	﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾
الطور	١٧	﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴾
القمر	٥٤	﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴾
المرسلات	٤١	﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴾

شكل(١٥٦)



شكل(١٥٧)

التحليل الإحصائي:

١ ـ حينما ذكر الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ ، فهم في مكان مرتفع، ولمّا كان الدُّخان مرتفع، فهم في مكان أعلى من الدخان ، لا يصلهم دخان جهنم، ولا حرّها ولذلك رقم الآية جاء في مكان مرتفع ألا وهو جنة (المقام الأمين)، وهي تحت الفردوس مباشرةً، لذلك كان رقم الآية مرتفع(٥١).

٢ ـ ولما ذكر الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ ، والعيون تكون في باطن الأرض، فجاءت ألفاظ الآية متناسبة مع رقمها، فهبط المنحنى وأصبح رقم الآية(١٥) كأنه يشير إلى الأرض.

٣ ـ ولما ذكر الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ ، فارتفع المنحنى كما بالرسم ، فالنعيم ، مميز عن العيون ففيه رفعة بسيطة تناسب اسم السورة(الطور) وهو جبل الطور بسيناء، فارتفعت المنزلة، وكان رقم الآية(١٧)، متناسب مع ألفاظها ومع السورة.

٤ ـ ولما ذكر الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴾ ، فبلغ المنحنى قمّته، حيث أنّ النهر، في هذه الآية بالذات اقترنت بالجنات، وأنهار الجنة تفجر من الفردوس الذي هو أعلى منزلة في الجنان، فجاءت اسم السورة متوافقة مع رقمها ، حيث أن القمر ، أعلى من الجبل ، وأعلى من الدخان، وأعلى من العيون التي في باطن الأرض، فأراد الله تعالى، أن يمتِّعُنا باللغة ومايناسبها من الألفاظ الدنيوية، حسب طاقة العقل البشري، حتى ندخل الجنة، وتكون نشئتنا الأخرى متناسبة مع مانراه، ولذلك جاءت رقم الآية محتلة أكبر قيمة حسابية في الآيات(٥٤) وهي أكبر من(٥١) التي تدل على جنة(المقام الآمين)، حيث أن (جنة الفردوس) أعلى الجنان.

٥ ـ ولما ذكر الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾ ، فالظلال تشير إلى النخيل والأشجار، والعيون تشير إلى المياه الجوفية التي في باطن الأرض، فهبط المنحنى ، ولكنه لم يهبط عن منزلة الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ والتي رقمها(١٥)،حيث الظلال تشير إلى الرفعة، وهذا ماتميزت به منزلة المتقين في سورة المرسلات ، عن منزلتهم في سورة الذاريات، فحيث أن هناك قاسم مشترك وهو(وَعُيُونٍ)، فنجد أن هناك تناغم مشترك حتى في اسم السورتين(الذاريات)، (المرسلات)، والمرسلات هي الملائكة، وهي تهبط من السماء إلى الأرض وناسب ذلك الهبوط من أعلى (ظلال) وهبوطهم إلى الأرض(العيون)

هذا والسورة الوحيدة التي جاء رقمها في ترتيب المصحف مساوياً لرقم الآية(٥٤) هي سورة القمر، وهي أعلى منزلة في الجنان.

٦ ـ تدل الآيات الخمس على تفاوت منزلة المتقين، لذلك فكل جماعة لهم جنتهم الخاصة بهم، لذلك فإنهم لم يدخلو الجنة مع بعضهم جملةً واحدة ولكن زمرا، زمرا كما أخبرنا الله عز وجل : ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾[1].

هذا والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) سورة الزمر: الآية٧٣.

٧ ـ الناسب بين منازل المتقين وبين ارتفاعات مفاهيم السور في الخلق والطبيعة كما بالشكل التالي:

السورة	رقم الآية	الآية	المفهوم
القمر	٥٤	﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَنَهَرٍ ﴾	كوكب القمر
الدخان	٥١	﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾	الدخان أو السحاب
المرسلات	٤١	﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَـٰلٍ وَعُيُونٍ ﴾	الملائكة، وهي تهبط وتصعد
الطور	١٧	﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴾	جبل طور سيناء
الذاريات	١٥	﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾	الرياح التي تذر الحبوب والتراب من مكان منخفض دون الجبل

شكل(١٥٨) ترتيب منازل المتقين حسب أرقام الآيات في القرآن الكريم



شكل(١٥٩)

البحث الثالث

الإعجاز الإحصائي في المفاضلة بين منازل المتقين والمؤمنين

ألفاظ المسارعة والمسابقة في اللغة :

المسارعة لغة :

سَرْعان الناس أوائلهم الذين يتقدمون سراعاً، وسرعان الخيل أوائلها، ويقال أسرع وسارع أي خف وبادر، يمضون نحوها مسرعين مبادرين، وتسرع بالأمر بادر به، والمسارعة إلى الشيء : المبادرة إليه، ويقال أسرع الرجل إذا سَرُعت دابته كما قالوا أخف إذا كانت دابته خفيفة. وإذا نحن تأملنا هذه المعاني لمادة سرع نجد فيها معنى المبادرة والتقدم والسبق والخفة إلى الشيء، ومن خف في طلب شيء كان سهلاً عليه، في متناوله، متمكناً منه، إلى ما في ذلك مما يخالف معنى البطء، والتثاقل، ويدل على علو الهمة، والإقبال على الأمر .

ولذا نجد القرآن الكريم يثني على أولئك الذين يسارعون في الخيرات، أي يبادرون بخفة ونشاط وهمة وتقدم وسبق.على عكس أولئك الذين يتثاقلون إذا جاءهم الأمر قال الزمخشري: «ومعنى المسارعة إلى المغفرة والجنة: الإقبال على ما يستحسن . كما يتضمن معنى المسارعة الجد والرغبة في الأمر . فالمسارعة إذن: المبادرة والمضي إلى الأمر بجد وهمة ونشاط ورغبة وإقبال والتقدم فيه متمكناً من غير بطء ولا توان ولا تقصير، إننا إذا تأملنا معنى المسارعة لغة ندرك سر إيراد القرآن لها دون غيرها في مواطنها؛ إما صفة للمؤمنين أو دعوة لهم كما سيرد تفصيل ذلك.

المسابقة لغة :

السبق: أصل صحيح يدل على التقدم ، ويقال: سبق يسبق سبقاً أي تقدم في السير أو في غيره من الحسيات والمعنويات، والاستباق هو التسابق الذي يكون بين أكثر من واحد، وكل منهم يبذل وسعه ليسبق غيره، وسابقه باراه في السير، وأسبق القوم إلى الأمر وتسابقوا بادروا ، واستبقا تباريا.فأصل السبق التقدم في السير، ثم يتجوز به في غيره من التقدم، قال تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ﴾[1]. وقال تعالى: ﴿سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴾[2]. أي نفدت وتقدمت، ويستعار السبق لإحراز الفضل والتبريز، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾[3]. أي المتقدمون إلى ثواب الله وجنته بالأعمال الصالحة.

والسبقُ من الخيل المبكرة بالحمل، ويأتي السبق ليدل على فوات أمر، يقال : سبق الطريد أي فات من الطلب، وعلى هذا قوله تعالى:﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾[4].وقوله تعالى:﴿فَٱسْتَكْبَرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ﴾[5]. تنبيه أنهم لا يفوتوننا ومثله قوله تعالى:﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾[6].

(١) سورة الأحقاف: الآية ١١.
(٢) سورة الشورى: الآية ١٤.
(٣) سورة الواقعة:الآية ١٠.
(٤) سورة العنكبوت: الآية ٤.
(٥) سورة العنكبوت: الآية ٤.
(٦) سورة المعارج: الآية ٤١.

أي لا يفوتوننا. وقوله: ﴿فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ﴾[1]. أي جاوزوه وتركوه حتى ضلوا، قال الأزهري: "جاء الاستباق في كتاب الله بثلاثة معان مختلفة، أحدها : قوله عز وجل: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾[2].قال المفسرون معناه ننتضل في الرمي، أي المسابقة في الرمي.وقوله عز وجل : ﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾[3]. معناه ابتدرا الباب، يجتهد كل واحد منهما أن يسبق صاحبه... والمعنى الثالث في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾[4]، معناه تجاوزوا الصراط وخلفوه، وهذا الاستباق في هذه الآية من واحد، والوجهان الأولان من اثنين، لأن هذا بمعنى سبقوا والأولان بمعنى المسابقة. ففي المسابقة معنى التقدم والمبادرة والإسراع، وتدل على وجود متسابقين، مما يفيد بذل غاية الجد والاجتهاد لتحصيل السبق والفوز على الآخر.وهؤلاء السابقون في الخير هم ممن بادروا إلى بذل غاية جدهم واجتهادهم وطاقتهم ليكون لهم التقدم، وتحقيق معنى الانتصار على الغير، فهم يسابقون الهوى فينتصرون عليه بتحقيق مراد الله فيهم، وهم يسابقون الشيطان فينتصرون عليه بطاعة الله تعالى . كما أنهم يسابقون الخيرين ليكونوا متقدمين بينهم.

لماذا وردت المسارعة للمتقين، والمسابقة للمؤمنين؟

الإجابة: يقول المؤرخ والمفكر الإسلامي/ سمير الحفناوي.

نحن هنا أمام لفظين في القرآن الكريم وهما: المسارعة في الخيرات، والمسابقة في الخيرات،وهناك فرق شاسع بين الكلمتين طبقاً للطاقة الإيمانية ومستوى العبودية للعبد الموحد لله تعالى،ولنضع أولاً الجداول الإحصائية لهما.

---

(١) سورة يس: الآية٦٦.

(٢) سورة يوسف: الآية١٧.

(٣) سورة يوسف: الآية٢٥.

(٤) سورة يس: الآية٦٦.

السورة	رقم الآية	الآية
آل عمران	١١٤ ١٣٣	﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾
الأنبياء	٩٠	﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾
المؤمنون	٦١	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴾

شكل(١٦٠) الجدول الإحصائي للمسارعة(العجلة) في الخيرات

السورة	رقم الآية	الآية
البقرة	١٤٨	﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾
المائدة	٤٨	﴿ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾
فاطر	٣٢	﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾

شكل(١٦١) الجدول الإحصائي للمسابقة(السرعة) في الخيرات

الإعجاز الميكانيكي والإحصائي للمسارعة في الخيرات في القرآن الكريم:

لنعرف أولاً الفرق بين المسارعة والمسابقة:

كلاهما فيه معنى المبادرة والجد في الأمر وعدم البطء فيه والإقدام وعدم التواني والتقصير، إلا أن المسارعة تتعلق بذات العامل بقطع النظر عمن ينافسه في ذلك، فهو يجد ويجتهد أبلغ الاجتهاد لذاته، يحركه ما يراه من واجب عليه في ذات الأمر... وهذا لا يكون إلا لمن علت همته.

أما المسابقة فتكون حال وجود قرين يسابق فتجتهد لتحصيل السبق، فيكون وجود القرين المسابق المخالف دافعاً لك لمزيد من بذل الجهد والتحري.

كما يلحظ في المسارعة خشية فوات الفرصة، كما يظهر فيها جانب ضيق الوقت خشية عدم إدراكه، فهو يسارع لذلك، وفي المقابل يلحظ في المسابقة ظهور النتيجة، وهي مادية واضحة.

وبالرجوع إلى علم الميكانيكا:

يتضع لنا أمرين وهما:(العجلة ج أو التسارع) ، والسرعة(ع)

والتسارع(العجلة) تستغرق وقتاً زمنياً أقلّ للوصول إلى الهدف،لأن الطاقة المبذولة تكون أكبر إذا ماقورنت بالطاقة المبذولة في السرعة.

ومن المعلوم أنّ:

$\text{ع} = \frac{\text{دف}}{\text{دن}}$ أي أنّ السرعة(ع) هي معّدل تغير المسافة بالنسبة للزمن.

أي أنّ العجلة(ج) هي معدّل تغير السرعة بالنسبة للزمن.

$\text{ج} = \frac{\text{دع}}{\text{دن}}$ أو $\bar{\text{ع}}$

(ع=سابقوا)....وتناسب المؤمنين،(ج=سارعوا)....وتناسب المتقين والمحسنين.

فالطائرة مثلاً على أرض المطار وهي تتحرك قبل الإقلاع تمثل السرعة (ع=سابقوا)،وبعد الإقلاع وهي في الجو تمثل العجلة(ج=سارعوا).

إذاً المسارعة(العجلة ـ التسارع) يبذل فيها الشخص مجهوداً أكبر ويفقد فيها طاقة كبرى، ويتفانى في سبيل الوصول إلى الهدف الذي يتناسب مع همته ودرجة إيمانه، لذلك المسارعة في الخيرات جاءت في مرحلة سامية من مراحل العبودية لله تعالى ألا وهي مرحلة المتقين أو مرحلة المحسنين.تأمّل قول الله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ ، فمراحل العبودية لله تعالى مرتبة ترتيباً تصاعدياً (المسلمين ـ المؤمنين ـ المتقين ـ المحسنين) ، وكلمة وسارعوا،إذا أضيفت للخيرات لا تكون إلا للأنبياء أو للمتقين (أنظر الجدول الإحصائي للمسارعة في الخيرات).

مقارنة بين آية رقم (١٣٣) في سورة آل عمران وآية رقم (٢١) في سورة الحديد

سورة آل عمران	سورة الحديد
﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾	﴿سَابِقُوٓاْ﴾
﴿وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾	﴿وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾
﴿أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾	﴿أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾

شكل(١٦٢)

فما الفرق بين المسارعة والمسابقة ؟ و لماذا أدخل الله تعالى كاف التشبيه وإفراد السماء في الآية الثانية؟ و ما الفرق بين المتقين والمؤمنين ؟

الجواب: ـ الكلام فى الآية الأولى عن المتقين، و فى الثانية عن المؤمنين، و المتقون فئة أضيق و أخص من المؤمنين.

ـ فناسب أن يذكر فى الكلام عن المتقين (السماوات) ، و فى الكلام عن المؤمنين (السماء) لأن السماء أوسع من السماوات فلا تطلق كلمة سماوات إلا على السماوات السبع الطباق ، أما كلمة السماء فجاءت فى كتاب الله بمعانى أوسع كالعلو أو السحاب أو المطر أو الفضاء أو السقف أو السماوات المعروفة ، فلما ضيق بذكر فئة المتقين ضيق بذكر (السماوات) و لما وسع بذكر المؤمنين عموماً وسع بذكر (السماء)

ـ لذلك أيضاً لما إستعمل (السموات) قال (جنة عرضها السموات)، ولكن لما إستعمل (السماء) اتسعت اتساعا هائلا فجاء بأداة التشبيه (جنة عرضها كعرض السماء) لأن المشبه به عادة أبلغ من المشبه...

ـ كذلك قال (سارعوا) لما قال (عرضها السموات والأرض)، و قال (سابقوا) لما قال (كعرض السماء والأرض)

إذ أن كثرة الخلق المتجهين لمكان واحد تقتضي المسابقة فإن قلوا اقتضى ـ ذلك المسارعة فقط وليس المسابقة

ـ ولما إتسع المكان اتسع الخلق ، فذكر السماء التي تشمل السموات.

أى أن لفظ وسارعوا تكون للأنبياء والمتقين وهم فئة قليلة حيث أنهم من خاصة الناس ولفظ سابقوا تكون للمؤمنين وهم فئة كثيرة.

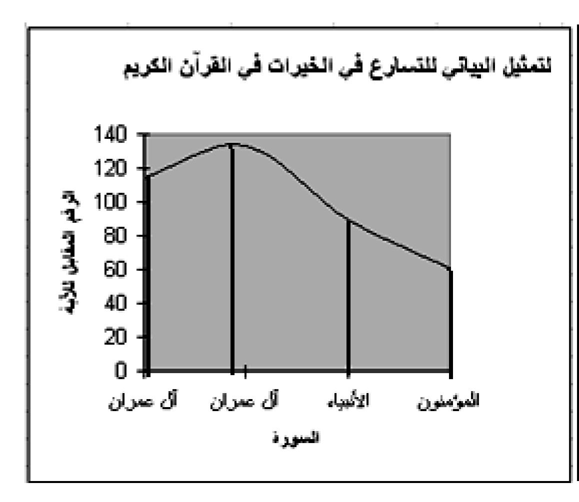
ومنهم من ذهب إلى أنّ السماء مفردة والسموات جمع فكانت مساحة العطاء الرباني للمتقين أكبر من مساحة العطاء الرباني للمؤمنين[1].

---

(١) من كتاب: هبات الرحمن في السنة والقرآن، للمؤرخ والمفكر الإسلامي/ سمير الحفناوي ـ مكتبة جزيرة الورد ـ القاهرة.

ولنرجع إلى الإعجاز الإحصائي والميكانيكي للعجلة الإيجابية في القرآن الكريم:

السورة	رقم الآية
آل عمران	١١٤ ١٣٣
الأنبياء	٩٠
المؤمنون	٦١



شكل(١٦٣)

لاحظ أن:

١ ـ أقصى ارتفاع في المنحنى يقابل الآية التي ذكر فيها المسارعة إلى الجنة ورقمها (١٣٣) في سورة آل عمران..... سبحان الله.كما هو معلوم أيضاً أن أقصى ارتفاع تكون فيه السرعة النهائية تساوي صفر.

٢ ـ ولفظ المسارعة هنا جاء في أول الآية، وهو مغاير لموضع المسارعة في الآيات الآخرى، والسرعة الابتدائية تساوى صفر، والسرعة الابتدائية تتفق مع اللفظ ،حيث أن كلمة (سارعو)ا؟، فعل أمر تدل على أنهم كانوا في حالة سكون ثم يبدءوا في التسارع، أما بقية الآيات الاخرى فجاء اللفظ(يسارعون ـ تسارعون) وهو فعل مضارع يدلُّ على أنهم بدءوا التسارع، أي أنّ السرعة الابتدائية لا تساوي صفر.... سبحان الله.كما هو مبيّن بالشكل.

السورة	رقم الآية	لفظ المسارعة	رقم الكلمة	زمن الفعل
آل عمران	١١٤	﴿يُسَٰرِعُونَ﴾	١٠	فعل مضارع
آل عمران	١٣٣	﴿وَسَارِعُوٓا۟﴾	١	فعل أمر
الأنبياء	٩٠	﴿يُسَٰرِعُونَ﴾	١١	فعل مضارع
المؤمنون	٦١	﴿يُسَٰرِعُونَ﴾	٢	فعل مضارع

شكل(١٦٤)

كما يلاحظ من الجدول أنّ:

١ ـ هناك ارتباط وثيق بين الآيتين(١٣٣) من سورة آل عمران، و(٦١) من سورة المؤمنون، فكلاهما تتحدث عن المتقين، ففي سورة آل عمران ذكر الله تعالى المتقين صراحةً في الآية ، بينما في الآية (٦١) من سورة المؤمنون قدّم بذكر الصفة الدالة عليهم وهي الخشية من الله تعالى، ورقم الكلمة في الآية رقم (١٣٣) من سورة آل عمران هو (١) بينما رقم الكلمة في الآية رقم (٦١) من سورة المؤمنون هو (٢) ، والرقمان متتاليان، ومتقاربان، وهذا مايتّفق مع قوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾[1].

٢ ـ نلاحظ أيضاً ارتباط بين أرقام الآيتين(١١٤) من سورة آل عمران، و(٩٠) من سورة المؤمنون، فهما (١٠) ،(١١) على الترتيب. وهما متتاليان، وقد ذكرا في صفات الأنبياء والصالحين.

(١) سورة ق: الآية ٣١.

٣ ـ إذا قمنا بجمع أرقام الآيـة(١٣٣) مـن سـورة آل عمـران(٣+٣+١=٧) نجـد أنهـا تساوي مجموع أرقام الآية(٦١) المرتبطة بها في سورة المؤمنون(٦+١=٧).أي أن المجمـوع يساوي ٧ وهو عدد أولي، ومجموع رقم الكلمة في الآيتين المقابلتين = ١+٢ يساوي ٣ وهو عدد أولي أيضاً

السورة	رقم الآية	رقم الكلمة
آل عمران	١١٤	١٠
آل عمران	١٣٣	١
الأنبياء	٩٠	١١
المؤمنون	٦١	٢

شكل(١٦٥)

٥ ـ لاحظ الآية رقم (١٣٣) من سـورة آل عمـران نجد أنها تحتل المنزلـة الأولى ففـي ترتيب النـزول أعلى رقـم(٨٩) وفي رقـم الآيـة أعلى رقـم(١٣٣) وفي رقـم الكلمـة أول كلمة(١) كما بالجدول التالي:

السورة	ترتيب النزول	رقم الآية	رقم الكلمة في الآية
آل عمران	٨٩	١١٤	١٠
آل عمران	٨٩	١٣٣	١
الأنبياء	٧٣	٩٠	١١
المؤمنون	٧٤	٦١	٢

شكل(١٦٦)

ولنحسب معامل الارتباط بين ترتيب النزول ورقم الآية:

ترتيب النزول X	أرقام الآيات Y	Rank X	Rank Y	D (ف)	d^2 (ف٢)
٨٩(آل عمران)	١١٤	١.٥	٢	٥و.	٢٥و.
٨٩(آل عمران)	١٣٣	١.٥	١	٥و.	٢٥و.
٧٣(الأنبياء)	٩٠	٣	٣	صفر	صفر
٧٤ (المؤمنون)	٦١	٤	٤	صفر	صفر

شكل(١٦٧)

معامل الارتباط = $$r_s = 1 - \frac{6\sum d^2}{n(n^2-1)}$$

= ١ - (٦× ٥و./ ٤(١٦ - ١)

= ١ - (٣/ ٦٠)

= ١ - ٠.٠٥

= ٠.٩٥ وهو ارتباط قوي جداً ولو قمنا بتقريبه فهو يساوي الواحد الصحيح أي: ارتباط تام موجب . سبحان الله.

وهذا مايدلُّ على أنّ العجلة لها معنى إيجابي، أمّا كون العجلة تزيدية أو تناقصية فهو مرفوض لفظاً في القرآن الكريم... كما هو مرفوض أن نقول: (حرف جر زائد) فنحن نعلم رياضياً أنّ العجلة التزايدية يقصد بها تزايد سرعة الجسم المتحرك لأسفل كلما اقترب من الأرض والعجلة التناقصية يقصد بها تناقص سرعة الجسم المتحرك لأعلى كلما ابتعد عن الأرض وهى أقوال خاطئة للتالى:

١ ـ أن السرعة تختلف من شيء لشيء حسب أسباب متعددة فمثلا ضرب الله مثلا على هذا بسورة النمل فوضح أن العفريت القوى قال: (أنا أتيك به قبل أن تقوم من مقامك). وهذا يعنى أن السرعة زمنها ثانية أو اثنين أو ثلاثة على الأكثر وهو زمن القيام بينما قال الذى عنده علم من الكتاب :أنا أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك وهذا يعنى أن السرعة زمنها أقل من ثانية وهو زمن ارتداد الطرف وهنا تفاوت بين السرعات ورغم ذلك ليس هناك عجلات تناقصية أو تزايدية لقلة الزمن وفى هذا قال تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ (١). ومن هنا نعلم أن السرعات تختلف حسب قوة الفاعل وليس حسب الجاذبية المزعومة.

٢ ـ أن هناك أجسام تعلو للفضاء ومع هذا لا تنقص سرعتها وأيضا لا تسقط على الأرض وهذه هى الطيور التى تصطف وتبقى فى السماء إلى أن تقرر النزول بنفسها وفى هذا قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴾ (٢).

٣ ـ أن الأجهزة التى يصنعها الإنسان تعمل فى كثير من الأحيان عكس تعريف العجلتين فمثلا الطائرة عند النزول تقلل سرعتها بدلا من أن تزيدها حسب العجلة التزايدية وهذا حتى لا تتحطم نتيجة اصطدامها بالأرض بسرعة ومثلا ما يسمى مكوك الفضاء تتزايد سرعته كلما علا حتى يصل لمدار معين بينما فى العجلة التناقصية لابد أن تنقص سرعته .

(١) سورة النمل: الآيات من ٣٨ :٤٠.

(٢) سورة الملك: الآية ١٩.

٤ ـ أن الأجسام التى ينطبق عليه تعريف العجلتين غالبا هى الحجارة وأما الطيور والأجهزة الطائرة فلا ينطبق عليها التعريف.

٥ ـ أن الأجسام أيا كانت إذا وصلت منطقة محددة من الفضاء لا تقدر على الصعود لأعلى منها وإنما تتبع قانون الدوران حيث تدور فى مدار فوق الأرض مركز الكون وذلك يثبته وجود الأقمار الصناعية ومركبات الفضاء التى تدور حول الأرض.

٦ ـ أن الله بين لنا أن الأمر الإلهى ينزل من السماء للأرض ثم يصعد للسماء فى يوم كان مقداره ألف سنة وفى هذا قال تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾. وهذا يعنى أن زمن النزول وزمن الصعود زمن طويل جدا والأهم من هذا أن الأمر يصعد ولا ينزل أبدا على عكس تعريف العجلة التناقصية.

وبالنسبة إلى المسابقة في الخيرات نرجع للجدول التالي:

السورة	رقم الآية	الآية
البقرة	١٤٨	﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾
المائدة	٤٨	﴿ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾
فاطر	٣٢	﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴾
الحديد	٢١	﴿ سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾

شكل (١٦٨)

ومن الجدول نلاحظ أنّ:

١ ـ يوجد توافق تام بين رقمي الآيتين في سورتي المائدة، والحديد، فمجموع أرقام كل منها يساوي ٣.أي:(مجموع أرقام الآية(٤٨) من سورة المائدة = ٨+٤=١٢=٢+١= ٣) ، (مجموع أرقام الآية(٢١) من سورة الحديد =٢+١=٣).كما أنّ لفظ المسابقة جاء ترتيب كل منها الأولى بالنسبة لكلمات الآية، ويرجع سبب ذلك إلى أن: المسابقة في آية(٤٨) من سورة المائدة، إلى الله، والمسابقة في آية(٢١) من سورة الحديد إلى الله.

البحث الرابع
الإعجاز الميكانيكي والإحصائي، للمسارعة (العجلة) السلبية

في القرآن الكريم؟

الأصل في العجلة طلب الشيء وتحريه قبل أوانه، وهو من مقتضى الشهوة فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن، عن أنس ﵁ عن النبي ﷺ قال: التأني من الله والعجلة من الشيطان[1].

إلا أن العجلة وردت في كتاب الله في موضعين في سياق محمود:

الأول : في قوله تعالى على لسان موسى:﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾[2]. فكأن المقام وإن كانت العجلة لذاتها مذمومة، ومن وقع فيها لم يكن محموداً،فقال له ربه: ﴿وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ﴾إلا أنه إذا كانت طلباً لرضا الله سبحانه وتعالى فتكون أمراً محموداً مطلوباً، وثمة لفت نظر دقيق هنا:

أن الإنسان قد يطلب أمراً محموداً مطلوباً لكنه إذا لم يقم به على الوجه الصحيح والتأني بما يقتضيه سلامة التحقق به فقد يؤدي إلى عكس المراد منه[3].

---

(١) رواه أبو يعلي (٧/ ٤٢٥٦)، والبيهقي، السنن الكبرى، ج ١٠، ص ١٠٤، وهو حديث صحيح. ينظر: محمد ناصر الدين الألباني، (ت ١٩٩٩هـ) ، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، عمان، المكتبة الإسلامية، ١٤٠٤هـ، (ط٢)، رقم ١٧٩٥.

(٢) سورة طه: الآية ٨٤.

(٣) الراغب، **المفردات**، ٣٢٦ . الزمخشري، **الكشاف**، ج ٢، ص٥٤٨ بتصرف. سعيد حوى (ت ١٩٨٩م)، **الأساس في التفسير**، القاهرة، دار السلام، ١٩٩٩م، (ط٥)، ج ٧، ص ٣٣٧٩، بتصرف .

الثاني : في سورة الفتح ﴿ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾[1].

قال المفسرون: فعجل لكم هذه أي فتح خيبر[2] ويلاحظ هنا أنه عبر عما قدم للمؤمنين من غنائم وفتح سريع بلفظ التعجيل، وكأنه لفت نظر أن لا يلتفتوا إلى ما في هذه الأمور الدنيوية لذاتها، فإنها من العاجلة التي لا يحسن بالمؤمنين التطلع إليها لذاتها إلا أن تكون في ظل الإيمان والطاعة وقصد وجه الله سبحانه، كما وردت في سياق التعجل على وجه الإباحة مشروطاً بالتقوى، مما يؤكد أن العجلة تصرف لما ليس بمحمود ابتداءً.

ومما سبق يتبين لنا جواب من يسأل: ألا تتعارض فضيلة المسارعة والمسابقة مع قوله ﷺ: التأني من الله والعجلة من الشيطان[3]. فقد تبين لنا أن المسارعة والمسابقة تكون ابتداء ولغة في الخير أو الشر لكن المطلوب منك أن تسارع إلى ما هو محمود، فالمسابقة والمسارعة مشروطة دائماً أن تكون إلى الخيرات وفي القربات، وأن تغتنم الفرص فإنها لا تعوض، كما قال ﷺ: "اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك[4].

---

(١) سورة الفتح: الآية ٢٠.

(٢) النسفي، **تفسير النسفي**، ج ٢، ص ١٦٠. الزمخشري، **الكشاف**، ج ٣، ص ٥٤٦ .

(٣) رواه أبو يعلي (٧/ ٤٢٥٦)، والبيهقي، السنن الكبرى، ج ١٠، ص ١٠٤، وهو حديث صحيح. ينظر: محمد ناصر الدين الألباني، (ت ١٩٩٩هـ) ، **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، عمان، المكتبة الإسلامية، ١٤٠٤هـ، (ط٢)، رقم ١٧٩٥.

(٤) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الرقاق، ج٤، ص ٣٠٦، وهو حديث صحيح ، ينظر: محمد ناصر الدين الألباني، (ت ١٩٩٩هـ)، **صحيح الجامع الصغير**، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٨م، (ط٣)، رقم ١٠٧٧ .

أما العجلة فتكون في طلب ما لم يحن أوانه، فمن الأمور ما يحمد فيها التأخير وحقها التأني فيها وحصولها على مهل وتدرج فمن تعجل فيها لم يكن محموداً،

والجدولين التاليين يمثلان ذلك:

العجلة التناقصية(السلبية) في القرآن الكريم

عجلة تناقصية بمعنى التسارع		
السورة	**رقم الآية**	**الآية**
المؤمنون	٥٦	﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴾
آل عمران	١٧٦	﴿ وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾
المائدة	٤١	﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾
	٥٢	﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴾
	٦٢	﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
عجلة تناقصية بمعنى العجلة		

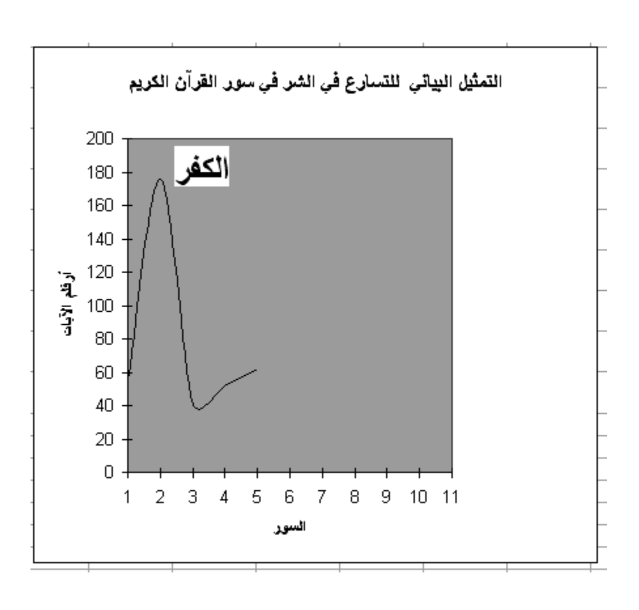
السورة	رقم الآية	الآية
يونس	٥٠	﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾
الرعد	٦	﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾
الحج	٤٧	﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾
الشعراء	٢٠٤	﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾
العنكبوت	٥٣	﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾
	٥٤	﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾
الصافات	١٧٦	﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾
الشورى	١٨	﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴾
الذاريات	٥٩	﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾
تستعجلون (عجلة تناقصية)		
الأنعام	٥٧	﴿ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴾
	٥٨	﴿ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾
يونس	٥١	﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ۚ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾
النحل	١	﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾
الأنبياء	٣٧	﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾
النمل	٤٦	﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾
	٧٢	﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴾

الأحقاف	٣٥	﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾
الذاريات	١٤	﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾
العاجلة		
الإسراء	١١	﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴾
	١٨	﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾
القيامة	٢٠	﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾
الإنسان	٢٧	﴿ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾

شكل (١٦٩)

السورة	م	الآية
المؤمنون	٥٦	﴿ نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ بَل لَّا يَشۡعُرُونَ ﴾
آل عمران	١٧٦	﴿وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾
المائدة	٤١ ٥٢ ٦٢	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾

وخلاصة القول :أنّ العجلة(التسارع) ، زيادة في السرعة ويكون الدافع فيها هو الطاقة الإيمانية للفرد نفسه،والسباق(السرعة)، يكون الدافع فيها طاقة إيمانية لفرد مقابل فرد آخر.



شكل (١٧١)

نجد أنّ:

١ ـ الكفر بلغ ذروة المنحنى في الآية رقم(١٧٦) من سورة آل عمران، وبلغت سرعته صفراً عند أقصى ارتفاع، ويلاحظ أن الآية هي أكبر رقم في الآيات، فتوافقت مع أكبر قوى للشر في الكون وهي (الكفر)، وقد يسأل سائل: مع أن الآية رقم ٤١ من سورة المائدة ذكرت المسارعة في الكفر أيضاً، فلماذا لم تنطبق على نفس النقطة؟ والسبب في ذلك قوله تعالى في نفس الآية: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ ، فالإيمان لفظاً كلمة محببة إلى النفس فهدّأت من الشّر ولذلك هبط المنحنى.

٢ ـ يوجد توافق بين الآية رقم (١٧٦) من سورة آل عمران، والآية رقم (٤١) من سورة المائدة، من حيث بعض الألفاظ في بداية الآية ونهايتها، ومجموع أرقام الآية كالتالي:

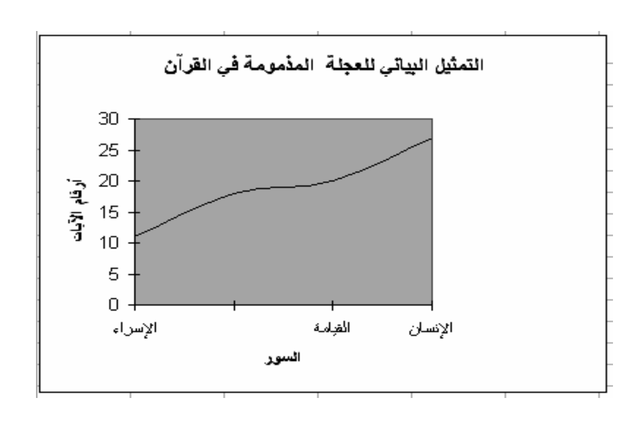
الآية رقم(١٧٦) من سورة آل عمران		الآية رقم (٤١) من سورة المائدة	
﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾		﴿لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾	
﴿فِى ٱلْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾		﴿وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	
١٧٦=	٦+٧+١=١٤=١+٤=٥	٤١=	٤+١ =٥

شكل(١٧٢)

وبالرجوع إلى الآيات المختصة بالعجلة لفظاً ومعنى:

العاجلة		
الإسراء	١١	﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾
	١٨	﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾
القيامة	٢٠	﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ﴾
الإنسان	٢٧	﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾

شكل(١٧٣)



شكل(١٧٤)

نجد أنّ المنحنى يتفق مع السور ورقم الآيات ومعنى العجلة، فالمنحنى في صعود مستمر، فهو صعود للهاوية وليس الصعود المرغوب ولا المحبوب، حيث ذكر في قمته يوم القيامة: ﴿يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ ، حيث لا رجعة للدنيا. وهذا المنحنى يعبِّر عن حالاتهم النفسية، وقلوبهم القاسية، ولاحظ الاضطراب في المنحنى ، إنه جاء مقابل سورة القيامة، ولم يجيء أمام سورة أخرى بالجدول، قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾[1].

ولاحظ هذا التوافق العجيب أيضاً بين رقم هذه الآية السابقة من سورة غافر(١٨) والآية(٢٧) من سورة الإنسان، فمجموع أرقام كل منها = ٩، كل منها تقبل القسمة على ٩.

معامل الإرتباط بين المسابقة والمسارعة في الخيرات كلا من المسابقة والمبادرة إلى الخيرات محبب إلى النفس ويرتضيها الله ورسوله، ولذلك يجب أن تكون العلاقة بينهما إيجابية وقوية ولنتحقق من صدق حدسنا عن طريق حساب معامل الإرتباط بين أرقام آيات المسابقة والمسارعة في الخيرات في القرآن الكريم:

(١) سورة غافر: الآية ١٨.

آيات المسابقة X	آيات المسارعة Y	Rank X	Rank Y	D (ف)	d^2 (ف٢)
١٤٨	١١٤	١	٢	١	١
٤٨	١٣٣	٢	١	١	١
٣٢	٩٠	٣	٣	٠	٠
٢١	٦١	٤	٤	٠	٠

شكل(١٧٥) معامل الإرتباط بين آيات المسابقة والمسارعة في الخيرات

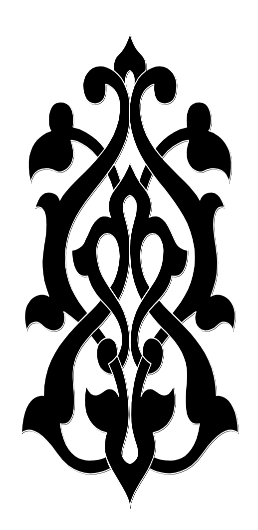
معامل الارتباط = $r_s = 1 - \frac{6\sum d^2}{n(n^2-1)}$

$$= 1 - \frac{2 \times 6}{15 \times 4}$$

= ١ ـ ٠.٢

= ٠.٨ وهو إرتباط طردي قوي. سبحان الله ، والفرق بين المسابقة والمسارعة هو (٠.٢).

الإعجاز الإحصائي والرسوم البيانية في القرآن والسنة النبوية



الفصل الحادي عشر

الإعجاز الإحصائي في الصراط المستقيم

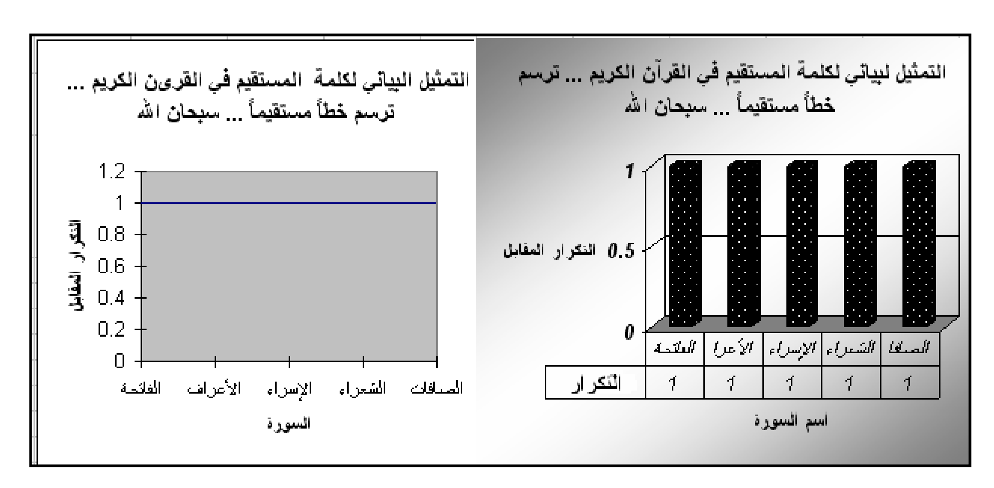
البحث الأول

الإعجاز الإحصائي في الإستقامة

المشتقات	السورة	الآية
المستقيم (٥)	الفاتحة	﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾
	الأعراف	﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾
	الإسراء	﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴾
	الشعراء	﴿وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِ ﴾
	الصافات	﴿ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾

شكل(١٧٦)

السورة	التكرار
الفاتحة	١
الأعراف	١
الإسراء	١
الشعراء	١
الصافات	١


التمثيل لبياني لكلمة المستقيم في القرآن الكريم ... ترسم خطأ مستقيماً ... سبحان الله
1
0.5
0
التكرار المقابل
الفاتحة
الأعرا
الإسراء
الشعراء
الصافا
التكرار
1
1
1
1
1
اسم السورة
التمثيل البياني لكلمة المستقيم في القرىن الكريم ... ترسم خطأ مستقيماً ... سبحان الله
1.2
1
0.8
0.6
0.4
0.2
0
التكرار المقابل
الفاتحة
الأعراف
الإسراء
الشعراء
الصافات
السورة

شكل(١٧٧)

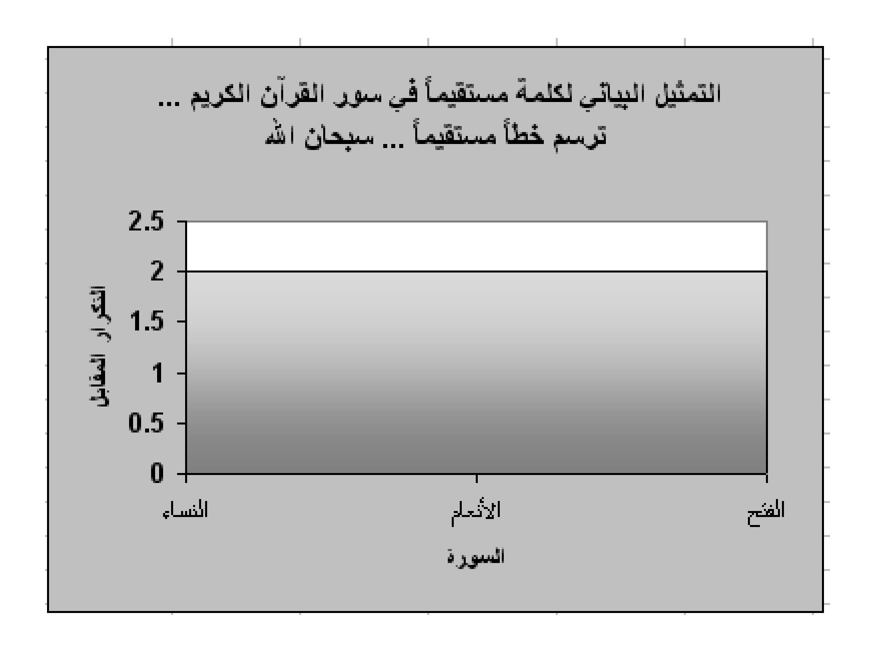
البحث الثاني

الإعجاز الإحصائي في "مستقيما"

الكلمة	السورة	الآيات
مستقيماً (٦)	النساء	﴿ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ ﴿ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾
	الأنعام	﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ ﴿ وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾
	الفتح	﴿ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ ﴿ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾

شكل(١٧٨)

السورة	التكرار
النساء	٢
الأنعام	٢
الفتح	٢


التمثيل البياني لكلمة مستقيماً في سور القرآن الكريم ...
ترسم خطأ مستقيماً ... سبحان الله
2.5
2
1.5
1
0.5
0
التكرار المقابل
النساء
الأنعام
الفتح
السورة

شكل(١٧٩)

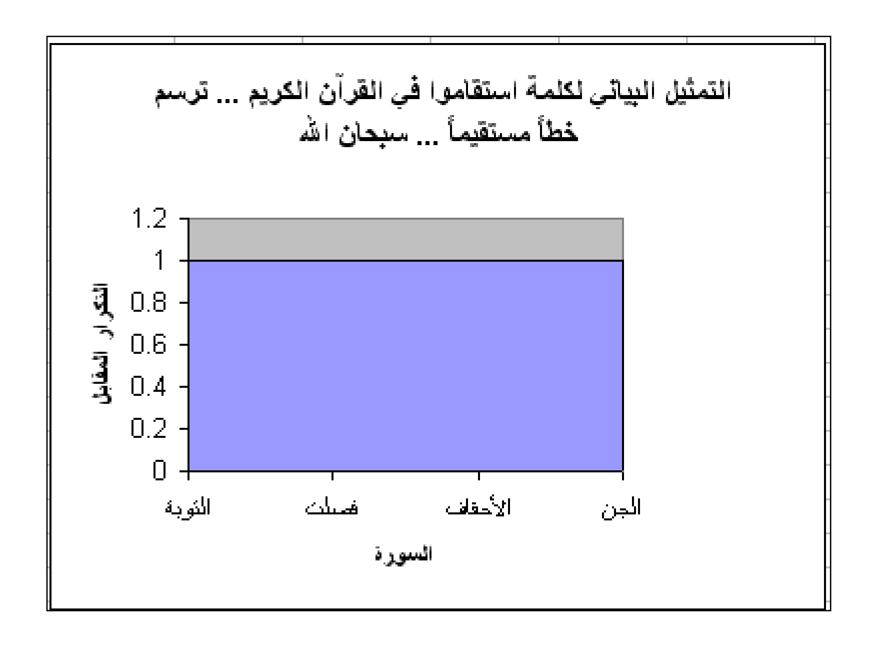
البحث الثالث

الإعجاز الإحصائي في "استقاموا"

<table dir="rtl">
<tr><td rowspan="4">استقاموا
(٤)</td><td>التوبة</td><td>﴿ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾</td></tr>
<tr><td>فصلت</td><td>﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾</td></tr>
<tr><td>الأحقاف</td><td>﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾</td></tr>
<tr><td>الجن</td><td>﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ﴾</td></tr>
</table>

شكل(١٨٠)

السورة	التكرار
التوبة	١
فصلت	١
الأحقاف	١
الجن	١


التمثيل البياني لكلمة استقاموا في القرآن الكريم ... ترسم خطأ مستقيماً ... سبحان الله
1.2
1
0.8
0.6
0.4
0.2
0
التكرار المقابل
التوبة
فصلت
الأحقاف
الجن
السورة

شكل(١٨١)

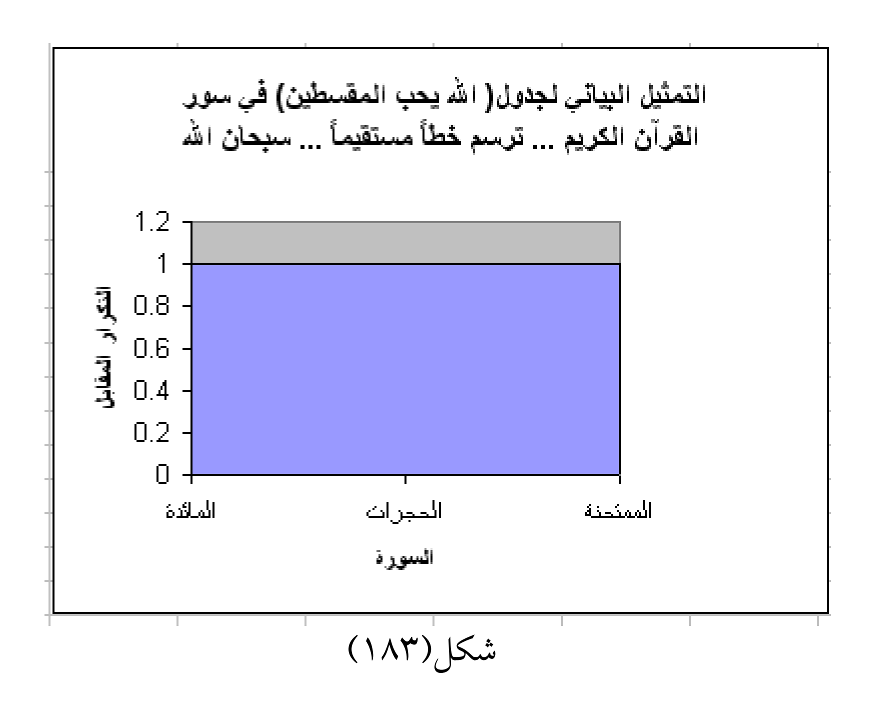
البحث الرابع

الإعجاز الإحصائي في "المقسطين"

المائدة	٤٢	﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾
الحجرات	٩	﴿ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾
الممتحنة	٨	﴿ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾

شكل(١٨٢)

السورة	التكرار
المائدة	١
الحجرات	١
الممتحنة	١


التمثيل البياني لجدول(الله يحب المقسطين) في سور
القرآن الكريم ... ترسم خطاً مستقيماً ... سبحان الله
1.2
1
0.8
0.6
0.4
0.2
0
التكرار المقابل
المائدة
الحجرات
الممتحنة
السورة

شكل(١٨٣)

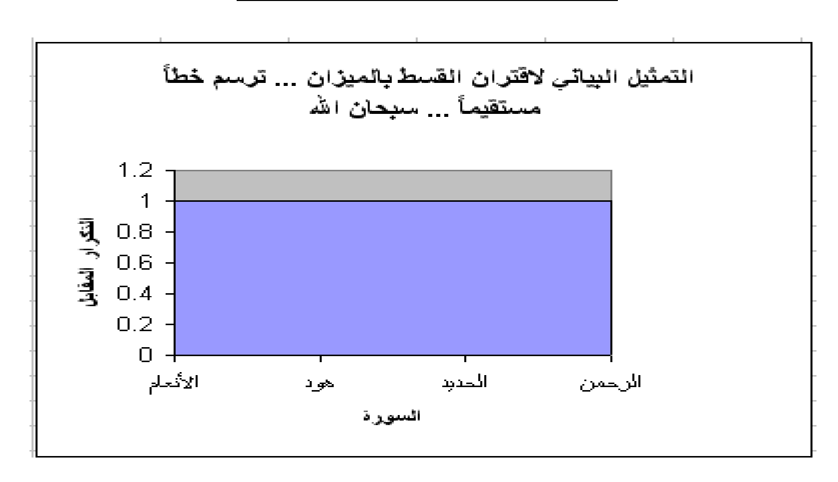
البحث الخامس

الإعجاز الإحصائي في "اقتران القسط بالميزان"

الْمِيزَانَ(٤)		
﴿وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ﴾	١٥٢	الأنعام
﴿وَيَٰقَوْمِ أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ﴾	٨٥	هود
﴿وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ﴾	٢٥	الحديد
﴿وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُواْ ٱلْمِيزَانَ ﴾	٩	الرحمن

شكل(١٨٤)

السورة	التكرار
الأنعام	١
هود	١
الحديد	١
الرحمن	١



شكل(١٨٥)

قصيدة في الصلاة على رسول الله ﷺ اقرءوها لتنعموا بفضلها

يارِبِّ صَلِّ عَلى الْمُختارِ من مُّضَرِ ... والأنبيا وجميع الرُّسْلِ ما ذُكِرُواْ

وصَلِّ ربِّ عَلَى الهادي وشيعته ... وصَحْبِهِ مَنْ لِطيِّ الدِّينِ قد نشروا

وجاهدوا معه في الله واجتهدوا ... وهاجروا وله آوَوْاْ وقد نصروا

وبيّنوا الفرض والمسنونَ واعتصبوا ... لله واعتصموا بالله فانتصروا

أذكى صلاةٍ وأنماها وأشرفِها ... يُعطّرُ الكونَ من نشرُها العطِرُ

معبوقةٍ بعبيقِ المسكِ ذاكيةٍ ... من طيبها أرجُ الرضوانِ ينتشِرُ

عدَّ الحصى والثَّرى والرملِ يتبعُها ... نَجمُ السما ونبات الأرضِ والمَدَرُ

وعدَّ وزنِ مثاقيلِ الجبالِ كما ... يليهِ قطرُ جميعِ الماءِ والمطرُ

وعدَّ ما حَوتِ الأشجارُ من ورقٍ ... وكلُّ حرفٍ غدا يُتلى ويُستَطِرُ

والوحشُ والطيرُ والأسماكُ مع نعمٍ ... يليهمُ الجنُّ والأملاكُ والبشَرُ

والذرُّ والنملُ مع جمعِ الحُبوبِ كذا ... والشعرُ والصُّوفُ والأرياشُ والوَبَرُ

وما أحاط به العلمُ المحيطُ وما ... جرى به القلمُ المأمورُ والقدرُ

وعدَّ نَعْمائِك اللاتي مَنَنْت بها ... على الخلائق مُذْ كانواْ ومُذْ حُشِرُواْ

وعدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِي الذِّي شَرُفَتْ ... بهِ النَّبيون والملاكُ وافتخرواْ

وعدّ ما كان في الأكوان ياسندي ... وما يكونُ إلى أن تُبعثَ الصُّورُ

في كلِّ طرفةِ عينٍ يطرفون بها ... أهلُ السمواتِ والأرضينَ أوْ يذَرواْ

ملءَ السّموات والأرضينَ مَع جَبلٍ ... والفرشِ والعرشِ والكرْسي وما حصرواْ

ما أعدم اللهُ موجوداً وأوجد معدوما ... صلاةً دواماً ليس تنحصِرُ

تستغرقُ العدَّ مع جمعِ الدُّهورِ كما ... تحيطُ بالحدِّ لا تُبقي ولا تذرُ

لا غاية وانتهاءَ يا عظيمُ لها ... ولا لها أمدٌ يُقضى فيُعتبرُ

وعدَّ أضعافِ ما قد مرَّ من عددٍ مع ... ضعف أضعافه يا من لهُ الْقدرُ

كما تحبُّ وترضى سيدي وكما ... أمرتنا أن نصلي أنت مقتدرُ

مع السلامِ كما قدْ مرَّ من عددٍ ... ربِّي وضاعفها والفضلُ منتشرُ

وكلُّ ذلك مضروبٌ بحقك في ... أنفاس خلقك إن قلّواْ وإن كثرواْ

يارِبِ واغفر لقاريها وسامعها ... والمسلمين جميعا أينما حضروا

ووالدينا وأهلينا وجيرتنا ... والكل سيدي للعفو مفتقرُ

وقد أتيت ذنوبا لا عِداد لها ... لكنّ عفوك لا يُبقى ولا يذرُ

أرجوك يارب في الدارين ترحمنا ... بجاه من في يديه سبح الحجر

اللهم صلى على محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد

اللهم بفضل هذه القصيدة أنر قبري وقبر والدتي وقبر والدي وقبر ابنتي ... واجعل فضل الصلاة على حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم ...أُنساً لنا في قبرنا وأمناً لنا عند بعثنا وظل لنا تحت رحمة ربنا ومغفرة لنا من ذنوبنا وراحة لنا في دنيانا وسعة لنا في رزقنا وفرجة لنا من همومنا وقضاءاً لنا من ديوننا وقوة لنا في أجسادنا .

اللهم صلى على محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد

صدر للمؤلف

(١) المناظرات بين معلمي الرياضيات ......(القاهرة ـ مكتبة ابن سينا)

(٢) المنافسات بين معلمي الرياضيات(ج٢) ...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد)

(٣) خمسون خطأ فني لمعلمي الرياضيات أثناء التدريس .... (القاهرة ــ مكتبة ابن سينا)

(٤) الطرائف والألغاز في الجبر والحساب...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد)

(٥) أخطاء مدرسي الرياضيات في الجبر للمرحلة الإعدادية ...(القاهرة ــ مكتبة جزيرة الورد)

(٦) غرائب وحكايات علماء الفيزياء والرياضيات...(القاهرة ــ مكتبة جزيرة الورد)

(٧) رحلة الأرقام العربية من العصور الغابرة إلى العصور المعاصرة...(٣ مجلدات القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد)

(٨) السبق العلمي لعلماء العرب والمسلمين (مكتبة الإيمان بالمنصورة)

(٩) علماء الكيمياء الشعراء...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد)

(١٠) علماء الرياضيات الشعراء...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد)

(١١) علماء الفلك والفيزياء الشعراء...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد)

(١٢) علماء الصيدلة والنبات الشعراء...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد)

(١٣) علماء الطب والحيوان الشعراء...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد)

(١٤) النسبة الإلهية في المخلوقات الكونية...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد)

(١٥) الإبداع الفني والبيان في قصص القرآن...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد)

(١٦) هبات الرحمن في السنة والقرآن...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(١٧) طبيبات وممرضات حول الرسول...(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(١٨) الشعر والزجل على قبور مشاهير العرب...(القاهرة ــ مكتبة جزيرة الورد).

(١٩) الضحك حتى البكاء على قبور الفنانين والعلماء...(القاهرة ــ مكتبة جزيرة الورد).

(٢٠) الشعارات والهتافات الفكاهية في ثورة الشباب المصرية. ...(مكتبة جزيرة الورد).

(٢١) ثورة الشباب المصرية بأقلام وعيون غربية..(القاهرة ــ مكتبة جزيرة الورد).

(٢٢) مائة من المشاهد الإنسانية للقوات المسلحة المصرية. ...(القاهرة ــ مكتبة جزيرة الورد).

(٢٣) أفراح الكون بسقوط الفرعون..(القاهرة ـ مكتبة جزيرة الورد).

(٢٤) الإعجاز الإحصائي والرسوم البيانية في القرآن والسنة النبوية.

فهرس الكتاب